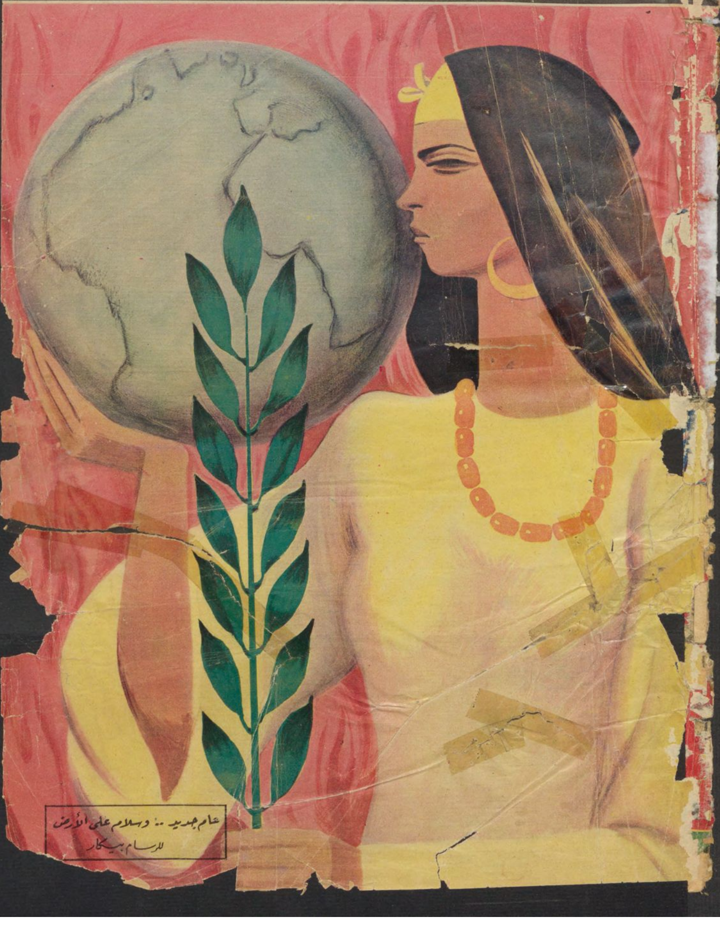
آخر ساعة

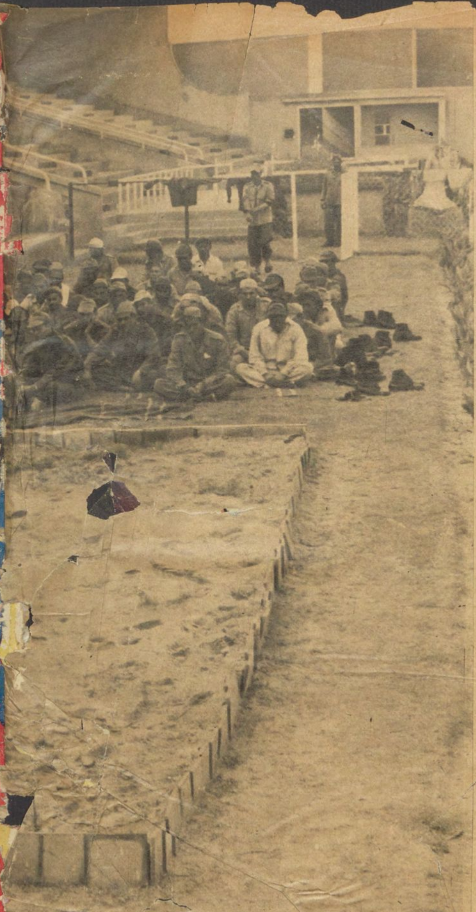
١١٥ - ٢ يناير ١٩٥٧

AKHER SAA No. 1158 - 2 JAN



عام جديد .. وسلام على الأرض
للرسام بيكار

...ور السويدي الذي هزت صوره الدنيا يعود ... بعد الاعتداء !



في هذا الاستاد رايت الناس يبكون ضحاياهم .. وهم لا يعلمون ماذا صنع المعتدون بضحاياهم هؤلاء .. لقد كان يرقدهنا ٣٦٧ شهيدا وج...
ولكن كما يرى في الصورة لم يعد هنالك سوى ٥٦ جثة فقط .. فاين ذهب المعتدون ببقية الجثث .. لقد رايت الانجليز بنفسي يحفرون ...

"اندرسون" يصور بورسعيد ال...



كاريكاتير المصور « اندرسون »
بريشة الرسام « فايق »



ستاد لاول مرة فى ٦ نوفمبر الماضى ..
الاول .. ماذا صنعوا بالجثث ؟ ..

عاد المصور العالمى ، الذىهزت صوره عن غزو بور سعيداركان الدنيا ، الى مصر .. عاد بيير لو اندرسون الذى صورالاعتداء على بور سعيد مرةاخرى الى بور سعيد . . ان صور اندرسون التى طارت من مصر اثناء الاعتداء ، استطاعتان تهز الضمير العالمى ، واستطاعت ان تؤلب محبى السلام على اعداء السلام .. هكذا قال عنهابتلر ـ نائب ايدن ـ بصفة رسمية امام مجلس العموم . . . اناندرسون يعود ليدخل بور سعيد .. ويلتقى بالناس فيها . . بعدسته .. وبقلمه ولسانه .. ماذا يمكن ان تقول بريطانيا عن هذه الصور التى يسـ... اندرسون . . بعد الاعتداء !

ـربوها ونهبوها

المصور السويدى يعود

أبشع انتقام يقوم به المعتدون

عائلة مكونة من سيدتين .. وسبعة أطفال ، وشاب في الخامسة عشرة من عمره .. كانت هذه اول « صورة » شاهدتها في بور سعيد بعدانتهاء العدوان وتكلم الشاب .. قال :

– اسمى ثروت عبده حسن .. عندى ١٥ سنة .. لقد هجم علينا الانجليز ببنادقهم ومدافعهم .. وكان خالى يحمل في يده صورة جمال عبد الناصر .. أمروه أن ينزل الصورة وأن يحطمها بقدميه .. ولما رفض أطلقوا عليه نار مدافعهم فخر صريعا أمام زوجته وأطفاله الثلاثة . ثم طردونا جميعا من المنزل .. ورفضوا أن يعطونا أى شيء اطلاقا الا جثة خالى .. وعندما نزلنا الى الشارع اخذونا جميعا الى الساحل ..

– ثم ؟ ..

– وهناك اجلسونا بجوار نار كبيرة وأمرونا أن نلقى بأنفسنا وسط هذه النار وصرخ الاطفال .. وخفنا جميعا هذا المصير ..وعندئذ جروا وراءنا حتى دخلنا في البحر .. وأخذوا يراقبوننا ونحن نرتعد وسط مياهه وأمواجه .. بلا طعام حتى الصباح ... وكانوا كل بضع ساعات يجذبوننا ويضعوننا بجوار النار ويخيفوننا بمحاولة القائنا وسطها .. ثم يضعوننا مرة ثانية وسط البحر

صورة عبد الناصر

وسالت زوجة الميت :

– من انت

– احسان أحمد عزت ..

– عمرك

– ٢٧ سنة

– كم ولدا عندك ؟

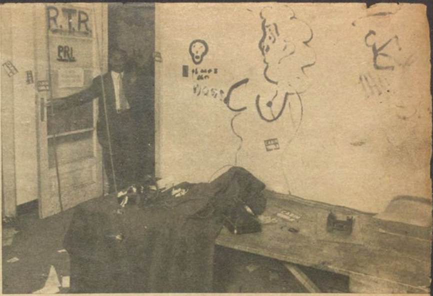
– ولدان وبنتان ..

– متى تزوجت ؟

– من سبع سنين

– ماذا حدث من يوم هجوم الانجليز على البلد ؟

– ضربوا البلد بالنار وكسروا الباب



صورة واضحة عن اخلاق الجنود الانجليز .. رسوم لنساء عاريات على الحائط ،لقد تركوها من بعدهم لتدل على مدى الانحلال والتدهور الذى وصلت اليه اخلاقهم ..



ماذا صنع المعتدون بعائل هذه الاسرة ..الزوجة وطفلتيها عليه .. انهن يبكين عند قبره ، ترى هل ستمحى من أذهان



لقد احتضنت طفلها ، وهى تروى كيف حطم المعتدون باب منزلها ، وكيف اطلقوا النار على زوجها ، لا لشيء الا لانه رفض ان ينزل صورة جمال عبد الناصر ،وان يحطمها بقدميه .. وخر الرجل صريعا أمام عينيها ، وعينى طفلها ..

ضد أهالى بورسعيد

ودخلوا علينا من السور .. رآوا صورة الرئيس جمال عبد الناصر موضوعة فى الحائط ، طلبوا من زوجى ان ينزلها وان يضعها تحت رجليه وأن يحطمها فرفض . وضربوه بالنار ، ووقع امامنا .. ثم أخذونا الى البحر .. فى مكان به نار كبيرة ، واجبرونا على أن نرمى أنفسنا فيها .. كنا خائفين .. راحم موقفينا فى البحر فى البرد بدون غطاء او أكل لحد الصبح وبعدين سابونا روحنا بيوتنا ..

– ماذا صنعت بجثة زوجك ؟

– أخذناها بره البيت ، الاسعاف شالها ووضعها فى الجبانة ..

– كان عمره قد ايه ؟

– ٣٥ سنة ..

وهنا صرخ الطفل .

– فين بابا .. أنا عايز بابا

وسألت السيدة ..

– مين ده ؟

– محمد .. ابنى

– عمره قد ايه

– أربع سنين

وكانت أخت المتوفى تجلس بجوارهم، تحمل ابنها الطفل الرضيع .. فى الشهر الرابع ..

– أنا أخت المتوفى – شلت ابنى اللى سنه ٤ شهور .. المرحوم كان شايلنا كلنا وكان هو اللى بيصرف علينا وحامينا كلنا

أنا مش حانسى أبدا بشاعة الانجليز اللى تركونا من غير فرش تنام عليه

رشوة الانجليز

تركت بور سعيد الى بور فؤاد فى يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٥٦ ورأيت الجنود المصريين الذين بدأوا يحتلون البلد .. مكان الغاصبين .. وكان من أول الذين قابلتهم **جلال محمد** .. وسألته

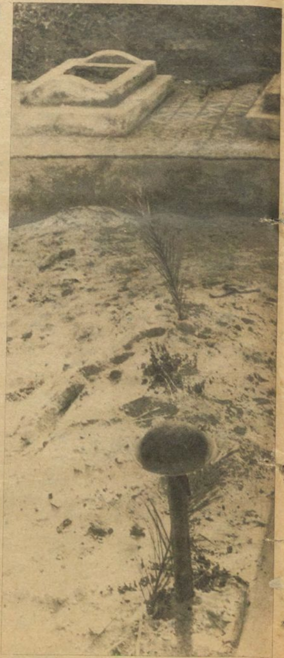
يا أستاذ جلال .. ماهو الطريق الذى سلكته للحضور الى المدينة ومتى دخلت ؟

– جئت أثناء العدوان .. عن طريق بحيرة المنزلة ثم سرت على الشاطىء متخفيا

البقية على الصفحة التالية



هذه صورة منزل احد المرشدين المصريين فى القناة ، لقد كان طوال الوقت فى القاهرة ، ولم ير الى الآن ماذا صنع المعتدون بمنزله .. لقد خربوا له كل شىء ، القوا بالاثاث من النافذة ، وحطموا ما لم يستطيعوا حرقه ..



.. انهن يبين على الرجل الذى كن جميعا يعتمدن هؤلاء، الصورة البشعة عن الاستعمار والطغيان ؟ ..



آثار مصنع للملح فى بور سعيد .. وبين حطامه تمثال مؤسسه .. هنا كان يعسكر الجنود الفرنسيون ، وهذه آثارهم .. اننى اتساءل .. ماذنب هذا التمثال ، ماذا استفادوا هم عندما حطموه .. لا شىء اطلاقا ..



المصور السويدي يعود

بقية المنشور على الصفحة السابقة

حتى دخلت بورسعيد من تلك الجهة

– هل جئت اذن عن الطريق المعروف بالمطرية ؟

– هذا صحيح

– ماذا صنعت أول مجيئك الى بورسعيد وما هو هدفك ؟

– أولا كان هدفى الاشتراك فى عملية المقاومة الشعبية .. وفعلا قسمت البلد الى عدة قطاعات أو مناطق .. وكان على كل منطقة رئيس ، وكنت انا فى هذا المكان الذى ترانى فيه الآن ..

– هل كنت تؤمن فعلا بفكرة المقاومة الشعبية ؟

– فعلا ..

– ماذا رأيت من آثار العدوان أول حضورك مع هؤلاء الناس الآمنين فى بورسعيد .. بالطبع أنت لاحظت كثيرا.

– عندما جئنا كان هناك عدد كبير من الموتى بين نساء واطفال ، ان هناك أشياء كثيرة نسيتها كنت قد رأيتها عند دخول المدينة .. ولكن الذى أذكره اننا لكى ندخل الرجال الى بورسعيد كنا نضطر الى رشوة الجنود الانجليز .. كنا ندفع جنيهين على الرجل الواحد .. وفى بعض الاحيان كنا نرشوهم بالويسكى

اخذوها بالقوة

وتركت جلال محمد .. لأتحدث الى زميل له .. وكان هذا الزميل يندفع وهو يروى قصته بلا نظام ولا ترتيب ..

– تزوجت من امرأة انجليزية .. اخذتها السلطة الانجليزية منى بالقوة ، مع طفلتى التى تبلغ من العمر ١٢ سنة لقد كانت امرأة طيبة ، أنا أعلم تماما انها اخذت منى بالقوة ، لقد سألتهم أن تذهب الى أحد مستشفيات بور سعيد لانها كانت مريضة ولكنهم رفضوا .. اخذوها .. وقالوا لها سنضعك فى أحد مستشفيات انجلترا .. لست أعلم ماذا صنعت بلادى لهم ، أو ماذا صنع بهم جمال عبد الناصر ..

واخرجت من حقيبتى احد الريبورتاجات المصورة التى نشرت بآخر ساعة .. وعاد يتكلم ..

– اننى أتمنى أن يأتى المستر بتلر بنفسه الى بورسعيد ليرى ماذا صنعته أفكاره المتمدينة ، انهم عندما يكرهون شخصا يرمونه بأية تهمة ، أيا كانت .. وهو مدين فى نظرهم ..

مذيع من كندا

وتركت هذا الزميل لأرى جماعة من الاجانب الذين كانوا موجودين فى بورسعيد أثناء العدوان ..

الاول .. واسمه كما ذكره :

– بول ترمبلاى **Paul Trenblay** المذيع الفرنسى فى محطة الاذاعة الكندية .. وقد اكتفى هذا المذيع بأن ذكر حادثة عجيبة وهو يقول :

– كانوا عندما يدخلون المساكن يهاجمونها بالمئات وهم مسلحون .

وقال ، وهو يشير بيده الى عمارة كبيرة ..

– أنظر .. هذه عمارة الاستاذ جوده ١٢ طابقا ، وبها ٣٠ شقة لقد رأيتهم وهم يصعدون المنزل ، ويلقون بالاثاث والراديوهات فى الشارع .. كانوا يلقون بكل شىء ، ثم يشعلون فيها النار .. كل شىء يحرق بلا مبرر ..

أما الاشياء التى كانوا يستطيعون حملها فقد كانوا يسرقونها .. لقد اخذوا عربتى امام عينى .. وعندما ابتعدوا قليلا راحوا يحطمونها .. اننى لن اطالب بتعويض عنها ولا عن أى شىء .. لاننى أستطيع ان أقوم بتكاليف نفسى مهما حدث .. سأصلح العربة بنفسى ..

ثلاثة ايام فى مخبأ

واستدرت مرة ثانية لاكلم امرأة أجنبية كانت تبكى ..

ان اسمها فيلا البا .. متزوجة من مهندس مصرى فى شركة القناة أصابته ست رصاصات من رصاص المعتدين .. قالت البا :

– لقد حطموا كل شىء فى طريقهم .. كل شىء . أما ما كانوا يستطيعون حمله فكانوا يأخذونه معهم ، لقد أحرقوا الاثاث ، والملابس التى كانت فى حجرة اطفالى ، انهم .. ماذا أستطيع ان أقول .. كيف أصف ما رأيت ، انها أشياء لا يمكن لانسان أن يصفها اذا كان أى شخص فى استطاعته أن يحضر الى هنا ليرى بنفسه ماذا فعلوا فهذا خير من الوصف ، لانه سيرى أساليبهم اللاتقدمية بنفسه .. آه ..

وهنا توقفت مدام علوى .. الكندية عن الكلام .. فقد أصابها التعب الشديد والدوار ..

وتحاملت على نفسها وقالت ..

– جاء زوجى يوما الى كندا .. كان يعمل على البواخر الامريكية .. وذهبنا معا الى نيويورك بعد الزواج .. ولما قامت مشكلة قنال السويس جاء ليعمل فيها ..

– كيف أصيب زوجك ؟

– لا أعلم أى شىء عن ذلك .. فى المرحلة الاولى من القتال ، كان زوجى فى عمله .. فذهبت أنا واطفالى الثلاثة مع بعض الاصدقاء الى أحد المخابىء .. لقد مكثنا هناك ثلاثة أيام ، كانت هى الايام العصيبة .. لم نكن نعلم اى شىء .. لم نكن نعرف متى نتحرك من مكاننا ، والى أين نذهب ، كان كل شىء فى الخارج مخيفا .. جثث فى كل مكان ..

وعندما هدأت الاحوال قليلا ابلغت أن زوجى فى المستشفى وجريت اليه انا وبعض الاصدقاء .. وطلب زوجى سجائر .. فتطوع صديق له عربة بالذهاب لاحضار سجائر لزوجى .. ولكنه لم يعد .. وعلمت فيما بعد أن عربته قد اخذها الانجليز ..

وحارت مدام علوى فى الطريقة التى تذهب بها الى منزلها .. ثم تبكى وتصرخ وهى تقول .. اننى من كندا .. لقد ولدت فى نطاق الكومنولث .. اننى اكره هؤلاء الناس .. انهم مجرمون ..

.. مع بغدادى

ووسط كل ذلك قابلت السيد عبد اللطيف البغدادى .. وسألته ..

– أنا أعرف يا بغدادى انك حملت على عاتقك اعادة بناء بورسعيد ..

– نعم ، هذا ما نقصده ، وهذا هو أملنا ، وهو أن نحاول أن نعيد بناء بورسعيد مرة ثانية لننشىء مساكن لهؤلاء الناس الفقراء الذين حطم المعتدون دورهم ..

– عن مسألة مواد البناء .. هل ستحضرون أي شىء من الخارج أم ان كل مواد البناء ستصنعونها فى مصر ..

– اننا لن نستورد أى شىء .. ان لدينا كل هذه المواد .. والذى ينقصنا سنصنعه فى مصر ..

– كم تعتقد عدد المساكن التى عليك أن تقوم ببنائها ؟

– نحن نحتاج الى عشرة آلاف «شقة» ولكننا سنبدأ حالا ببناء ٣٤٠٠ «شقة» أولا ..

– كم يستغرق هذا ؟

– أربعة شهور .

– كم عدد الناس الذين تجد نفسك مضطرا الى ايوائهم بأسرع مايمكن من الاطفال والنساء وغير ذلك ؟

– حوالى ٥٠ ألف شخص من أهالى بور سعيد فى حاجة الى المنازل حالا ، ونحن الآن نقيم منازل لـ ٣٢ ألفا فى الحال

– كيف سيكون نظام السكن ؟

– سيسكن أولا كل محتاج الى مسكن

– وعن نظام الايجار والاموال التى يحتاج اليها الناس ؟

– لن يكون هناك ايجار فى البداية .. وسنعطى الناس الاشياء الضرورية بالنسبة اليهم .. المال والبضائع ، وكل الاشياء التى يفتقدونها لتعويضهم عما فقدوه !

– ولكن فى اعتقادى ان الانجليز والفرنسيين هم الذين يجب ان يتحملوا هذه التعويضات ، ما هو رأيك انت ؟

– بالطبع ، يجب ان تأخذ هذه التعويضات منهم ، ولكن حرصا على الوقت سنبدأ نحن ببناء بورسعيد ، واعطاء الاهالى المال ليبدأوا عملهم مرة ثانية الى أن نحصل نحن على هذا المال من المعتدين

ثم محمود يونس

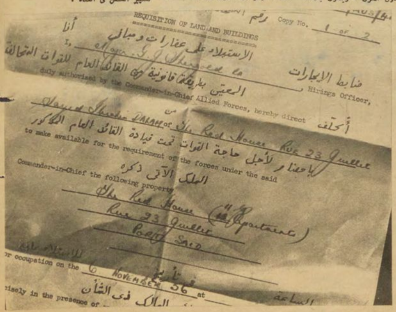
وفى نهاية المطاف، قابلت السيد محمود يونس ، رئيس مجلس ادارة شركة القناة المصرية .. وسألته :

– كم تعتقد عدد البواخر الغارقة والتى عليك رفعها من القناة لتطهيرها تماما !.

– معظم السفن والقوارب التى كنا نستخدمها هنا فى شركة القناة .. وقد طلبنا الى الامم المتحدة أن تساعدنا على تطهير القناة ، وأنا أعتقد ان فى استطاعتهم اعادة تطهير هذا المجرى المائى ، لتشغيله كما شغلناه طوال الاشهر القليلة الماضية ، واحب أن أعرف المعتدين انه مهما حدث فاننا سنعيد تطهير القناة ، وان القناة ستعمل من جديد أكثر وأكثر من ذى قبل ..

– فعلا ، لقد رأيت بنفسى القناة وهى تعمل تحت ادارة المصريين ، وسرت فيها مع المرشدين الجدد ، ولكن هناك سؤالا آخر .. كم من الشهور تعتقد انه سيستغرق تطهير هذه القناة ؟

– لا يستطيع أحد أن يتنبأ بذلك .. لان أحدا لا يعلم عدد السفن الغارقة فى القناة .. وانما كل الكلام الذى يقال مجرد احتمالات . ولكن الحقيقة لا يعلمها أحد .. وآمل أن يكون لدينا فى شهر واحد القدرة لانهاء كل شىء ، واعادة تسيير السفن فى القناة .



صورة امر الاستيلاء على العقارات والمبانى فى بورسعيد .. كان يصدر من القائد الانجليزى ..





ولد أو بنت ..

- أكبر ضجة يحدثها تحقيق صحفى فى عام ١٩٥٦
- آخر ساعة تسأل رجال الدين والعلم .. والقراء

.. ما رأيك أنت ؟

هذا الاكتشاف العلمى الخطير الذى حصلت عليه «آخر ساعة» فى الاسبوع الماضى ، كان حديث كل بيت وكل اسرة وكل مجتمع .

كان التحقيق الصحفى الذى نشرته فى الاسبوع الماضى حول مشكلة تحديد نوع الجنين قبل الحمل بعنوان ولد او بنت ، اكثر من قنبلة واحدة ... انفجرت فى اكثر من مكان واحد .

لقد احدث الاكتشاف الخطير ضجة فى الازهر وبطريركية الاقباط .

واحدث ضجة فى الدوائر الطبية وكليات الطب واساتذة الولادة وامراض النساء

واحدث ضجة فى قسم الاجتماع بكلية الآداب

واحدث ضجة فى كل بيت وكل شارع واثار الاهتمام البالغ بين كل ام وكل اب

ان البقال يريد ولدا يساعده فى عمله . اما الزوجة فتريد بنتا لتساعدها فى البيت . أن وكيل الازهر يقول عن الاكتشاف الخطير : انه شعوذة . وسكرتير المجمع المقدس يقول : انه يتعارض مع الدين .

اما الدكتور نجيب محفوظ فيقول ان هناك نسبة ثابتة بين الذكور والاناث هى ١٠٥ ذكور لكل مائة انثى وهى نسبة واحدة فى كل بلدان العالم ، وان الذى يحدد جنس الجنين .. هو الاب !

ولكن الدكتور ابراهيم مجدى يقول .. ابدا ، ان الام هى التى تحدد جنس الجنين وليس الاب ! !

وقالت الدكتورة نعمت هاشم انه يمكن معرفة نوع الجنين بتحليل دم الام ومعرفة الكرات البيضاء والحمراء ، وانه من الممكن تحويل الجنين من ذكر الى انثى قبل تشكيله .

اما الدكتورة نعمت منصور فتقول انها اجرت تجارب على ٦٠ حالة فى هذا الموضوع فنجحت بنسبة سبعين فى المائة .

ويقول الدكتور العقبى ان اخاه جرب هذه الطريقة لينجب ولدا .. فانجب بنتا!

ان الدكتور زيور رئيس قسم الاجتماع بآداب عين شمس يقول : لو صح هذا ، فلا بد ان تتدخل الحكومات وتحدد العدد المطلوب لها من الذكور والاناث وتوزع هذا العدد على العائلات .. كما تتدخل فى تحديد مساحات الارض المزروعة قطنا او قمحا ! وآراء اخرى كثيرة ... ومقترحات اخرى كثيرة ... كلها تعليق على الاكتشاف العلمى الخطير الذى احدثت به « آخر ساعة » أكبر ضجة صنعها تحقيق صحفى طوال عام ١٩٥٦

وكيل الأزهر يقول : هذه شعوذة ..
والباقون يعلنون : أنه لا يتعارض مع الدين !


الشيخ مخلوف


المطران يوانس


الحسينى سلطان

الدين لا يعارض العلم

ان فضيلة الاستاذ الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية السابق يقول :

يجب أولا أن يعرض الموضوع على المختصين فى علم الاجنة وامراض النساء والولادة من الاطباء ، وعليهم أن يقولوا ما اذا كانت هذه النظرية صحيحة أو غير صحيحة ، وهل يمكن ان يعرف الانسان نوع المولود الذى سيولد له .. وهل الوسائل التى أجريت بها هذه التجارب لها أساس علمى أم لا ..

وبعد هذا يمكن الكلام فى الموضوع ، بعد ان يقول الاطباء أن النتائج التى حصلوا عليها ١٠٠ ٪ والدين الاسلامى لايتعارض مع حرية البحث ولا يختلف مع النظريات العلمية المتطورة .

هذه شعوذة لا يقرها الدين

وفضيلة الشيخ الحسينى سلطان وكيل الجامع الازهر يقول :

أن الدين لايقف فى سبيل أى بحث علمى حديث بشرط ان يكون معقولا وأن يؤدى الى نتائج حقيقية سليمة وقد حددتم الشروط التى يتم فيها الوضع ، وهذه الشروط لاتتم الا بمشيئة الله والعلم لم يأت بجديد . وكل ماذكره تجارب ان صحت مرة خابت عشرين .. كما أن الوسيلة الى مثل هذه التجربة معقدة ولايمكن الوصول فى ضوئها الى تجارب يقينية سليمة .. ولذا فمن رأيى أن هذا الكلام شعوذة لايقرها الدين ولاتمت له باية صلة .

بعض الفقهاء قالوا ما يؤكد هذا

وفضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف السبكى عضو جماعة كبار العلماء ومدير التفتيش بالازهر يقول :

انه يستبعد هذا البحث من نطاق الواقع .. وقد حدثت عدة اشاعات من هذا القبيل من قبل ، ولكنها لم تحقق اى نجاح .. فهناك اناث يلدن بنات باستمرار أو ذكورا باستمرار . وقد جربن تلك الاشاعات فلم تفدهن شيئا .

واذا توصل العلم الى مثل ذلك فسيكون هذا عن طريق الصدفة .. وهنا سنبحث فى ضوء النصوص القرآنية التى لدينا ، مدى انطباق ما توصل اليه العلم على آيات القرآن .. وهناك أقوال ظنية لبعض الفقهاء تؤكد مثل هذه التجارب ولكن هذه الاقوال ظنية ولم تخرج الى حيز اليقين .

العلم يتعارض مع الدين

ونيافة الأنبا يؤنس سكرتير المجمع المقدس ومطران الجيزة ، يقول :

ان هذه النظرية خارجة عن الدين تماما لأن مثل هذه الاشياء لايعلمها الا الله ولايمكن أن يعلمها البشر ، والانسان لايستطيع ان يتحكم فى نوع المولود ، فهذا لا يتفق مع الاختصاصات المحدودة التى يتمتع بها الانسان . وربنا حر ، هو الذى يرزقهم وهو الذى يعطيهم الحياة ، فليهب لنا من شاء لاما نشاء نحن .. لأنه هو المتكفل بهم . ان العلم يتعارض مع الدين فى هذه الناحية اذا امكن الوصول الى نتائج نهائية فيه . اننا نقرا فى الانجيل (ما ابعد أحكامه عن الفحص .. وطرقه عن الاستقصاء . وكما علت السماوات عن الارض ، هكذا علت حكمة الله عن عقول البشر) .. لأن العقل المخلوق لايمكن ان يدرك علم الخالق .

فلندع هذه المسائل الى علم الله ولانشغل انفسنا بمثل هذه الموضوعات ولنتركها الى الخالق .

أمور ظنية !

وفضيلة الدكتور محمد عبد الله دراز عضو جماعة كبار العلماء يقول :

ان هذه أمور ظنية وليست علما يقينيا . ولا تعارض بينها وبين الدين مادامت لم تتعد البحث ولم تحصل على نتائج ١٠٠ ٪ فاشعة × مثلا علم يقينى فاذا تمكن العلماء من اثبات نوع الجنين بهذه الاشعة .. فهنا يكون التعارض .. لان كلمة القرآن هى كلمة القرآن .. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأن الله يقول (.. وعنده علم الساعة ويعلم مافى الارحام ..) وهذه فى خمسة أمور لا يعلمها الا الله كما يقول الحديث الشريف . فما دام الامر لايزال فى دور التجربة فلا تعارض مع الاسلام .. لأن الاسلام لايمنع العلم من البحث والاستقصاء

الله فقط يعلم !

وفضيلة الشيخ محمد محمد المدنى يقول :

انه فيما يتعلق بالدين ، فالمأخوذ من القرآن (ان الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام وماتزداد ، وكل شىء عنده بمقدار) هذا من ناحية العلم الذى لايقبل التخلف . أما اذا كان مايعلمه الناس من قبيل الظن والترجيح بناء على تجارب قضت بهذا الظن والترجيح ، فليس ذلك بعيدا ولا ينافى العقيدة الدينية فى اختصاص الله بالعلم الذى لايتخلف .

الأطباء مختلفون ..
ولكن هناك تجارب نجحت بنسبة ٧٠ ٪

تجارب يمكن ان تنجح

وقال الدكتور ابراهيم مجدى مدير مستشفى مجدى للولادة :

ان هناك أبحاثا كثيرة قد أجريت فى هذا الموضوع وحتى الآن لم تثبت .لان مثل هذه التجارب تحتاج عادة الى وقت طويل ..

ان نسبة الذكور الى الاناث فى العالم محفوظة وهى ٥١٪ ذكور و ٤٩٪ اناث . بعنى حوالى النصف لكل جنس ، ولهذا فأى نظرية جديدة يمكنها أن تعطى نتيجة ايجابية لأن الصدفة ستتدخل فى ٥٠٪ من الحالات كما قلت .. واظن أن هذه التجارب التى تقول عنها قد استفادت كثيرا من المصادفة التى حددتها الطبيعة .

ان العلماء الالمان يقولون ان الذى يحدد نوع الطفل هو الانثى حسب تركيب البويضة وأن دور الرجل ثانوى .. بينما تقول نظرية اخرى أن الذكر هو الذى يحدد النوع حسب تركيب الخلايا المنوية .. وانا أرجح النظرية الالمانية .. اما أنه يمكن للزوجين اختيار جنس المولود فهذا لم يحدث حتى الآن ..


الدكتور ابراهيم مجدى

وارجو الا يحدث ، لانه اذا حدث فستكون مشكلة عالمية ، لان الناس سيفضلون الذكور .. فانا أرى ترك الامر الى الله ..

والذى يفعله الله يكون دائما هو الاحسن .

القوانين الطبيعية هى التى تتحكم

ذهبت (آخر ساعة) الى الدكتور نجيب محفوظ .. فقال الدكتور محفوظ :

الى اليوم عجز العلم تماما عن التحكم فى نوع الجنين . وكل ماكتب عن الطرق التى يمكن بواسطتها تعيين نوع المولود ثبت فساده ! وتعيين الذكورة والانوثة فى نظرى سيبقى خاضعا للقوانين الطبيعية

انظر الصفحة التالية

ولد .. أو بنت

تابع المنشور على الصفحة السابقة

العامة . اذ نرى أن الطبيعة تتحكم فى النسبة النهائية بين الذكور والاناث . ففى كل بلدة من بلاد العالم وفى كل قارة أيضا نجد أن النسبة بين الذكور والاناث محفوظة وهى ١٠٥ للذكور و١٠٠ للاناث . بينما لاتتحقق هذه النسبة فى العائلات المختلفة . فقد تكون نسبة الذكور فى عائلة من العائلات كبيرة جدا وفى عائلات أخرى تطغى نسبة البنات على البنين .. ولكن الطبيعة تجعل النسبة فى المجموع العمومى لكل بلد وكل قطر هى النسبة التى ذكرناها .

وهنا سألت آخر ساعة : اذن من الذى يحدد نوع المولود ؟

فقال الدكتور نجيب محفوظ : انه لايوجد الآن ادنى شك فى ان الزوج هو المسئول عن ذلك . لان الخلية المنوية للذكور هى وحدها التى تحمل كروموسوم الذكر وكروموسوم الانثى معا . أما البويضة فى النساء فلاتحمل الاكروموسوم الانثى فقط . فاذا اعطت خلية الزوج لخلية الانثى فى الامتزاج كروموسوم الذكر فالمولود يكون ذكرا ، واذا اعطت كروموسوم الانثى فالمولود يكون بنتا .

وهذه الحقيقة كان يعتقدها ابن سينا أيضا . وذكرها فى كتابه (القانون) ولكنه طبعا لم يكن يعلم شيئا عن السبب فى ذلك . وقد روى لى أحد الاصدقاء أن امراة عربية غضب عليها زوجها وفارقها لانها لاتلد الا البنات .. ثم استطاعت هذه العربية أن تكشف لزوجها عما كشفه العلماء بعد ذلك . فقالت هذه الابيات :

ما لابى حمزة لا يأتينا
يظل فى البيت الذى يلينا
غضبان ألا نلد البنينا
تا الله ما ذلك فى أيدينا
فنحن كالارض لزارعينا
ننبت ما قد غرسوه فينا

وكان زوجها يسمع منها فدخل اليها وصالحها .

وهذا يؤكد أن النظم التى يسير عليها الكون نظم ثابتة لاتتغير ولابد أن يخضع لها كل شىء لحفظ النوع بالطريقة التى تريدها الطبيعة . ولا أظن انه سيمكننا الوصول الى طريقة نتحكم بها فى نوع المولود لان هذا يعطل الغرض الذى ترمى اليه الطبيعة من تعادل الجنسين .

تجاربى نجحت ٧٠ ٪

والدكتورة نعمت منصور دكتوراه فى امراض النساء والولادة قالت :

ان القول بانه صار ممكنا تحديد جنس الطفل يعتبر تحميلا على العلم ، لان العلم لم يتوصل الى هذا الحد بصفة قاطعة ، والا لما احتار رؤساء الجمهوريات والملوك الذين يريدون انجاب ذكور .. وحتى تجارب التحليلات التى يجرونها على الحوامل كانت تأتى بنتائج عكسية . وهذا يكون مصداقا للاية الكريمة : (وما أوتيتم من العلم الا قليلا) ..

وعلى كل حال فحسب تجاربى وحساباتى .. أقول لك اننى اجريت تجارب على ٦٠ حالة فنجحت هذه التجارب بنسبة ٧٠٪ اى من الحالات التى حدث فيها اللقاء قبل نزول البويضة بثلاثة أيام أنتجت ذكرا . والحالات التى حدث فيها اللقاء يوم نزول البويضة أو بعدها بيومين انتجت انثى ..

وارجو أن أتمكن من الوصول الى نتائج أحسن عندما أرى حالات اكثر والمسألة تحتاج الى وقت كبير تحت البحث .. لان هذه النتائج حتى الان ليست قاطعة ..

أساتذة الاجتماع يتنبئون :
ماذا يمكن أن يحدث لو نجح الاكتشاف؟



مصطفى زيور



عبد المنعم المليجى

ماذا يقول رجال علم الاجتماع اذا ثبت نجاح هذا الاكتشاف الخطير وطبق فى مصر ... هل سيختار الرجل المصرى كل اولاده من الذكور دون الاناث ؟! الا نزال نفضل الذكر على الانثى فى مجتمعنا المصرى ؟! واذا حدث هذا ، وزادت نسبة البنين على البنات .. ما هو مدى التغير الذى يحدث فى المجتمع ؟ هذه هى الأسئلة التى طافت بها آخر ساعة على أساتذة قسم الاجتماع فى كلية الآداب بجامعة عين شمس ..

الحكومة تتدخل

ان الاستاذ مصطفى زيور رئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية يقول :

اذا حدث هذا .. ففى الغالب ستتزوج المراة اربعة رجال .. وهذا يغير الأوضاع الاجتماعية عندنا ، ولا أظن أن هذا يكون له أثر نفسى سريع ، انما يحدث هذا الاثر النفسى بعد أجيال متعاقبة ..

وانا لا اعتقد ان هذا ممكن حدوثه .. المسألة كلها فروض وتخمينات ..

فازدياد عدد الذكور على عدد النساء يزيد المنافسة عليهن وبالتالى يجعل للسيدات قيمة كبيرة .

فيرغب الناس فى انجاب البنات بعد أن كانوا يرغبون فى البنين ..

ولكن لو استطاع العلم أن يتمكن من هذا فعلا فلابد أن تتدخل الحكومات فى تحديد نوع المواليد الذين تحتاج اليهم الدولة .. كما تفعل مثلا فى تحديد مساحة الارض التى تزرع قطنا ، والارض التى تزرع قمحا حسب حاجة البلد

العجز نعمة

ويقول الدكتور عبد المنعم المليجى ، مدرس علم النفس : انه يعتقد أن عجزنا حاليا عن التحكم فى نوع الجنين نعمة كبرى ، أدعو الله الا نحرم منها .

واعتقد أن التحكم فى هذه الظروف يكاد يكون مستحيلا ، أما اذا حدث ونجحت هذه التجارب وطبقت فى مصر فاننى أتنبأ بانه لن يحدث اى تغيير فى بنائنا الاجتماعى ، ولن يؤدى هذا الاكتشاف الى اى تعديل فى اسلوب حياتنا وذلك لسبب بسيط واحد .. هو اننا لم نعد ننظر الى المراة باعتبارها كائنا من فصيلة مغايرة لنا ، ولم تعد المراة عبئا اقتصاديا كما كانت فى ايام خلت ، ولم تعد عارا نسارع الى دفنه كما فعل العرب فى الجاهلية . ان المراة تعمل اليوم الى جانب الرجل وتساهم فى الحياة العامة ، ورأيناها فى الامس القريب تحارب فى بورسعيد وتستعد فى الاسماعيلية . لا نستطيع اذن ان نقول ان فى مصر ما يدعو الى تفضيل الذكر على الانثى وعلى هذا فسنقرأ خبر نجاح الاكتشاف كما نقرأ خبر نجاح فقير هندى فى الصوم اربعين يوما . أو خبر نجاح شاب تافه فى شرب ٥٠ زجاجة كوكاكولا دفعة واحدة .

أم كلثوم تشرح رأيها ..
بآية من القرآن



ام كلثوم



عبد الرزاق نوفل

رأى ام كلثوم وماذا يقول القراء

● **ان السيدة ام كلثوم تقول** انها تكتفى بتقديم هذه الآية ، لعلها تكون فيها الكفاية

« ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ماق الارحام ، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت .. ان الله عليم خبير »

مبروك لنجاح الاكتشاف

● **أما الدكتور ابراهيم حسن الوجى فيقول** .. مادامت التجارب قد اثبتت نجاح هذا الاكتشاف ، فلابد ان يكون البحث صحيحا ، لان ماوصل اليه هؤلاء المجربون لابد ان يكون صحيحا ، ولهذا فانا أقدم تهنئتى بهذا النجاح

موش معقول

● **والسيدة خديجة طلعت تقول ..** ان معظم نسائنا لايشعرن حتى بساعة الحمل .. والحيوانات المنوية للرجل هى هى لم تتغير سواء قبل نزول البويضة أو بعدها . فكيف تستطيع السيدة أو الرجل ان يتحكما فى أشياء من اختصاص الله ؟!

من اللى يقول الكلمة الأخيرة

● **والسيدة علية السيد الفولى من باب الشعرية تقول** ..مادام بتقولوا ان العلماء هم اللى قرروا كده يبقى صح لكن افرض ان الست والراجل اختلفوا .. اللى عاوز بنت واللى عاوز ولد .. يقوموا يعملوا ايه ؟!

انقلاب لنظام الكون

● **والاستاذ حسين فرغلى رئيس قسم التليفونات بمديرية التحرير يقول ..** ان كل ما أتمناه ان هذه التجارب لاتتم نهائيا ..لانها لو تمت فستتغير الطبيعة وسنة الكون التى سار عليها الناس من آلاف السنين

ممكن .. ولكن ..

● **والسيدة ثريا ابراهيم السعداوى من شارع شيكولانى تقول** ..أنا أصدق هذا مادام اكتشافا علميا حديثا ، ولكن انت تعلم انه ليس فى كل الاوقات يحدث التجاوب الجنسى بين الرجل والمراة . والغالب انه لايحدث شىء مطلقا مادام ليس هناك تجاوب .. نريد ان يحل العلماء هذا الاشكال أيضا !!

هل نستطيع أن نتحكم فى الموت ؟

● **ان الاستاذ حسين صدقى المنتج والممثل الكبير يقول** .. ان الانسان لايستطيع أن يتحكم فى انجاب ولد أو بنت لان هذا من المسائل الغيبية التى مرجعها الى الله . فان نجحت تجارب فهى بمحض الصدفة . فهل يستطيع الانسان أن يتحكم فى رزقه أوهل يستطيع أن يتحكم فى حياته ؟ وان يعرف متى سيموت ؟

الله هو الذى يحدد ..

● **والاستاذ عبد الرزاق نوفل مدير التجارب والابحاث الفنية بوزارة التجارة يقول :**

ان الاكتشاف العلمى الخطير الذى انتهى الى امكان التحكم فى نوع الجنين ذكرا اوانثى والى أن بيد الزوجين ـ عند اتباع تعليمات معينة ـ أن ينجبا ولدا أو بنتا ، قد تكون الصدفة ـ مجرد الصدفة فى التجارب التى اجريت ـ هى التى أوحت لاصحاب هذا البحث بالفكرة التى نشرتها المجلة . ولكننى اعارض فى صحة هذه البيانات بكل قوة ، فليس هناك غير الله صاحب القدرة على ان يهب الذكور أو يهب الاناث لمن يشاء ويحرم من يشاء من الذكور والاناث .

وقال الاستاذ نوفل انه تعرض لهذا الموضوع فى كتابه الذى انتهى من وضعه قريبا (الله والعلم الحديث) .

وبعد أن نقل ماقاله فى كتابه عن هذا الموضوع العلمى قال ان تحديد نوع الجنس سببه نصف خلية الذكر التى تلقح البويضة ، وهذه لادخل للانسان فيها ولا سلطان للعلم عليها . ولا يمكن أن يتحكم فيها كائنا من كان . « لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء . يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير »

ناس وراء الأخبار

الفائز فى مسابقة الاذاعة الايطالية .. يزور مصر

● **الدكتور براسكى** .. عالم الآثار الايطالى .. والذى أوفدته حكومة ايطاليا على نفقتها الخاصة لزيارة مصر وتفقد آثارها !.

لقد كان وراء زيارته لمصر قصة تبدأ منذ شهر تقريبا فلقد نظمت الاذاعة الايطالية مسابقة بين الادباء والفنانين تدور حول تاريخ مصر القديم .. بمناسبة الاحداث التى عاشتها أخيرا ..

واشترك فى المسابقة مئات الفنانين والادباء الايطاليين ..

ويوم اعلان النتيجة كانت رسالة دكتور براسكى فى أول قائمة الفائزين .. ويومها أيضا بعثت اليه السفارة المصرية مجموعة من المؤلفات والكتب الخاصة بتاريخ الفراعنة !

يتنازل عن مكافاته كاستاذ غير متفرغ

● **الدكتور رمزى استينو** .. وزير التموين .. عاد فى الاسبوع الماضى استاذا بالجامعة الى جانب عمله كوزير للتموين، ولكن كأستاذ غير متفرغ .. وكانت جامعة القاهرة قد قررت له مكافأة قدرها خمسون جنيها فى الشهر مقابل اشرافه كأستاذ غير متفرغ على الدراسات العليا بقسم الخضراوات بكلية الزراعة بالجيزة ، ورفض وزير التموين هذه المكافأة ، وقرر أن يتنازل عنها للكلية بشرط أن تخصصها لصندوق مساعدة الطلبة الفقراء ..

ويذهب وزير التموين ثلاث مرات فى الاسبوع بعد الظهر الى كلية الزراعة بالجيزة ليشرف على أبحاث تلاميذه من طلبة الدكتوراه والماجستير !!

دكتوراه فى الفراولة

● **الدكتور عز الدين فراج** .. الاستاذ المساعد بكلية الزراعة بالجيزة .. حصل فى الاسبوع الماضى على درجة الدكتوراه تقديرا لأبحاثه فى زراعة الفراولة .. وهى أبحاث فريدة من نوعها فقد تمكن باستخدام الضوء الصناعى ولمبات الكهرباء العادية من انتاج نوع من هذه الفراولة يأكله الناس فى كل مواسم السنة .. فى الصيف والشتاء وفى الربيع والخريف ..

ويقوم جانب من أبحاث الدكتور فراج على نظرية حديثة تعتمد على استخدام لمبات الكهرباء فى الاضاءة ليلا حول نباتات الفراولة ليتسنى زيادة ساعات النهار فى الشتاء بحيث يصبح قريبا من طول النهار فى الصيف ..

ويقول الدكتور فراج انه استطاع أن يثبت بالدليل القاطع أن اضاءة نباتات الفراولة بلمبات الكهرباء حتى منتصف الليل فى أيام الشتاء يشجع النباتات على انتاج محصول شتوى وفير يزيد على محصولها العادى الذى يظهر فى الاسواق خلال شهرى مايو ويونيو من كل سنة !!

دينا للقتال ايضا

● **الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر** .. استقبل هذا الاسبوع دبلوماسيا من سفارة أمريكا .. بعد البرقية التى كان قد أرسلها الى الرئيس ايزنهاور بشأن الحالة الحاضرة ..

ودار حديث طويل بين شيخ الازهر ومندوب أمريكا .. قال فيه المندوب الامريكى :

– ولكن دينكم يدعو الى السلام .. هكذا قرأت عنه

فأجابه الشيخ تاج على الفور :

– ان ديننا يأمرنا بالقتال تماما كما يأمرنا بالسلام .. وكل شىء له وقته !.

● وزير التموين .. أستاذ غير متفرغ !

● قرصنة فى الجو .. أثناء الانسحاب

● فراولة فى الشتاء .. بلمبات الكهرباء !

قرصنة فى الجو اثناء الانسحاب ! ..

● **محمود خير الله** .. مدير مطار القاهرة الدولى .. كان فى مكتبه بمطار القاهرة الدولى عندما تلقى برج المراقبة بالمطار اشارة استغاثة غريبة ..

كانت استغاثة من احدى طائرات شركة مصر للطيران .. وكانت هذه الطائرة قد توجهت الى بيروت وفى طريق عودتها الى القاهرة هاجمتها اربع طائرات نفاثة بريطانية وظلت تحلق حولها ....

وبعث قائد الطائرة يقول بالحرف الواحد فى استغاثته .. تهاجمنى الآن طائرات نفاثة بريطانية .. موقفى خطير لان معى ركابا ...

ورد برج المراقبة على الطائرة يطلب اليها تحديد نوع الطائرات التى تهاجمها ... ومكان الطائرة بالضبط ..

وقال قائد الطائرة .. انها طائرات نفاثة .. وان مكانه على مدة أميال فوق البحر شمال رشيد .. ثم اخذ يرسل اشارات الاستغاثة المعروفة دوليا ..

وظل يرسل هذه الاستغاثات اكثر من عشر دقائق حتى ابتعدت عنه الطائرات المعادية

وحاول مدير المطار ان يعرف سبب هذا الهجوم الغريب على الطائرة المدنية ..

واستطاع أن يعرفه بسرعة ، فقد كانت القوات البريطانية تنسحب بسرعة من بور سعيد ، وبسبب الذعر الذى أصاب هذه القوات قامت الطائرات المعادية بتنظيم دوريات حراسة فى عرض البحر لحماية الانسحاب .. ولما التقت بالطائرة المصرية ظلت تحلق فوقها ثم ابتعدت ..

وفى اليوم التالى جاءت استغاثتان اخريان .. واحدة من طائرة اردنية .. والثانية من طائرة لبنانية .. وكانت الطائرات المهاجمة أيضا نفاثات بريطانية ! !

تماثيل للمجرمين !

● **الاميرالاى صديق فريد** .. مدير الادارة الجنائية بوزارة الداخلية .. يعد العدة لتنفيذ مشروع المتحف الجنائى .. وقد كلف المثال سيد ابو السعود بعمل ٤٠ تمثالا لرؤوس المجرمين الاوائل فى القضايا الكبرى مثل مرتكبى جرائم : محاولة اغتيال السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى المنشية ، ومقتل النقراشى واحمد ماهر ولورد موين وابن نشأت .

وقد اقرت المشروع لجنة شكلت من السيد اللواء الباجورى وكيل الداخلية وأساتذة علم النفس بالجامعات ومأمور الضبط وذلك بأغلبية ١٢ عضوا .

البغدادى .. ودار المحافظة

● **السيد عبد اللطيف البغدادى** .. وزير بورسعيد يوجه أكثر اهتمامه وهو يتولى تعمير بورسعيد واعادة بنائها بعد الاعتداء الغادر الى أن يبنى للمدينة الباسلة دارا للمحافظة تليق بمركزها الجغرافى وهى فى مدخل قناة السويس من ناحية البحر الابيض وتليق بما خلدته فى التاريخ من بطولة افتدت بها الوطن العربى كله .

وسر هذا الاهتمام بدار المحافظة أن كل مدينة من المدن الكبيرة فى العالم تحتفظ دائما بهذه الدار لكى تكون عنوانا لها ولكى تستقبل فيها كبار الزائرين وتقيم فيها الحفلات الرسمية والمآدب فى مختلف المناسبات ، كما تودع فيها مختلف الآثار والهدايا التى تقدم للمدينة من وقت الى آخر

وقد أثير هذا الموضوع بمناسبة تقديم وسام النهضة المرصع الذى أهداه الملك حسين لمدينة بورسعيد بواسطة البعثة التى كان على رأسها بهجت التلهونى رئيس الديوان الملكى الاردنى

وقد لاحظ وزير بورسعيد أن عدم وجود دور لائقة للمحافظات والبلديات فى مصر ليس مقصورا على بورسعيد وانما هو عام فى القطر كله . ولذلك تقرر أن تبنى دور جديدة للمحافظات لتكون لائقة بالمدن المصرية الكبيرة كلما سنحت الفرصة لذلك . وستكون بورسعيد الباسلة أول مدينة فى مصر تبنى لها دار جديدة لمحافظتها تليق بها

دكتوراه فى الصحافة العسكرية

● **البكباشى اركان الحرب محمود محمد الجوهرى** .. نال هذا الاسبوع أول دكتوراه فى الصحافة العسكرية من جامعة القاهرة وذلك بمرتبة الشرف الثانية .

وبدأ رسالته بالحديث عن الصحافة العسكرية من الناحيتين التاريخية والفنية فاستعرض تاريخها منذ القرن الماضى حتى الآن .. وقارن الصحافة العسكرية ببلاد العرب بمثيلاتها فى أوربا وامريكا .. ثم تحدث عن الصحافة العسكرية السرية وحرب القصاصات وصحافة الخط الامامى .

وأوضح بجلاء وظيفة المراسل والناقل والمعلق الحربى والمخبر والملحق والرقيب العسكرى .. وتكلم بافاضة عن المدارس والمذاهب المختلفة فى ميدان النقد الحربى فوصف المدارس الالمانية والروسية والفرنسية ، وشرح وجهات النظر المختلفة لزعمائها .

وفى نهاية الرسالة وضع ١٣ مقترحا لتنظيم الصحافة العسكرية ومن بينها العمل على اخراج صحيفة عسكرية متوازنة ودار صحفية جامعة مثل دار أخبار اليوم ، وانشاء مكتبة تضم مذكرات القادة ، وتنظيم الشئون الصحفية فى الجرائد اليومية .

وقد استغرق مناقشة الرسالة اربع ساعات .. وكانت لجنة المناقشة مكونة من الفريق عزيز المصرى والدكتور فؤاد شكرى والدكتور عبد اللطيف حمزة .

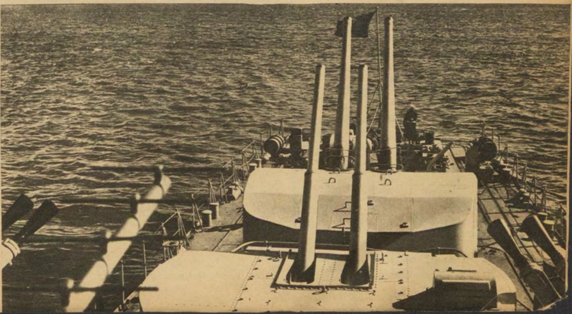


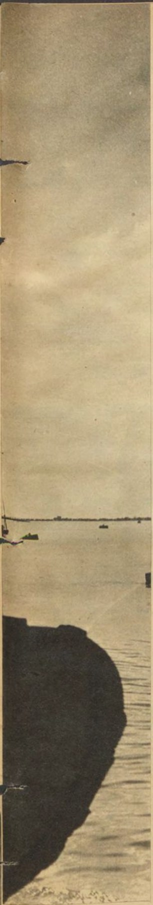
فى قلب « الظافر » : غرفة الرادار بر جالهاق المدمرة الظافر ، تراقب التحركات الانجليزية والفرنسية ، ولم تهدأ الغرفة طوال المعركة ، وسجلت ١٤ غارة استطلاعية على القاعدة ، بعد وقف اطلاق النار !

هذا هو أسطول مصر

الذى أذاع الأعداء أنهم حطموا ثلثى غواصاته ومدمراته

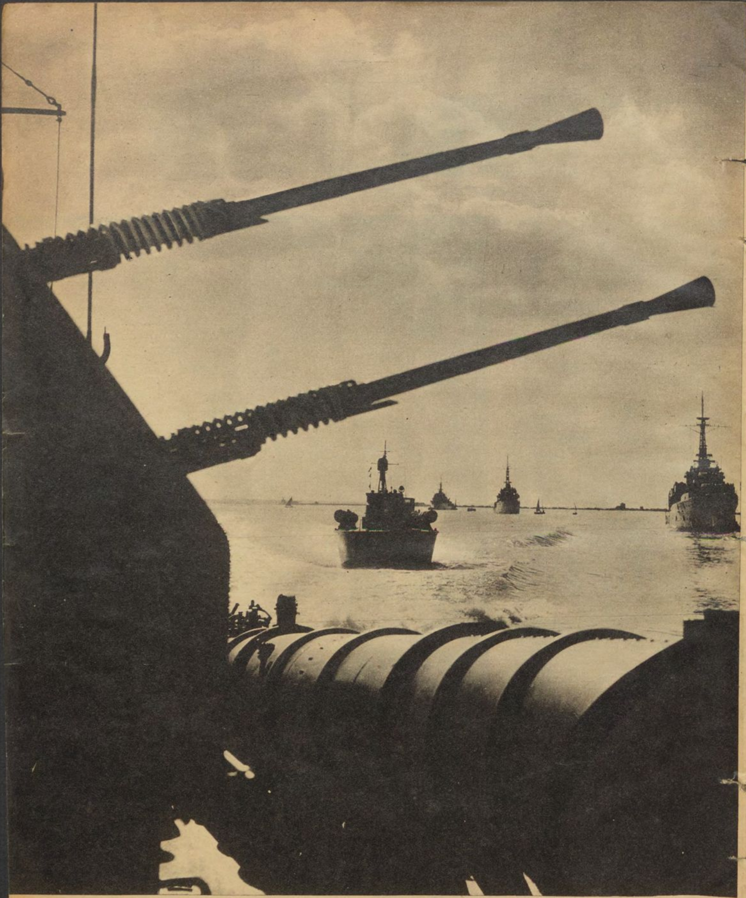
مدافع « الناصر » : التى دخلت فى معركة عنيفة مع طائرات العدو ، واشتركت مع المدمرة « طارق » فى معركتها ، واضطرت الطائرات أن تهرب من وجه نيرانها ، وفشلت ٥٧ غارة لتدميرها !





اسطولنا لم يدمر : وهذه هى زوارق الطوربيد السريعة ،

أول تحقيق



الحقيقة واضحة فى صورة واحدة ، ثلاث مدمرات مصرية « محمد على » و « طارق » و « الفاتح » .. تربض فى قاعدة الاسطول المصرى ، ومرقت امامها مجموعة من فى طريق عودتها ، بعد أن راقبت ـ من بعيد ـ عملية انسحاب الاساطيل الانجليزية والفرنسية من بور سعيد

تصوير خميس عبد اللطيف

صحفى داخل القاعدة السرية للبحرية المصرية

الفواصات المصرية اصبحت معدة للعمل، وانضمت الى قاعدة الاسطول .. المدمرات الجديدة و زوارق الطوربيد كانت تراقب عملية انسحاب العدو من بورسعيد ، الاسطول المصرى لم يدمر ولم يفقد ثلثى وحداته الضاربة .. هذه هى الاسرار التى يذيعها ـ لاول مرة ـ محمد وجدى قنديل، المحرر بآخر ساعة ، وخميس عبد اللطيف، المصور بها ، بعد ان دخل الاثنان الى القاعدة السرية للاسطول البحرى المصرى، و كانا على ظهر المدمرات المصرية ، وهى تجوب الشواطىء الشمالية فى دورية استطلاعية .. !

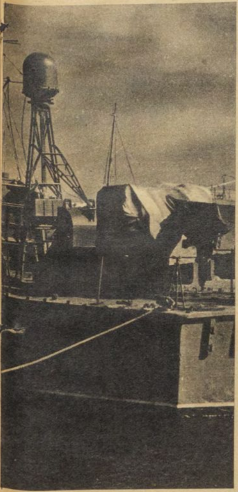
قافلة

تابع المنشور على الصفحة السابقة

بعينى راسى
رايت الاسطول المصرى فى قاعدته السرية
بعينى راسى
رايته حقيقة مجسمة ماثلة امامى
بكامل قوته ووحداته
بعينى الاثنين
رايت المدمرات الجديدة « الناصر »
و « الظافر » و « الفاتح » و « القاهر »
راسية على ارصفتها كالطود الشامخ ..
ورايت مجموعات زوارق الطوربيد



هذه هي طارق : بكامل قوتها وتسليحها رابضة فى القاعدة ، سليمة لم تمس ، وكانت طائرات العدو تدبر مؤامرة لاغراقها ، ولكنها فشلت بعد معركة استمرت نصف ساعة .. !





حراسة الشواطىء : على البعد مضت دورية من وحدات الاسطول الجديدة ، تجوب الشواطىء المصرية فى البحر الابيض ، وتراقب عملية الانسحاب من بدايتها ، وكانت تستعد لمواجهة اية عملية غادرة ، فى هذه المرة .. !

مناورة زوارق الطوربيد : بدات مع الفجر وانتهت قرب الغروب ، واشتركت فيها مع وحدات جديدة للاسطول المصرى ، وقد اثبتت هذه الزوارق اهميتها فى المعارك البحرية امام أساطيل العدو ، واغرقت له طرادا ومدمرتين وكاسحة الغام !



الأسطول الذى

هذه هى الاساطيل الانجليزية والفرنسية التى واجهها الاسطول المصرى وحده ..

هذه هى بغواصاتها وبوارجها وحاملات طائراتها كما تجمعت حول الشواطىء المصرية خلال المعركة الاخيرة ثم فشلت فى ثلاث محاولات للغزو !

● ٤ حاملات طائرات ..

حاملة فرنسية وثلاث حاملات انجليزية وكانت ترابط امام بحيرة المنزلة وبحيرة البرلس وبورسعيد وكانت تقوم الطائرات النفاثة منها لضرب منطقة القاهرة ومنطقة الاسكندرية .

● ٣ بوارج ..

بارجة فرنسية وبارجتان انجليزيتان . وكان مركز عملياتها امام بورسعيد .

● ٥ طرادات ..

الطراد الفرنسى الذى غرق امام البرلس والطراد الانجليزى «نيوفوندلند» الذى كان مركزه قاعدة عدن واصيب فى معركة رأس غارب وثلاث طرادات انجليزية اخرى فى منطقة البحر الابيض .

● ١٥ مدمرة ..

مدمرتان فرنسيتان و ٦ مدمرات انجليزية كانت فى قاعدة مالطة و٤

تراقب انسحاب المعتدين من بورسعيد ..

تمرق بسرعة من قاعدتها وتنطلق الى عملياتها البحرية على شواطىء مصر ..

ورايت كاسحات الالغام والغواصات وباقى قطع الأسطول على ارصفتها ولم نفقد منها واحدة .. !

والتفت الى الضابط البحرى الذى كان يقف بجوارى وقلت له :

ـ اذن .. الاسطول المصرى لم يدمرولم يفقد ثلثى وحداته الضاربة فى المعركة ، ولم يتحطم قطعة قطعة فى البحر الابيض وفى البحر الاحمر .. ؟ !

وقاطعنى الضابط البحرى وقال لى بدهشة :

ـ ما هذا الذى تقوله ؟

وقلت له على الفور :

ـ لست أنا ولكنها القيادة المشتركة للانجليز والفرنسيين فى قبرص هى التى اذاعت ذلك ..

احسوا ان سادة البحار قد تحولوا الى اقزام امام ايمان وشجاعة رجال البحرية المصرية وحاولوا ان يغطوا فشل الاسطولين الانجليزى والفرنسى فى جميع العمليات الحربية التى قاموا بها على الشواطىء المصرية ..

فكذبوا وقالوا : ان مصر فقدت ثلثى اسطولها البحرى !

هكذا ـ وبدون مناقشة ـ ولم يقولوا لنا ما هى القطع المفقودة ؟ واين فقدت ؟ وكيف فقدت ؟

وسحبنى الضابط البحرى من يدى وقال لى :

ـ تعال معى وسوف ترى الحقيقة بدون كلام وبدون بلاغات حربية كاذبة مذاعة من قبرص .. !

يراقب الانسحاب ..

ومضيت ـ بعدها ـ اجول فى القاعدة الرئيسية للاسطول المصرى

وعشت ثلاثة أيام مع القوة التى حاولوا تدميرها بطائراتهم واساطيلهم ولكنهم تراجعوا امام عنادها وتصميمها

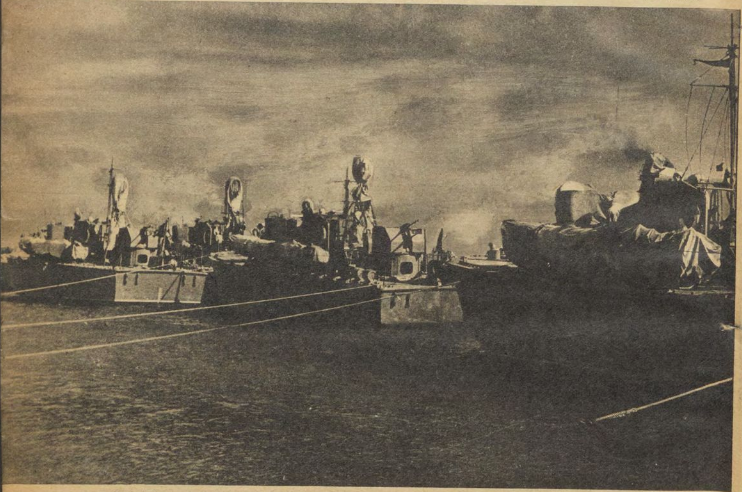
وخرجت فى البداية على ظهر احد زوارق الطوربيد السريعة

وانطلق الزورق من قاعدته ووراءه مجموعة أخرى من الزوارق فى الطريق الى عملية استكشافية على طول الشواطىء الشمالية ..

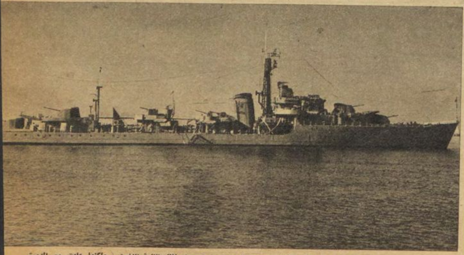
واحسست بقلبى يكاد يقفز من صدرى والمجموعة تنطلق وتشق ماء البحر كأنها سكين حادة ، ومال على اذنى قائد الزورق وقال : اننا نسير بسرعة متوسطة وهادئة ولكن عندما يلوح لنا الهدف تبلغ السرعة ذروتها ويطير الزورق فوق الامواج المتلاطمة .. !

ولاحت على الافق البعيد قافلة من الوحدات البحرية ..

البقية على الصفحة التالية



قاعدة الزوارق المصرية ، أول صورة تنشر فى العالم لقاعدة زوارق الطوربيد الجديدة ، وقد اصطف بعضها وراء بعض ، والعلم المصرى يرتفع عليها ، ويكذب بلاغات الانجليز والفرنسيين التى قالت : « أن مصر فقدت ثلثى وحداتها البحرية » .. ان الزوارق الجديدة مستعدة للعمل مرة اخرى ...



المدمرة القاهر : حاول الانجليز حجزها فى ميناء بورتسموث خلال الازمة الاخيرة ، ولكنها عادت مع المدمرة الفاتح ، وانضمت الى قاعدة الاسطول المصرى ، وخرجت تراقب عملية الانسحاب ... !

حشدوه .. لنا .!

مدمرات اخرى كانت فى قاعدة قبرص واشتركت فى عملية الغزو البحرى لبورسعيد و٣ مدمرات انجليزية غيرها كانت تقوم بعمليات البحر الاحمر .

● **٨ غواصات ..**

غواصتان فرنسيتان خرجتا من قاعدة طولون و٣ غواصات انجليزية خرجت من قاعدة قبرص و ٣ غواصات اخرى خرجت من قاعدة مالطة .

● **١٤ كاسحة الغام ..**

كلها انجليزية وواحدة كانت فى البحر الاحمر واشتركت فى محاولة غزو السويس و ٤ كاسحات كانت فى مالطة و٩ كاسحات كانت فى قبرص واشتركت فى عملية غزو بورسعيد .

● **٣ مدمرات متوسطة « فرقاطة » ..**

واحدة فرنسية والثنتان انجليزيتان اشتركت فى عملية بورسعيد .

● **عشرات من ناقلات الجنود الكبيرة وسفن الشحن الحربية الكبيرة ..**

● **عشرات من زوارق الطوربيد الخفيفة ..**

انظر الصفحات التال

أبرع العمليات البحرية تنفذها زوارق الطوربيد

تابع المنشور على الصفحة السابقة

كانت تجول على البعد وتقطع البحر على مجموعة الزوارق المنطلقة ..

وكانت اروع مفاجاة لنا ..

انهـا وحدات من الاسـطول المصرى خرجت فى عملية بحرية واخذت تراقب السفن الانجليزية والفرنسية وهى تنسحب من مدخل القنـاة وتنقل جنود العدو ودباباته وسياراته الى قبرص ومالطة ..

وكانت الوحدات تقوم بهذه العملية منذ بداية الانسحاب

وكانت مهمتها أن تراقب ـ فقط ـ على البعد !

ومرة اخرى مال القـائد على اذنى وقال لى :

ـ هل رأيت ؟ انعيوننا لاتغفل ولاتنام حتى بعـد أن هدات النيران .. اننا نتوقع الغدر والخيانة منهم فى اية لحظة ولذلك كنا مستعدين لاى لقاء معهم من جديد .. !

خسائر حيفا ..

وبدأت أذناى بعدذلك تسمعان الحقيقة الكبيرة بلا تهويل او تكبير ..

وكان مصـدرها التقارير الحربية الرسمية للاسطول المصرى وكانت تقول : اننا لم ندخل فى عمليات بحرية على نطـاق واسع مع الاسـاطيل الانجليزية والفرنسـية والاسرائيلية ولكن جميع العمليات التى قام بها العـدو منيت بالفشل ..

وخذوا مثلا ..

« معركة حيفا » ..

لقد كسبتها المدمرة ابراهيم ـ بلا شك ـ واسـتطاعت ان تحقق الغرض الذى خرجت من اجله ليلة ٣٠ اكتوبر وكانت نتيجة عملياتها :

● تدمير خزانات المازوت فى ميناء حيفا .

● تحطيم قاعدة زوارق الطوربيـد الاسرائيلية وابادتها عن آخرها .

● تدمير اهم مواقع مدفعية السـواحل فى حيفـا .

● تدمير معسكرات الجيش الاسرائيلى فى حيفا وكانت ترابط فيها بعض الوحدات الفرنسية المدرعة والدبابات الانجليزية .

● اصـابت مدافع المدمرة ابراهيم احدى المدمرات الاسرائيلية الثلاث التى احاطت بهـا وكانت اصابتها مبـاشرة واضطرت ان تنسحب من المعركة وتعود الى الميناء ولكنها تعطلت عن العمل .

ثم ماذا حدث بعد ذلك ..

اضطرت المدمرات الاسرائيلية انتطلب نجدة الطائرات المستير الفرنسية واخذت اسرابها المتلاحقة تهـاجم « ابراهيم » ولكنها صمدت وظلت تحاور وتداورحتى اسقطت طائرتين

ونفس هذا الكلام ماخوذ من تصريح رسمى لمتحدث عسكرى اسرائيلى

ثم اعترف بالحقيقة وقال :

ان اسرائيل خسرت كثيرا جدا فىمعركة حيفـا البحرية ، وان المدمرة المصرية استطاعت ان تصيب جميع اهدافها بدقة واشعلت النيران فى الميناء وعطلت احدى المدمرات الاسرائيلية عن العمـل بالرغم من معاونة الطيران للوحدات الاسرائيلية

سر عملية البرلس

وتجىء بعد ذلك ..

« معركة البرلس »

لقد كسبتها زوارق الطوربيد المصرية التى اشتركت فيها واستطاعت انتواجه اقوى دورية للاسـاطيل الانجليزية والفرنسية

كانت هناك احدى حاملات الطائرات الفرنسية فى هذه الدورية ..

وكان مركزها المحدد امام البرلسلكى تخرج منها غارات الطائرات المعادية على الوجهالبحرى وخصوصامنطقة الاسكندرية

وكانت هنـاك مجموعة من المدمرات والطرادات تحرس هذه الحاملة ..

وقررت قيادة الاسطول المصرى انتقوم بعمل جرىء للتخلص من الغارات الجوية على المراكز الاستراتيجية

وخرجت زوارق الطوربيد الثلاثة من قاعدتها وظلت تبحث طول الليل عنموقع حاملة الطـائرات حتى عثرت عليـه فى الصباح

ولم يتردد قائد المجموعة وانقض على القطع البحرية المتجمعة امام البرلس ..

واشتعلت النيران فى طراد فرنسى غرق فى الحال

واصيبت مدمرة انجليزية وانسحبت من المعـركة واتجهت الى ليبيا ولكنهـا غرقت قبل ان تصل الى قاعدتها هناك

وانسحبت حاملة الطائرات وباقىالقطع ـ على الفور ـ واستدارت الزوارق فى طريق العودة الى قاعدتها ..

ولكن الاساطيل الانجليزية والفرنسية كانت قد استنجدت بالطيران ..

وخرجت اسراب منالمقاتلات الفرنسية من فوق ظهـر حاملة الطائرات وجاءت وراءها اسراب من القـاذفات النفاثة البريطانية

وتجمعت كلها على الزوارق الثلاثة ، ودارت معركة غير متكافئة .. !

رايت معركة السويس

ثممعركة ثالثة دخلها الاسطول المصرى « معركة خليج السويس »

لقد سمعت تفاصيلها الحقيقية باذنى من قائد مجموعة زوارق الطوربيـة فى قاعدة الادبية وقال لى :

تصور أن زورقين من زوارق الطوربيد استطاعا أن يوقفا الغزو البحرى مناحية السويس ..

كان المفهوم ـ طبقا للخطةالموضوعة ـ أن تتقدم بعض وحدات العدو البحـرية وتنزل قواتها فى ميناء الادبية وتحتلهذه القاعدة وتجعلها نقطة ارتكاز فى جنـوب القنـال ..

وبالفعل تقدمت مدمرة انجليزيةومعها كاسحة الغام وبعض ناقلات الجنود ..

وعرفت القيادة انها تتجه نحو خليج السويس وفى غمضـة عين كانت زوارقنا تنطلق نحو حملة الغزو البحرى المتقدمة وبدات المعركة ..

انطلقت بالزورق الاول ـ وباقصى سرعة ـ نحو المدمرة واطلقت الطـوربيد الاول ..

ثم استدار الزورق واطلق الطوربيـد الثانى ..

ثم اختفى بنفس السرعة التى ظهر بها بين الامواج ..



الطراد الانجليزى الضخم (نيوفوندلند)ولا توجد نسبة مطلقا بينه وبينالفرقاطة دمياط ، ومع ذلك أصيب بمدافعها امام رأس غارب ، ونقل الى قاعدته فى انجلترا لاصـلاحه من الاصابة المباشرة !



الفرقاطة المصرية (دمياط) : حمولتهــاالف طن ، وهى مسلحة بمدفع واحد ، عيار ٤ بوصة ، رفضت ان تسلم ، بعد ان حاصرتها ثلاث مدمرات والطراد نيوفوندلند ، وظلت تقاوم طول الليل

وبعدها انطلق الزورق الثانى وحـدد الطوربيد نحو احـدى ناقلات الجنود الضخمة فاشتعلت فيها النيران

ثم عاد واستدار وهاجمالكاسحة ولكنها اسرعت بالفرار

ورايت المدمرة تميـل بجانبها فى ماء البحر وتغرق ومعها ناقلة الجنود

ولم استطع ان اكتم فرحتى ونحـن نحاصر ٩ ناقلات جنود صغيرة ونجرهاالى القاعدة بعد أن تخلت عنها الحماية ..

ولم نخسر من عندنا ـ فى نفس الوقت ـ ولا قطعة بحرية !

والظاهر أن العـدو احس بخسـارته الفادحة فى هذه المعركة السريعة

وقرر أن يهاجمقاعدة زوارق الطوربيد المصرية ، وفى اليوم التالى خرجتالزوارق فى عملية أخرى داخل خليج السويس ولم تمض لحظات حتى لاحت فى الافق أسراب المقاتلاتالانجليزية النفاثة واخذتتهاجمنا بالقنابل الصاروخية ، والمدافعالرشاشة

ودارت أعنف معـركة بيننا وبينهم وانسحبت الطائرات فى النهاية ..

بعد أن خسر الاسطول الانجليزىمعركة خليج السويس وفشلت محاولة الغـزو من الجنوب !

دمياط أمام نيوفونلند

وسمعت بعد ذلك قصة المعركةالرابعة « معركة الطراد الانجليزى نيوفونلند والفرقاطة دمياط »

ودعونى قبل اى شىء أسوق مقـارنة صغيرة بين قوة القطعتين ..

● الطراد نيوفونلند يعتبر من أقوى قطع الاسـطول الانجليزى وهـو مسلح بما يلى :

٩ مدافع عيار ٦ بوصة ، ٨ مدافععيار ٤ بوصة ، ١٢ مدفعا عيار ٤٠ مليمتر ، ١٢ مدفعا عيار ٢٠ مليمتر ، ٦ أنابيب طوربيد ، وحمولته قدرها ١١ الف طن

● ثم الفرقاطة دمياط وتسليحها :

مدفع واحد عيار ٤ بوصه ، مدفعـان ٢٠مليمتر ضد الطائرات ، وحمولتهقدرها الفا طن فقط

وتصوروا بعد ذلك ..

أن الاثنين دخلا فى معركة بحرية وجها لوجه أمام راس غارب فىالبحرالاحمر ..

وأن « دمياط » صمدت ورفضت أن تسلم وظلت تضرب حتى أصابت الطـراد نيوفونلند اصابة مبـاشرة وهـذه هى تفاصيل المعركة منواقعالتقرير الحربى :

فى يوم ٣٠ اكتوبر الماضى خرج الطراد الانجليزى « نيوفونلند » من قاعدته فى عدن ومعه ثلاث مدمرات أخرى ..

وكان الهدف « شرم الشيخ » وكانت هناك الفرقاطة الصغيرة « رشـيد » أمام الشرم ..

وحاصرها هذا الاسطول الضخم ولكنها استطاعت أن تفلت منه ..

وفىالصباح اكتشفقائد الطراد العملاق هذه الحقيقة وكاد يجن وظن أنالفرقاطة اتجهت الى قاعدتها فى خليج السويس ، وأمام راس غارب تقابل مع الفرقاطـة « دمياط » وجها لوجه ..

وكانت الشمس قد بدات تغرب وراء الافق ..

وأرسـل قائد « نيوفونلنـد » الى « دمياط » يطلب منها أن تسلم نفسهـا..

ولكن الصاغ محمد شاكر حسين قائد دمياط رفض انيسلم واقترب «نيوفونلند» فى الظلام نحو « دمياط » لكى يسـتولى عليها ..

وانطلق المدفع الوحيد فى دمياط واخذ يصب نيرانه على الطراد الانجليزى

وكانت مفاجاة لقائد نيوفونلند ..

وبدأ الموقف يتحرج ..

وأصيب الطراد اصابة مباشرة وقتـل ٣٠ بحارا من الطاقم ..

وقرر نيوفونلند ان ينسحب منالمعركة واستنجد قائده بالمدمرات الثـلاث التى كانت تتبعه من « شرم الشيخ » وانقضت فى هذه المرة بجميع مدافعها ونيرانها على السـفينة الصغيرة ..

وظل رجال « دمياط » يقاتلونبشجاعة وبسالة حتى الفجر ..

وفشل الطراد فى مهمته ولم يتمكنمن الاستيلاء على « دمياط » !

١٤ غارة بعد الهدنة

ومعها ايضا تجىء قصة الفرقاطـة « رشـيد »

كانت تقف فى شرم الشيخ وجاءتهـا نيوفونلند والمدمرات الثلاث وحاصرتهافى الشرم من جميع الجهات ..

وأرسلت « نيوفونلنـد » الى قائدها الصاغ سعد ابوالوفا تطلب منه أن يسلم سفينته ولكنه رفض وقال لهم :

انى أفضل الموت على التسليم .. !

حدث هذا قبل الغروب ..

وانتظرت قطع الاسطول الانجليزىحتى يجىء الظلام وتتسلل الى السـفينة وتستولى عليها ..

ولكن « رشـيد » كانت تدبر خطة اخرى ...

وفى سكوت تام خرجت رشيد من شرم الشيخ وتسللت من النطـاق المضروب حـولها ..

وجاء الصباح ..

وكان البحريخرجلسانهلقائد نيوفونلند ورجال المدمرات الثلاث بعد أن ضحكت عليهم سفينةصغيرة اسمها « رشيد » ..

وسكت الضابط البحرى قليـلا وعاد يقول لى :

ـ هل تعرف هدفهم الاصلى منكل هذه المحاولات ؟

كانوا يريدون تدمير القوة الضـاربة للاسطول المصرى وكانوا يهدفونالى حصره فى مكان واحد أو استدراجه الى منطقة محدودة ثم تتعاون الاساطيل الانجليزية والفرنسية فى تدميره ..

ولكنهم احسوا بعد أن أصابتهم كل هذه الخسائر أنهم امام خصم عنيد وأن اية محاولة أخرى لهم سوفتكلفهم أغلى قطعهم البحرية ..

ولذلكاتجهوا بعدها الى تركيز الغارات الجوية على القاعدة الرئيسية للاسطول المصرى فى البحر الابيض وكان هـدف طائراتهم النفاثة وقاذفات القنابلباستمرار هو المدمرات الجديدة التى وصـلت من روسـيا وهى «الناصر» و « الظافر » وتصوروا أنه حدثت على الناصر وحدها ٥٧ غارة فاشلة ..

وحدثت على الظافر ٤٥ غارة منها ١٤ غارة استكشافية بعد وقف اطلاق النار !

ولكننا مع ذلك لم نهتز ، ولم نرتعب وظلت قلوبنا تضحك على طائراتهم وهى تفر وتهرب أمام نيران مدافعنا ..!

محـاولة لضرب القاعدة

وبالمناسبة ..

هناك سر بحرى أسمح لنفسى أنأذيعه الآن بعد انتهاء المعركة ..

لقد أذاع الاميرال بارجو قائدالاساطيل الانجليزية والفرنسية التى اشتركت فى العمليات الحربية ضد مصر : أن الطائرات الفرنسية «الميستير» والقاذفات الانجليزية «الكانبيرا» أغرقت المدمرةالمصرية«طارق»!

وتفاصيل المعركة كما حدثتبحذافيرها.

ان « طارق » كانت تقوم بالمرور على شاطىء الاسكندرية حينما لمحت أسرابامن الكانبيرا والميستير تتجه نحوها وانطلقت مدافع السفينة تغطيها بشبكة من النيران وأسقطت طائرتين ثم انضمت اليهاالمدمرة الجديدة « الناصر »

ودارت المعركة بين الاسراب الانجليزية والفرنسية وبين المدمرتين ..

وانضمت الى هـذه الاسراب طائرات أخرى من فوق حاملات الطـائرات ، واستمرت المعركة نصف ساعة ، وفى النهاية أخذت الطائرات المعادية تهرببعد أن خدعتها المدمرتان وأطلقتا سحابة من الدخان فوقهما .. وخرجتا سالمتين !

وقالوا فى قبرص : أنهم أغرقوا«طارق» ومدمرة من طراز سوفيتى ..

ومرة أخرى ..

حاولت طائرات العدو أن تضربقاعدة الاسطول المصرى ..

وأخذت أمواج القاذفات والمقـاتلات تتتابع على القاعدة ..

ولكن مدفعية الاسطول كانت تغطيهـا بشبكة جبارة من النيران وكانتالطائرات ـ فى كل مرة ـ تهرب من وجهها وتلقى بحمولة قنابلها فى البحر ..

وفى احدى المرات ..

فقد أحد الطيارين الانجليز أعصـابه واختل توازن طائرته القاذفة الكانبيرا بعد أن واجهته نيران الاسطول المصرى .. فالقى حمولته فوق مبنى البوسته والكنيسة الانجليزية فى الاسكندرية !

حكاية فى عرض البحر

وسمعت بعد ذلك أعجب حكاية عن شجاعة الاساطيل الانجليزية والفرنسية :

فى أحد الايام ـ بعد وقف اطلاق النار ـ خرجت زوارق الطوربيد المصرية فى مناورة استكشافية على طول الشواطىء المصرية لشمال الدلتا ..!

وسجلت أجهزة الرادار فى السـفن الانجليزية والفرنسـية اقتراب زوارق الطوربيد المصرية ..

وانتابهم الرعب والفزع وبعد لحظات كانت طائراتهم النفاثة تخرج منمطاراتها وتحلق فى السماء لكى ترقب اتجـاه الزوارق المصرية ..

وأصدرت غرفة العمليـات فى قاعدة الاسطول تعليماتها الى المدمرتين «الناصر» و « الظافر » بعمل الحماية اللازمةلزوارق الطوربيد ضد أى هجوم مفاجا من طائرات العدو .

وتحركت المدافع الجبـارة واتجهت بفوهتها نحو السماء ..

واستعدت للعمل ..

ولكن الطـائرات انسـحبت فورا من المنطقة .. !

الغواصات معدة للعمل

وقبل أن تنتهى الايام الثلاثة ..

وقبل أن أخرج من قاعدة الاسطـول المصرى

التقيت به

قائد قاعدة الغواصات المصرية وكان يتابع التجهيزات النهائيةلقاعدتهالكبيرة..

وقلت له :

ـ متى تصبح الغواصات المصرية معدة للعمل ؟

ومد نظره نحوى وقال :

لقد أصبحت معدة فعلا وأصبح عندنا غواصات ضباطهامصريونوبحارتها مصريون وخبراؤها مصريون !

قلت له :

ـ هل أستطيع ان أقول الان ان عندنا أسطول غواصات ؟

فقال وهو منطلق الى قاعدته :

ـ واكثر مما تصور .. !

محمد وجدى قنديل

فى السويس وعند البرلس ..

ان أساطيل حلف الاطلنطى هى التى كانت تهاجم مصر وهى التى قامت بعملية الغزو لبور سعيد . وتعالوا نعلن السر الخطير لاول مرة ..

● حاملة الطائرات « لافاييت » التى كانت ترفع العلم الفرنسى والتى قامت باكبر دور فى الهجوم على مصر .. كانت قطعة من الاسطول الامريكى وسلمت اليها على حساب الحلف فى ٦ يونيو ١٩٥١ وكان اسمها وقتها « فارجو » !

● المدمرات الفرنسية « سينمليز » و « أراب » و « فابليه » و « توارج » التى هاجمت بورسعيد هى من أسطول الحلف وسلمت الى فرنسا فى سنة ١٩٥٠ وكانت ارقامها فى الاسطول الامريكى قبل ذلك « د ا ١٠ » و « د ا ١٨٣ » و « د ا ١٨٥ » و « د ا ٧٤٧ » !



أقوى قطع الاسطول المصرى

استطاعت « آخر ساعة » أن تسجل هذه الصور للطوربيد الضخم ، وهو ينزلق الى احد انابيب الطوربيد فى المدمرة « الظافر » وهى من طراز سوفيتى وصنعت فى سنة ١٩٥٣ ، ونزلت الى البحر بعد ذلك ، وكانت ضمن وحدات الاسطول الروسى التى زارت ميناء بورتسموث فى سنة ١٩٥٥ ، وقد بنيت « الناصر » معها فى نفس الوقت ، وتعتبر القطعتان من احدث القطع البحرية فى العالم ، وانضمت المدمرتان الى الاسطول المصرى ، ودخلتا اول معركة لهما فى القاعدة ، واستطاعت « الناصر » أن تحطم ٥٧ غارة فاشلة عليها ، وحطمت الظافر ٤٥ غارة أخرى ، ونجت المدمرتان من المؤامرة الانجليزية الفرنسية .. !

فريد الأطرش يبيع كل ما



ماهى الأزمة التي يقول إنها عصفت بحياته فقرر أن يبدأ من



الاغنية الجديدة التي يلحنها فريد الاطرش الآن .. كتب كلامها عبد العزيز سلام .. انه يتحدث فيها الى نفسه والى حظه .. انه يقول .. « قسمة .. قسمة مكتوبة ... قسمة .. قسمة .. محسوبة »

قرر فريد الاطرش ان يبيع كل ما يملك .. ويبدا مرة اخرى من اول السلم !

لقد احاط به الدائنون من كل جانب .. وطلبوا ان يحجزوا على ممتلكاته ويبيعوها فى المزاد .

طلب فريد ان يتركوه مهلة ليتولى هو البيع بعيدا عن العيون!

انه - بنفسه - يروى اسرار حياته للناس

انه يتحدث عما يحيط باسمه وباسم اخته اسمهان على اثر اشتراك زوجها حسن الاطرش فى المؤامرة الاخيرة على سوريا

ان فريد الاطرش ... يبكى !

لقد منعنى أطبائى من الكلام الكثير ، ومنعونى من الانفعال، لاننى مريض بقلبى ، ولكنى اعجز عن تنفيذ اوامر الاطباء .. فظروفى كلها تثيرنى على الرغم منى ..

وسكت فريد الاطرش .. ورايت الدموع فى عينيه وهو يعود الى حديثه قال فريد :

- نحن ، معشر الفنانين ، نعطى كل شيء ، ولا نأخذ الا الحسد والحقد .. وأى رجل آخر يصل فى أى مهنة أخرى، يبدأ من درجة الصفر ويصل الى القمة.. وقد يصل عن طرق غير شريفة ، ولكنهم لايحسدونه ولا يحقدون عليه، ولايحاسبونه لانه غير مشهور ، ولان الناس لايتتبعون تحركاته وتصرفاته .. أما الفنان ، فان كل مايصنعه محسوب عليه .. ولقد جلبت لنا الشهرة حقد الناس وحسدهم ، ولو نظروا الينا بالعين التى ينظرون بها الى الآخرين ، لوجدوا فى حياة كل منا .. عبد الوهاب .. أم كلثوم .. أنا .. قصة كفاح مرير .. قاسية فى حوادثها .. مؤلمة فى تفاصيلها .. ولكنا صبرنا ايمانا بفننا ، وبدأنا من درجة الصفر لنصل الى مانحن فيه ، الا أنهم ينسون هذا الكفاح ، وهم يريدونه بلا ثمرة ، وبلا مقابل .

السنا بشرا .. السنا عاملين كغيرنا ، ومن حق أنفسنا علينا أن نؤمن مستقبلنا لنعيش بقية ايام عمرنا كسائر الناس.. لا .. حتى هذا استكثروه على الفنان ، ولا ندرى لماذا ؟

نافورة من الرخام توسطت القاعة الشرقية ... يدور حولها فريد طول النهار ، ثم يستقر على حافتها ليسرح بعيدا ... انه يفكر فى ماضيه .. ومستقبله .





ركن السينما .. أعده فريد ليجتمع فيه بالفنيين ويدرس معهم افلامه الجديد .. لم يعد له لزوم .. فقد قرر ان يتوقف عن الانتاج ....



سيارتان من سياراته الثلاث ، معروضتان للبيع .. شيء من املاك فريد الاطرش التى اصبحت لغيره ، على الرغم منه ،

يملك

جديد ..؟

كنت اغني للجمعيات الخيرية

مرة أخرى دموع كبيرة في عيني الموسيقار فريد الاطرش .. انه يبكي ويخفي في قلبه المًا قاسيا يحاول أن يحمله وحده ..

ومرة أخرى ينظر الى فريد ليتكلم :

– لم اقف في حياتي على مسرح لأغني في حفلة يدخل ايرادها جيبي .. بل كل حفلاتي التي غنيت فيها للناس على مسرح .. كانت لجمعيات خيرية واعمال خيريه ، لم اتقاض عنها شيئا .. وآخرها كانت حفلة نظمتها الاذاعة المصرية لمنكوبي زلازل لبنان .

والناس لايذكرون لنا الاانا استغلاليون نقتني السيارات ، ونبني العمارات ونعيش في بذخ ونعمة .. وكاننا نسرق ونحتال لنعيش هذه الحياة الرغدة الناعمة .. لقد نسوا أننا نجاهد ونكافح بشرف ، ونحمل لواء الفن في العالم العربي .. نسوا هذا كله ، وحملوا علينا بقسوة ، لاننا نبني العمارات .. نسوا أن الفنانين المصريين هم أبواق الدعاية الضخمة التي فتحت لمصر قلوب الملايين في الشرق والغرب .. نسوا هذا وجاءوا يحاسبوننا على ماتستحقه من حياة ..

قصة العمارة

والآن .. هل من حقي أن أشرح لماذا حاولت أن أبني هـــذه العمارة ، وكيف بنيتها ؟..

قال لي اطبـــائي ان مرضي يهـــددني بالتوقف عن العمل .. فحاولت أن أؤمن مستقبلي ، لأضمن أياما باقية أعيشها في راحة ..

واعتقد أن هذا من حقي .. وذهبت لاحصـــل على الارض بالتقسيط ، وعلى قرض من البنـــك بالفـــائدة .. وبنيت العمارة على اطلال ضخمة من الديون ، ثم حاولت أن أستعيد نشاطي لاســـدد هذه الديون .. هل تدري ماذا حدث بعـــد ذلك .. ؟ مناطق واسعة للفيـــلم المصري اغلقت في وجهه .. واموال ضخمة كانت تدخل البنـــا ، ذهبت .. وظهرت الحقيقـــة سافرة .. أنا رجل غارق في الديون الى قمـــة راسي .. بعـــد كفاح طويل ، وانتاج فني ضخم كونت منـــه ثروتي ، وساهمت به في بناء صرح هذه الصـــناعة ، وفتحت به مجـــالات العمـــل لعشرات الفنانين والفنيين ومئات العمال



القلق والحيرة يهددان حيـــاة الموسيقار العزين .. انه يحـــاول ان يعرف شيئا عن الحظ والمستقبل .. واصبحت هوايته فتح الكوتشينة ، فقد تكشف له عما يخبئه القدر

تصوير جمال يوسف



العمـــارة الضخمة التي بنـــاها ليؤمن مستقبله .. انه يبيعها ليســـدد ديونه

اول السلم ...

سأعود مرة اخرى لاعمـــل لحســـاب الآخرين ..

سأعود لابدا من أول السلم ، وكأنني لم افعل شيئا بعد ..

اليست هذه مأساة .. ؟ !

انا ابيع الآن عمارتي لاسدد ديوني ، وبعت العـــائمة « ايمان » وكنت امتلك اسطبلا للخيول .. بعته ايضا .. ولي ثلاث سيارات ، سأبيع منها اثنتين .. وسأعود الى شقتي المتواضعة في الزمالك حيث بدأت لابدأ من جديد ..

هل تريد ان تعرف شيئا اكثر من هذا؟!

فيلمي الذي يخـــرجه يوسف شاهين الآن بستوديو الاهرام .. انه آخر انتاج لي .. وسأعود لاعمل لحســـاب الآخرين لاعيش .. سأبدأ قصة كفاح جديدة . اعرف بدايتها ، ولكني لا اعرف أين ومتى تنتهي .. ؟ !

الله ياخذ ما اعطاني

هذه قصة فريد الاطرش .. معبود الجمـــاهير .. قصة رجل امتلك مئـــات الالوف بعد كفـــاح مرير طويل .. واذا بها تذهب كلها في اقل من لمح البصر .. ويودعها بدموعه وهو يردد :

– الله أعطاني .. والله يأخـــذ مني ما أعطاني .. هذه حكمته وهذا امره .

انه لا يريد الآن الا قلوبا رقيقة تلتف حوله ، وتـــسبغ عليه العطف والقوة ، ليبدأ من جـــديد .. قلوبا ليست لهـــا عيون حاسدة ، ولا تغطيهـــا نقط سوداء حاقدة .. انه يبحث عن العطف في قلوب الناس .. ويريد التقدير للفنان .. اي فنان يجاهد ليصنع شيئا من اجل بلاده وشعبه ، لا من أجل نفســـه .

لماذا ...؟!

وعاد فريد يتكلم :

غنيت لبور سعيد .. وصنعت فيلما قصيرا لنشيد بور سعيد ، ساهم فيـــه زميلاتي وزملائي الفنانون ، واخرجه بدرخان وكان المفـــروض أن يعـــرض هذا الفيلم القصير في دور العرض ، كأي فيلم قصير صنع لهذه المعركة الخالدة .. ولـــكنهم حبسوه في مخازن مصلحة الفنون .. لـــماذا .. ؟

انا وزملائي نسأل ولا نجد الجواب !

ماذنب الزوجة ؟

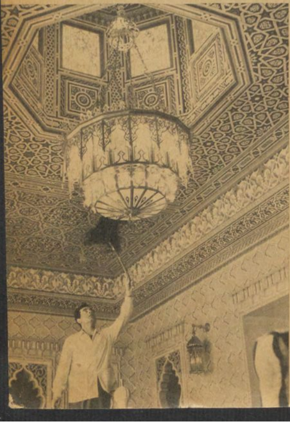
شيء آخـــر أريد ان اقوله : مؤامرة هناك على ســـوريا الشقيقة ، ومن بين المتآمرين أمير اسمه حسن الاطرش .. كان زوجا لشقيقتي المرحومة اسمهان ، وكل الناس يعلمون انها تزوجته كرها ، وانها جاهدت ، فيما بعـــد ، لتتخلص منه ، ولكنهم يصرون على أن يكتبوا عنه ومن مؤامرته قائلين للنـــاس انه زوج اســـمهان .. وكأن اسمهان في قبرها مسئولة عن تصرفات رجل كان في يوم من الايام زوجا لها ..

وســـكت فريد .. سكت وفي عينيـــه الدموع التي قابلني بها ، وتخللت حديثنا الطويل ، ثم اردف يقول مرة اخرى :

– لقد انتهى كل شيء ، وســـأبدأ من جديد .. نعم سأبدأ من جديد ..

احمد ماهر

آلاف الجنيهات تكلفتها هذه القاعة الشرقية في شقته الانيقة .. قال انه ظل يحلم بهذا البيت اكثر من عشر سنوات ، ولكن الزمن ابى ان يمهله ليسعد بحلمه اكثر من شهور قلائل





بار انيق صنعه وسيستمتع به سواه

"أميرة زنجبار" التى تسميها .. كوكا ..

١٠٠ ألف جنيه من فيلم واحد .. أين ذه

قالت لى قطعة الشيكولاتة اللذيذة :

ـ ان الحب جنى على وجعلنى القى بمستقبلى من نافذة الفندق بلندن ... لكى اعود الى حبيب القلب الذى هددنى وتوعدنى اذا سافرت الى امريكا ولم اعد اليه فورا !

كان ذلك منذ حوالى خمسة عشر عاما .. عندما لعبت ـ قطعة الشيكولاتة اللذيذة ـ الدور الاول فى الفيلم الانجليزى « الملح » امام النجم الزنجى بول رينصون . . وكان المخرج الانجليزى يقدمها للصحفيين والنقاد والنجوم باعتبارها اميرة زنجبار .. التى تواضعت وقبلت ان تظهر على الشاشة فى هذا الدور ..

وحجز لها الاستوديو جناحا خاصا فى اكبر الفنادق هناك . . وعينوا لها سكرتيرة خاصة . . وظلت قطعة الشيكولاتة اللذيذة تعامل فى لندن كاميرة .. حتى اقيمت حفلة كبرى فى القصر الملكى .. وجاءتها دعوة من القصر الملكى لحضور هذه الحفلة .. فاتصلت بالمخرج السينمائى وقالت له انها اصبحت فى موقف حرج جدا .. فهى لا تستطيع ان تعتذر من عدم الحضور .. كما انها لا تستطيع ان تتمادى فى هذه الاكذوبة الكبرى .. فتقابل الملوك والامراء والاميرات على انها اميرة زنجبار ! .. وقد يوجد فى الحفلة من يعرف شيئا عن زنجبار . . واستمع المخرج الى احتجاج قطعة الشيكولاتة ، وقال لها :

ـ انا اعلم كل شىء .. سيحضر اليك مصمم الازياء بعد الظهر ليتولى تفصيل الفستان الرائع الذى سوف تظهرين به فى الحفلة يا اميرة زنجبار !

ثم قال لها :

ـ لا تخافى .. ساكون بجانبك !



بول روبصون
مثلت كوكا معه فى فيلم الملح



عمارة كوكا
كلفتها ٦٠ الفا وباعتها بـ ٤٠ الف جنيه

عقد مع الكسندر كوردا

وعندما انتهت من تمثيل فيلم «الملح» .. دعى المخرج الكسندر كوردا لمشاهدة هذا الفيلم فى عرض خاص .. وكان قد انتهى من اخراج فيلم « لص بغداد » بالالوان الطبيعية .. ورأى كوكا وهى تلعب على الشاشة .. ثم تساءل :

ـ من تكون قطعة الشيكولاتة اللذيذة هذه ؟

وفى اليوم التالى دعاها الكسندر كوردا لتلعب دورا هاما امام النجم الهندى سابو فى احد افلامه التى سيتولى اخراجها فى ستوديوهات هوليوود . . ووقعت قطعة الشيكولاتة العقد .. ثم جاءتها برقية من زوجها المخرج العصبى نيازى مصطفى يدعوها فيها للحضور فورا !

المغامرات على الشاشة فقط

ولقد تخصصت كوكا او قطعة الشيكولاتة كما سماها الكسندر كوردا فى تمثيل ادوار الفتاة البدوية التى تركب الفرس وتطلق النار وتحطم السجون لتنقذ حبيبها من بين ايدى أفراد العصابة!

وزوجها نيازى مصطفى يكاد يكون المخرج الوحيد الذى تاثر فى صباه بأفلام رعاة البقر .. وهو يجيد اخراج افلام المغامرات .. كما يجيد تصوير المعارك ، وعندما تبدو المعركة التى يخرجها باردة، يخلع الجاكتة والقميص ويشترك بنفسه فيها ، وهو يجيد ضرب الروسيات كأولاد البلد تماما .. ومن اروع الافلام التى اخرجها ودرت ايرادات ضخمة ، رابحة ، بطولة كوكا والكحلاوى ، وفيلم « عنتر وعبلة » الذى عرض فى بغداد لمدة ثلاثة شهور متتالية .. وعندما انتهى امتياز عرضه بعد خمس سنوات ، طلب موزعه تجديد العقد لمدة خمس سنوات اخرى .. وبهذا ضرب هذا الفيلم الرقم القياسى فى طول عمره !

وكوكا تتقاضى ٢٥٠٠ جنيه عن دورها فى الفيلم ، وهى محبوبة جدا فى شمال افريقيا والسودان والعراق ، وغالبية الشعوب التى تحب افلام المغامرات ..

واول فيلم اخرجه لها نيازى مصطفى هو فيلم مصنع الزوجات .. ولم يشأ وقتها ان يظهرها بلونها ، فأمر الماكيير بطلاء وجهها بالاصباغ لكى تبدو بيضاء . . وقد سقط هذا الفيلم لاسباب كثيرة، اولها انه راعى فيه القواعد السينمائية ، ولم يحاول ان يتملق مزاج الجماهير !

أين عنتر ؟

وعندما بدأ المخرجون المصريون يتجهون الى اخراج الافلام ذات الالوان الطبيعية والسينما سكوب ، لم يفكر نيازى الا فى اعادة اخراج فيلم « عنتر وعبلة » مرة اخرى بالالوان والسينما سكوب ..

وهو يقول انه يقوم الآن بكتابة سيناريو هذا الفيلم من جديد .. ويقول ايضا ان من العقبات التى تقف امامه فى سبيل اخراج هذا الفيلم مرة اخرى ، عدم وجود الشاب الذى يليق لدور عنتر .. وقد لعب سراج منير هذا الدور امام كوكا .. وقد نجح فيه لدرجة ان الاطفال فى الشوارع كانوا اذا لمحوه ساروا وراءه فى زفة وهم يهتفون ويهللون « ويل يا عنتر ويل يا عنتر » !..

ويقول نيازى مصطفى ان السن قد تقدمت بسراج منير فلم يعد يصلح لهذا الدور .. واخذت استعرض معه جميع ابطال الشاشة واحدا واحدا .. وكان نيازى يعلق على كل واحد منهم تعليقا يثير الضحك !

ثم قال انه يفضل لهذا الدور اى شاب سودانى طويل القامة رياضى يجيد ركوب الخيل والشيش والقفز من مسافات مرتفعة .. وقال انه سيبدأ فى اخراج الفيلم اذا عثر على شاب تتوافر فيه هذه الشروط !

وعندما سألته هو وزوجته كوكا عن الايرادات التى درها فيلم «عنتر وعبلة» اجاب الاثنان فى نفس واحد :

ـ اكثر من مائة الف جنيه !

زوجى وادب السينما

ان السينمائيين يعترفون بان نيازى مصطفى من اقدر المخرجين على تحريك الكاميرا ومجموعات الكومبارس ، ولكنهم يأخذون عليه انه لايتذوق الادب والحوار .. وانه يضحى بالعبارات الجميلة الرائعة فى نظير ان ينتقل من منظر الى منظر انتقالا سينمائيا سريعا !

وترد كوكا او قطعة الشيكولاتة اللذيذة على هذا فتقول ان زوجها نيازى يتذوق الادب ، بدليل ان غالبية افلامه مأخوذة من الادب القديم .. وقالت انه المخرج الوحيد الذى اخرج قصة « مجنون ليلى » بعد ان ترجمها بيرم التونسى الى شعر شعبى باللغة العامية .. وهذا نوع من الادب تحبه الجماهير فى مصر وسائر الاقطار الشقيقة .. ومن ابيات شوقى التى ترجمها بيرم الى اللغة العامية هذا البيت الرائع الذى جاء على لسان يحيى شاهين وهو يؤدى دور « قيس » :

اظافرى العشر لو تنزع بايد حداد
اهون على من ساعة فراق وبعاد

قلت لزوجها نيازى مصطفى :

ـ ماذا احببت فى كوكا ؟

فأجاب على الفور :

ـ كوكا ساذجة . قلبها ابيض . لا تكذب . مخلصة !

قلت :

ـ وماذا تكره فيها ؟

قال :

ـ انها تصدق كل ما يقال لها !

أنا أكره البنكنوت

قلت لقطعة الشيكولاتة اللذيذة :

ـ نريد ان نلتقط لك بعض الصور بالالوان ؟

قالت :

ـ بالفساتين ام بملابس البادية ؟

ـ ان الناس يرونك دائما بملابس البادية على الشاشة ، ولهذا فانا افضل ان نلتقط صورك بالفساتين !

ـ انا مش غاوية لبس !

ـ كم عدد فساتينك ؟

كوكا مرتدية احد فساتينها القليلة .. انها لا تهتم الا بملابس البادية



ـبت ؟

ـ قليلة جدا .. انني لا اهتم الا بملابس البادية التى اظهر بها على الشاشة !

ـ هل تحبين الذهب اكثر ام اوراق البنكنوت ؟

ـ انا احب الذهب !

ـ ان زوجك يقول انك مسرفة ومثقوبة اليد ، فكيف تكرهين البنكنوت ؟

ـ لو كنت احبه ، كنت احتفظ به !

ـ وزوجك ؟

ـ ان زوجى ليس بخيلا .. انه من النوع الذى لا يضع القرش الا فى مكانه الطبيعى !

اخبار العمارة

ـ ما اخبار العمارة ؟

ـ بعناها من زمان !

ـ ليه ؟

ـ لكى نسدد ديوننا !

ـ كم كلفتك هذه العمارة ؟

ـ ٦٠ الف جنيه !

ـ وكم تقاضيت ثمنا لها ؟

ـ ٤٠ الف بس !

ـ ما احب الحيوانات اليك ؟

ـ النسناس !

ـ وماذا تحبين فى النسناس ؟

ـ الخبث وخفة الدم !

ـ ماذا تحبين فى الالوان ؟

ـ اللون الاخضر !

ـ وفى الرجال ؟

ـ الرجل الاسمر !

ـ ما هى اغنيتك التى ترددينها فى الحمام ؟

ـ انا قلبى اليك ميال !

ـ واحسن ملحن ؟

ـ عبد الوهاب فى لحن « آه منك يا جارحنى » وعبد الحليم حافظ فى لحن « على قد الشوق » وفريد الاطرش فى لحن « جميل جمال » !

ـادية . . !



كوكا تداعب كلبها (نمر) وقد ارتدت ملابس البادية ذات الالوان الزاهية .. ان كوكا تتقاضى ٢٥٠٠ جنيه عن دورها فى الفيلم ، وقد عرض فيلمها عنتر وعبلة لمدة ٣ شهور متتالية فى بغداد

فيلم ملون تصوير «جمال يوسف»



زراير القمصان

ـ متى تفتحين الراديو ؟

ـ طول النهار وطول الليل !

ـ ما احسن برامج الراديو ؟

ـ جرب حظك !

ـ واوحش برنامج ؟

ـ ساعة لقلبك !

ـ واحسن مذيع ؟

ـ حسنى الحديدى

ـ واحسن مذيعة ؟

ـ تماضر توفيق

ـ واعز صديقاتك ؟

ـ مديحة يسرى وهدى سلطان وفردوس محمد وزينب صدقى

ـ من اخف زملائك دما ؟

ـ سعيد ابو بكر !

ـ واعظم ممثلة ؟

ـ جوان كرافورد !

ـ متى تتشاجرين مع زوجك ؟

ـ عندما اكون ذاهبة معه الى السينما ويطلب الى تثبيت زراير القمصان !

ـ هل رايت فيلم جيمس دين ؟

ـ عجبنى الولد ولم يعجبنى الفيلم !

ـ ما هى وجبتك المفضلة ؟

ـ فى الصيف الملوخية بالارانب ، وفى الشتاء الفسيخ !

ـ ما اول افلامك ؟

ـ مصنع الزوجات

ـ كم تقاضيت اجرا عن هذا الفيلم ؟

ـ ١٠ جنيهات !

معبود النساء

ـ من هو معبود النساء ؟

ـ فريد شوقى !

ـ هذه نكتة ؟

ـ ابدا .. هذه حقيقة !

ـ كم رصيدك فى البنوك ؟

ـ ٥٠ مليما !

ـ وبكم تقدرين مجوهراتك ؟

ـ ٦٠٠ جنيه

ـ هل تقودين السيارة ؟

ـ انا لا اجيد سوى ركوب الخيل واطلاق النار !

ـ ما اجمل ما فيك ؟

ـ عيونى !

ـ واوحش ما فيك ؟

ـ زوجى !

ـ لماذا ؟

ـ لأن الجماهير تكره المتزوجات !

ثم قالت :

ـ لقد زاد عدد المعجبين بشادية بعد طلاقها من عماد .. ومنهم من حاول اهدائها سيارة كاديلاك .. واؤكد لك انها لو تزوجت مرة ثانية ، ستهبط نسبة المعجبين بها الى الربع .. كما ستهبط نسبة الهدايا الى ربع الربع مع الاعتذار لشركة شاهر !

جليل البندارى

حدث هذا الاسبوع فى :

حارة العوالم !

اشترت العالمة زوبة المصرية ـ من نجوم شارع محمد على ـ عمارة زميلتها رئيسة عفيفى التى بنتها فى شارع محمد على ببضعة الوف .. وكانت رئيسه عفيفى فى مقدمة العوالم اللائى هجرن الشارع،

وهى تقيم الان فى شقة بحدائق القبة . وبهذه الصفقة انقطعت كل صلة لهـا بشارع محمد على .. وزوبة المصرية هى شقيقة العالمة فريدة المصرية التى سافرت هى الاخرى لتقيم بصفة دائمة بالاسكندرية . ولم تنجب سوى طفلة واحدة وهبتها للفن هى الراقصة نعمت مختار !

نجمة حارة العوالم فى امريكا

وتقول نعمت مختار انها تعاقدت على القيام برحلة الى امريكا لمدة شهر واحد فقط .. تقدم فيهـا ألوانا من الرقص البلدى .. وقالت نعمت مختار انهـا ستتقاضى فى نظير الرقص ثلاثين ليلة مبلغ ألفى جنيه !

وسوف تاخذ معها فى هذه الرحلة ثلاثة موسيقيين فقط .. وقالت أيضا ان الرحلة قد تستمر شهرين أو ثلاثة أشهر . . ثم تعود بمبلغ محترم يصلح لانتـاج فيلم سينمائى تخرجه لحسابها .. وتقول نعمت مختار أن المخرجين السينمائيين لم يكتشفوا بعد مواهبها كممثلة .. وقالت ان أشهر رقصة قدمتها فى الافلام المصرية هى الرقصة التى قدمتها فى فيلم « ريا وسكينة » من اخراج صلاح أبوسيف .. وهى الرقصة التى كانت « ريا » ترتكب جريمتها البشعة على أنغامها ..

وقالت نعمت مختار ان آخر رقصة قدمتها أمام الكاميرا ، هى الرقصة التى ادتها فى فيلم « ابن الشيخ » بطولة النجم المكسيكى ريكاردو مونتلبان وسامية جمال ونجمة اسبانية .. وهو الفيلم الذى تشترك فى انتاجه مارى كوينى مع احدى الشركات الاسبانية .

وقد بدأ تصوير هذا الفيلم قبل المعركة ببضعة أيام .. فلما اشتدت المعركة اعتذر النجم المكسيكى وسافر الى أمريكا حتى تهدأ الحال ..

وتقول نعمت مختار ان المخرج الايطالى فرنتشو هو الذى اختارها لترقص فى هذا الفيلم الذى يخرجه بالالوان وسيعرض فى جميع أنحاء العالم ..

لا تزال تقلد شفيقة القبطية

ومن نجوم حارة العوالم زوبة الكلوباتية .. وهى العالمة الوحيـدة التى لاتزال تؤدى رقصة الشمعدان فى الافراح التى تدعى اليها .. وهى الرقصة التى كانت تؤديها منذ اكثر من ثلاثين عاما الراقصة المشهورة « شفيقه القبطية » !

مساء النور

واحتفلت المنلوجست ثريا حلمى فى ليلة اضاءة القاهرة بالذهاب الى السينما مع صديقتها الراقصة فيفى سكر .. وخرجت الاثنتان من حارة العوالم بسيارة الاولى .. وكانت ثريا حلمى تقـود السيارة وتقول لكل من يقابلها فى الطريق :

ـ مساء النور !

احتفال قهوة التجارة بابراهيم عفيفى

واحتفلت قهوة التجارة بشارع محمـد على بضـابط الايقـاع المشهـور ابراهيم عفيفى فى مساء اليوم الذى صدر حكم محكمة الجنايات ببراءته من تهمة احراز قطعة الحشيش .. وكان قد قبض عليه فى مطار القاهرة وهو عائد مـع بقية أعضاء الفرقة الموسيقية التى سافرت مع فريد الاطرش لاحياء حفلات زفاف الملك حسين .. وقد استشهد ابراهيم عفيفى بفريد الاطرش . فلم يحضر ولم يعتذر عن الحضور !

وابراهيم عفيفى كان متزوجا من رئيسة عفيفى .. وهى لاتزال تحمل اسمه حتى اليوم ..

وقد شهد عبد الوهاب بانه أعظـم ضابط ايقاع فى مصر .. وضابط الايقاع هو الذى يمسك « الوحدة » لجميع أفراد الفرقة الموسيقية .. وقد ثبت لمحـكمة الجنايات ان ابراهيم عفيفى استاجر البذلة السموكنج التى كان يرتديها ..

اول اسطوانة لعبد الوهاب بعد المعركة

وفى مساء نفس اليوم الذى حكمت فيه محكمة الجنايات ببراءته .. استدعاه عبدالوهاب ليشترك فى تسجيل أغنيـة جديدة باستوديو مصر .. هى اغنيـة « انت فين وانا فين » من تلحين وغنـاء عبدالوهاب ..

وقد اعتاد عبدالوهاب أن يسجل جميع أغنياته فى ستوديو مصر . . الاغنيات التى يسجلها للاذاعة ، والاغنيـات التى يسجلها لكايروفون على اسطوانات . . وذلك لانه لايثق فى أى مهندس صوت فى مصر سـوى نصرى عبد النور مدير قسم الصوت بالاسـتديو . . ويقـول الموسيقيين عنه انه صاحب أنظف أذن بين جميع مهندسى الصوت من خريجى كلية الهندسة !

وقد حدث فى العام الماضى أن سجل عبد الوهاب أغنية للاذاعة بواسطة نصرى عبد النور .. فرفض مهندسو الاذاعـة قبول هذه الاغنية ، فسحبها عبد الوهاب وقدمها لمحطة أخرى !



زوبة الكلوباتية
رقصة الشمعدان



نعمت مختار
٣٠ ليلة بالفى جنيه . . !

ملكة العوالم

وتكاد تكون نعيمه عبده هى العالمـة الوحيدة التى تمتلك مجموعة من فساتين السهرة والمجوهرات وسيارة خاصة . . وقد هجرت نعيمه عبده شارع محمد على منذ سنوات .. وهى تقيم الآن بعمـارة شوشه أمام جريدة الاهرام فى فيلابروف جاردن باعلى طابق بالعمارة ..

١٢ جنيها فى اليوم ثمنا لحقنة البنسلين !

وقد أوشكت العمارة التى تبنيها احسان سالم خلف العمارة السعودية على الانتهاء وقد تردد فى الوسط الفنى ان هـذه العمارة كلفتها أكثر من ٢٠٠ الف جنيه، ولكن احسان سالم تقول ان هذا الرقم مبالغ فيه .. وقد دخلت احسان سـالم المستشفى لاجـراء عمليتين جراحيتين : احداهما استئصال الزائدة الدودية والثانية اخراج حصوة من الكلى .. وقد أجـرى العمليتين الدكتور عبدالله الـكاتب . . وامضت احسـان فى المستشفى ثلاثين يوما .. ودفعت وهى خارجه من المستشفى مبلغ ٥٠٠ جنيه

وقالت احسان سالم انها كانت تتعاطى ١٢ مليون وحدة بنسلين فى اليوم . أى انها كانت تدفع مبلغ ١٢ جنيها فى كل يوم ثمنا لحقن البنسلين !

آخر حفلة زفاف

وقالت احسان سالم ان آخر حفلة زفاف احيتها هى وشقيقتها ثريا سالم الشهيرة بثريا اليابانية ، هى حفلة زفاف السيد ممدوح ياسين بن السيد ياسين صاحب مصانع الزجاج على ابنة أخت الاميرالاى سعيد الالفى مفتش البوليس السابق .. وقد اشترك فى احياء الحفلة واحد من نجوم شارع محمد على هو المطرب فايد محمـد فايد ..

وتقول احسان سالم ان فايد محمد فايد مطرب محبوب ودمه خفيف ولكنه . . ثم تمصمص شفتيها بحسرة وتقول :

ـ بس ياخسارة مالوش بخت !



نعيمة عبده
فساتين وسيارة خاصة



ثريا حلمى
مساء النور .. !



احسان سالم
عمارة بـ ٢٠٠ الف جنيه



ثريا سالم
حفلة زفاف

زهور ثمنها ٥٠٠ جنيه



باعت سـامية جمال مجموعة من الزهور كانت تحملها فى احدى السلال بمبلغ ٥٠٠ جنيه .. وقد بدأت سامية جولتها فى المحال التجارية والمحال العامة .. ولم تكن تقبل اقل من خمسـة جنيهات ثمنا للزهرة الواحـدة .. وباعت أكثر من زهرة بخمسين جنيها .. وقامت سامية بهـذه الجولة لحساب جمعية اسعاف بورسعيد !

٥ آلاف جنيه .. أو الحجز !



حجزت شادية على ايرادات فيلم « وداع فى الفجـر » انتاج كمـال الشناوى.. وقد حاول كمال الشناوى أن يوقف اجراءات الحجـز بسبب تعطيل عرض الفيلم وعدم بيعـه فى الخارج ، ولـكن شادية صممت على اتخاذ هذه الاجراءات ..

وكان كمال الشناوى قد تعاقد مع شادية على أن تتقاضى اجرها وهـو ٢٠٠٠ جنيه على دفعتين ، الدفعة الاولى اثناء تصوير الفيلم ، والدفعة الثانية بعد انتهاء العرض الاول بالقاهرة

مقهى بلدى .. وفيـلم

يشرف المطرب الشعبى محمد الكحلاوى على اعداد مقهى بلدى يفتتحه فى حى باب الشعرية .. وهواية الكحـلاوى كانت الى عهد قريب الاشراف على بناء المساجد .. ويفكر الكحلاوى فى العودة الى الميدان السينمائى بفيلم اسلامى كبير

أزمة الفيلم الملون

تبحث مارى كوينى طبع الجزء الملون من فيلمهـا الاخير « اسماعيل يس فى حديقـة الحيوانات » فى ستوديوهات ايطاليا بعد الاحداث الاخيرة التى تعذر معها التعامل مع مؤسسـات الاعداء .. وقد اخرج هذا الفيلم فى مصر سيف الدين شوكت .

اسرار

- عرض أحد المخرجين على يوسف وهبى ان يسافر معه فى رحلة الى خارج مصر باجر قدره ١٠٠ جنيـه فى اليوم !
- قالت فاطمة رشدى انها ستكون فرقة مسرحية فى هـذا الموسم . . وانها ستبدا موسمها بمسرحية « غادة الكاميليا »
- يشرف على ادارة التمثيليات بالاذاعة المصرية ثلاثة موظفين هم السيد بدير الذى يشغل وظيفة المستشار الفنى للتمثيليات وانور المشرى الذى يشغل وظيفـة مراقب التمثيليات ويوسف الحطاب الذى يشغل وظيفة مدير التمثيليات !
- سافرت مديحة يسرى الى لبنان لبيع نسخ فيلمها الجديد « ارض الاحلام » الذى اخرجه بالالوان ، كمال الشيخ .



كوب ماء على وجه هدى شمس الدين

رقصت هدى شمس الدين فى احدى حفلات الزفاف بالاوبرج .. وفى اثناء تادية رقصتها مالت بجسـدها على احدى الشخصيات المعروفة ، فتناول صاحب الشخصية المعروفة كوب ماء والقاه على وجهها . . فغضبت الراقصة . وذهبت الى غرفتها وخلعت ملابس الرقص ثم رفضت احياء الحفلة !


إلى القائد الزعيم
جمال عبد الناصر
إلى بورسعيد المكافحة المناضلة ..
فى يوم عيد النصر .. إلى العروبة التى وقفت من أجلنا
شاهرة سلاحها وتمنع بترولها عن الأعداء ...
إليهم فى هذا اليوم الخالد
بعد أن عادت إلينا أرضنا .. وحريتنا .. وكرامتنا
إن اسكندر حكيم مرجان واسحق حكيم مرجان
ووليم حكيم مرجان ونصيف حكيم مرجان
ليسرهم أن يعلنوا أمام الشعب تصميمهم على
مواصلة الكفاح ووضع جهودهم . وامكانياتهم تحت
تصرف الزعيم جمال عبد الناصر .. وبذلك
تتكامل فرحتنا بالنصر
واننا لنعلن للدنيا جميعها أن الاعتداء الغادر
على مصر كان أساس عمليات السلب والنهب
واللصوصية السافرة المجرمة .. فلم يسلم منهم
بيت .. ولا جيب وبذلك تحولت الامبراطوريتين
العظيمتين إلى عصابة لسرقة سياراتنا ومنازلنا
.. فهنيئا لمجرمى الحرب ايدن وموليه
بهذا التحول الكبير فى سياسة الامبراطوريتين
هنيئا للصوص الكبار سياستهم الجديدة ..



قصة من معركة بورسعيد -٣

حكاية شهيد ..!


شهيد بور سعيد : مصطفى راجح .. وبجانبه شقيقه الدكتور حسن

كانت الطائرات الانجليزية والفرنسية أثناء انقضاضها لضرب بورسعيد تقابل بجحيم من النيران .

لم يكن هذا الجحيم ينبعث من المدافع المضادة للطائرات فقـط .. وانما من المدافع الرشاشة التى كان يطلقها عليها المدافعون عن المدينة ..

لقد ظلت الطائرات تضرب بورسعيد بقسوة طوال الايام الثلاثة السابقة للغزو ألقت آلاف القنابل الثقيلة والصواريخ الحارقة فوق المدافع المضادة للطائرات .

وبقى رجال المدفعية المصريون فى أماكنهم .. لم يحاولوا أن يحتموا من انقضاض الطائرات التى كانت تهاجمهم بجنـون ووحشية ..

وأفلحت الطائرات فى اسكات المدافع .. أفلحت بعد أن كلفها هذا أكثر من سبع طائرات ..

وبقيت مدفعيـة الساحل ترسـل قذائفهـا مصـوبة نحـو أساطيـل انجلترا وفرنسـا حتى لا تقترب من الشاطىء .

ولاح فى الافق سرب من الطـائرات قاذفات القنابل الثقيلة .. وراحت كلها تنقض فوق دشم مدفعيـة سـاحل بورسعيد الباسلة

يوم كامل ألقت عليه خلاله اكثر من الف قنبلة وصاروخ ..

كان ذلك يوم الاحد السابق لنزول قوات البراشوت .. ،

لقد جاء مساء ذلك اليوم والنـاس واقفون ينظرون فى وجـوم الى الدخان الذى يتصاعد من الدشم البحرى وفى عيونهم دموع ..

لقد دهشوا لاستبسال جنود المدفعية .. كانوا يرقبون المعـركة التى دارت يومين كاملين بين الطائرات المعـادية ومدفعية السواحل .

وعندما سكت آخر مدفع مصرى بكى الناس .. ولكنهم سرعان ما مسـحوا الدموع .. وأمسك كل منهم سلاحه .. ليقاوم به هؤلاء المغيرين .

وطلع فجر يوم الاثنين .. ونزل الناس الى الشوارع واتخذوا أماكنهم ..

كان ذلك يوم نزول رجال البراشوت وحلقت الطـائرات .. أكثر من مائة طائرة .. كانت الاهداف العسكرية قد دكت .. وبحثت الطائرات عن أهداف اخرى لكى تلقى عليها حمولتها .

وبدات الطائرات تضرب المنازل .. لقد تحولت منازل السكان ذلك اليوم الى اهداف عسكرية .. وتناثرت أشلاء الاطفال والنساء فى الشوارع .

وزاد ضرب الطائرات للمنازل والاهالى عندما اكتشفت أن جميع قوات البراشوت التى نزلت قد أبيدت عن آخرها ..

وأمام المدرسة الثانوية فى بورسعيد .. وفى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين .. جاء شـاب يجرى قادما من الجميل وقد تلطخ صدره بالدم .. كان يحمل فى يده مدفعا رشاشا .. وكانت الطائرات تلاحقه بطلقاتها من الجو ..

لم يكن جريحا .. وانما كان قادما من قلب معركة .. أبيـدت فيها قوات البراشوت ، والدماء التى كانت على صدره هى دماء الشهداء من زملائه .. لقد شاهد هناك الآلاف يطلقون الرصاص على جنود البراشوت وشاهد الطائرات تنقض بقسوة وتحصد هذه الآلاف بمدافعها الرشاشة ..

• ومات بين يديه ثلاثة من أصدقائه ذهبوا معه ليقضوا على قوات البراشوت ..

واحس وهو فى قلب المعركة أن هناك شيئا يجب أن يوقف تلك الطائرات ولو الى حد ما ..

وقام يجرى عائدا الى المدينة .. الى مدرسة بورسـعيد الثانوية حيث كان السلاح يوزع على كل قادر على حمـل السلاح .. ودخل المدرسة وطلب من الضابط أن يعطيه مدفع « برن » أو اى مدفع رشاش بعيد المدى ..

ودهش الضابط قليلا .. ولكنه أمام اصرار الشاب أخرج مدفعا رشاشا جديدا وأعطاه له مع كمية كبيرة من الذخيرة .

وسأله الضابط :

— اسمك ايه ؟

.. وحمل مصطفى راجح الزوج الجريح على كتفه ، وحمل مدفعه على كتفه الاخرى وانطلق وسط الشارع

ورد قائلا :

— اسمى مصطفى راجح ..

— شـد حيلك يا مصطفى .. مع السلامة ..

***

وخرج مصـطفى راجح من مدرسـة بورسـعيد الثانوية وعيناه تجولان فى السماء .. كان فى عينيه بريق عجيب

كانت هناك مئات الطائرات تحلق على ارتفاع بسيط .. وجرى مصطفى وقبع بجانب سور مستشفى الحميات ..

ونزلت الطائرات لتضرب الفدائيين المصريين أثناء عودتهم بعد القضاء على جنود البراشوت .. كانت تريد الانتقام لاكثر من ألف جنـدى فرنسى أبادهم المصريون .. وصـوب مصطفى مدفعه الى طائرة .. اقتربت منه .. وضغط على الزناد .. فانطلقت مئات الطلقات .. وخرج دخان اسود كثيف من الطائرة .. ومرقت من فوق مصـطفى ورفاقه دون أن تصيبهم .. ثم هوت فى مياه البحر ..

واقبل الفدائيون على مصطفى يقبلونه

وعادت الطائرات تهاجمهم بشىء من الاحتراس .. واقتربت طائرتان .. وفى هذه المرة انطلق اكثر من عشرين مدفعا على الطائرتين .. وأصيبت واحدة منهما ولحقت بسابقتها فى مياه البحر .. واختفت بقية الطائرات من فوق الفدائيين وأمكنهم أن يعودوا جميعا الى المدينة

عادوا الى المدينة ليسمعوا أن الطائرات تضرب المنازل وتطلق رصاص مدافعهـا على النساء والاطفال ..

لقد جنت الطائرات عندما علمت أن الفرقة الكاملة التى نزلت بالبراشـوت قد ابيدت عن آخرها .. ولم تستطع أن تفعل لهم شيئا ..

واستدارت الى بورسعيد تضربها فى كل مكان .. كانت الطـائرات تريد أن تقتل أكبر عدد ممكن مقابل الذين قتلوا من جنود البراشوت ..

لم يهمها أن تكون هذه الارواح نساء أو أطفالا ..

وفى استاد النادى المصرى الجديد لجأت عدة أسر اليه تحتمى من الموت الذى يتساقط من السماء ..

وتحولت الطائرات الى استاد النادى المصرى واعتبرته هـدفا عسـكريا ..! وأخذت تضربه حتى قضت على كل من فيه ...

وشاهدت الطائرات سيارة اسعاف بيضاء ترفع علم الهلال الاحمر ..

وانقضت عليها وأطلقت مدافعها .. فاستشهد واحد وجرح الثانى هما كل ركاب عربة الاسعاف

وسمع مصطفى راجح وزملاؤه كل هذه الفظائع .. وتضاعف حقدهم ..

وفى شارع حلمى بالحى العربى انقضت طائرة على أسرة كانت تعبر الشـارع وأصابت عائلهـا .. وركعت الزوجـة بجانب زوجها غير عابئة بالرصاص الذى يتناثر حولهـا .. كان الرجل لا يزال حيا .. ولكنه كان فى منطقة مكشوفة لا يمكن لأحد أن يصل اليه والا تعرض لرصاص الطائرات ..

وترك مصـطفى راجح مدفعـه الى جانب الرصيف وانطلق وسط الشارع وحمل الزوج الجريح على كتفه وعاد به ... ولم يجد من يذهب به الى أحد مراكز الاسـعاف القريبة .. كان الجميع يريدون القتال .. وكانت سيارات نقل الجرحى مشغولة بنقل الجـرحى الذين ما زالوا فى ميدان القتال بالجميل .. ومرة ثانيـة حمل مصـطفى راجح الرجل على كتفه .. وحمل مدفعه على الـكتف الاخرى ثم انطلق الى وحـدة الاسعاف ..

واستقبله هناك شقيقه الدكتور حسن راجح .. ونقل الجريح الى المستشفى الاميرى فى احدى سيارات الاسعاف ..

وشاهد الدكتور حسن شقيقه مصطفى وهو يستعد للخروج من الوحدة .. فناداه وسأله :

— رايح فين يا مصطفى ؟

وضحك مصطفى بمرارة وأجاب :

— رايح أصطاد !

وحملق فيه شقيقه بدهشة قائلا :

— تصطاد !

وعاد مصطفى يضحك ويقول :

— أيوه أصطاد .. أصطاد طيارات

وأراد أن يخرج ..

وأمسـكه أخوه من كتفه .. ونظر اليه قليلا وشاهد آثار التعب والاجهاد على وجهه ثم قال :

— خليك هنا يا مصطفى معـايا .. احنا محتاجين لرجال يساعدونا ...

وظهـر الامتناع على وجه مصـطفى ولكنه اراد الا يرفض طلب أخيه فقال :

— طيب .. بس حاروح أسلم المدفع وارجع ..

واحس الشقيق الاكبر ان مصطفى لن يعود .. وحدق فى عينى شقيقه قائلا :

— اسمع يا مصـطفى .. اذا كنت مش راجع وبتضحك على قول عشـان ما أقلقش عليك ..

ورد مصطفى :

— الحق .. أنا مش راجع .. انتم هنـا محتاجين لرجاله .. وبورسـعيد كمان محتاجة لرجاله يدافعوا عنها ..

قال هذا وانطلق .. خشية أن يسمع من أخيه شيئا آخر ..

وعاد الشقيق الاكبر يعمـل .. لقد تلقى قبل المعركة بأيام خطابا من شقيقته التى فى غزة تقول له انها مريضة .. وانها تريد منه أن يرسل اليها امهـا لتعنى بها ..

وسافرت الام من بورسعيد الى غزة .. كانت تريد ان تأخذ معها مصطفى ولكنه رفض .. وقال لها انه لا يستطيع أن يترك المدرسة .. فلقد كان طالبـا بمدرسة التجارة ببورسعيد .. ولكنه وعدها بأن يكتب لها خطابا كل يوم ..

وفعلا نفذ وعده .. كتب لها ثلاثة خطابات ثم حدث الاعتداء الاسرائيلى على مصر .. وسمع مصطفى أن اليهود قد اشتبكوا مع الجيش المصرى .. فذهب الى شقيقه حسن وقال له :

— أنا مسافر الى غزه يا حسن ..

— ليه ؟

— عشان أشوف أمى واختى عملوا ايه ..

وكان حسن يعلم ان هذا ليس هو السبب وعاد يسأله :

— عايز تشوف والدتك واختك بس ؟

وعرف مصطفى أن شقيقه قد فطن الى مايدور فى نفسه فضحك وقال :

— أشوفهم .. وبعدين أشوف اليهود كمان ...

وفعلا استعد مصطفى للسفر .. ثم حدث الاعتداء الانجليزى الفرنسى على مصر .. وفضـل مصطفى أن يبقى فى بورسعيد ليحارب الثعبان — شـد رأس الافعى بدلا من أن يضرب ذيلها ...

***

كون مصـطفى راجح فى مساء ذلك اليوم — يوم الاثنين — فريقا من الشباب المسلحين بالمدافع الرشاشة البعيدة المدى ليتفرغوا لمحاربة الطائرات فقـط ..

وقال لهم ان بقاءنا معاً أفضـل .. لان عشرة مدافع تطلق على طائرة لا شـك انها افضل من مدفع واحد ..

وفى تلك الليـلة .. لم ينم مصطفى راجح .. وظل ساهرا حتى مطلع الفجر

وقال لى احد أصدقائه انه سمعه يبكى فى صمت فى الساعات الاخيرة من الليل .. فلقد مات عدد من أصدقائه المقربين ..

وطلع النهار ..

وبدأ الاسطول يضرب المدينة بالقذائف المحرقة ..

وأقبلت الطائرات ..

وتحفز مصطفى راجح وفرقته ..

وبدات الطائرات تنقض ..

وبدات مدافع الابطال تعمل بعنف ..

وسقطت طائرتان ..

وراحت بقية الطائرات تبحث بجنون عن هذه المدافع التى تطلق عليها وتتنقل فى انحاء المدينة بسرعة البرق .. كان مصطفى راجح وفرقته يجرون فى شوارع المدينة وراء الطائرات كالشياطين ..

وانقضت عليهم الطائرات أكثر من مائة مرة .. تطلق نيران مدافعها الرشاشة

وفى الساعة الثانية عشرة كانوا قد أصبحوا أربعة فقط واستشهد ستة أبطال ..

وسكتت ستة مدافع .. وبقيت أربعة تقاتل فى عناد وجبروت !

واستطاعت المدافع الاربعة ان تسقط طائرة ثالثة ..

واضطر مصطفى راجح الى أن يفرقهم .. فلقد كان فى سماء بورسعيد أكثر من ثمانين طائرة .. وكان بقية المحاربين يحاولون صد القوات النازلة من الاسطول على الشاطىء ..

وفى تمام الواحـدة والنصـف علم مصطفى راجح أن زملاءه الثلاثة قد استشهدوا بعد أن أسقطوا طائرة رابعة وأصابوا ثلاثا ..

وفى شارع سعد زغلول فى بورسعيد وأمام سينما الكورسال على وجه التحديد .. وقف مصطفى راجح كالمارد وهو يطلق مدفعه على الطائرات .. كان يريد الانتقام لكل شهيد !

وانقضت عليه ثلاث طائرات متعاقبة وأطلقت عليه رصاص مدافعها الرشاشة

وسقط مصـطفى راجح جريحا .. ومع ذلك ظل يطلق مدفعه .. وعاجلته طائرة أخرى بقنبلتين صاروخيتين وسقط جسده الطاهر فى أرض الشارع ممزقا

***

كان يوم الثلاثاء يوما كئيبا استشهد فيه المئات .. وجرح الآلاف .. ووقف الدكتور حسـن راجح فى احد المراكز وبيده كشف يدون فيه اسماء الشهداء

وجاء رجال الاسعاف يحملون نقالة عليها جثة ممزقة

وتوقف حاملو النقالة أمام الدكتور حسن ليسجل الاسم .. ونظر الدكتور الى الجثة الممزقة ..

وأمسك بالقلم .. وسقطت من عينيه دمعتان بللتا الكشف المرتعش فى يده ..

وكتب اسم الشهيد مصطفى راجح ..

مصطفى شردى



الاستاذ عبد العزيز الجزار

سافر الى الهند وسـيلان وكلكتا الاسبوع الماضى الاستاذ عبد العزيز الجزار مدير عام شركة المنتجات والتعبئة المصرية صاحبة شاى الشيخ الشريب وحلويات فينوس وشاى الجرسين وذلك للاشراف بنفسه والاطمئنان على شحن الشاى الذى يستورده للبلاد

أدب حياة .. لا موت

الحساب الختامى لعام ١٩٥٦

توفيق الحكيم عميد الأدب

حمى الزواج من الملكات


توفيق الحكيم

مضى عام ١٩٥٦
وهو العام الذى تم فيه الجلاء .. وتم فيه تاميم شركة قناة السويس . وبدأت خيوط مؤامرة عالية للاستعمار تتشابك وتنسج رداء اسود تريد ان تلقيه فوق قناتنا وفوق ارضنا .. أنه العام الذى تعرضنا فيه للغزو . وفشل الغزو .. وتمزق الرداء .. وعاد الاستعمار يصنع من الخيوط التى نفثها شرنقة تحميه من اللعنات ! .. وفى ميدان الادب فى مصر حدثت معارك ومؤامرات وزيارات ونشاط فى التاليف والترجمة ..

فقد زار مصر أعظم كتاب القصة فى العالم « سومرست موم » واعلن بكل اسف أنه لم يقرأ من الآداب العربية غير « الف ليلة وليلة » ، ولكنه طمأننا اذ قال أنه لا يرى فى انجلترا أديبا كبيرا ولا ناقدا كبيرا . وبكى نفسه أمامنا ، وتحسر على شبابه وماضيه ، وأعلن موته الادبى ، فواسيناه ، وعزيناه ، وتقبل منا العزاء !

وظهرت هذا العام عدة تقليعات أدبية ..

فقد ظهرت الشاعرة الطفلة الآلهة « مينو درويه » فى الثامنة من عمرها وفى الالف من عمر العبقرية !

وتزوج الاديب المسرحى « آرثر ميللر » من ملكة الجاذبية « مارلين مونرو » واصبح كل أديب فى مصر وفى العالم ينتظر دوره فى زواج الملكات !

وظهرت عندنا فى مصر تقليعة « الدكتور طاها حسين »

وهى كما ترى كتابة الكلمات كما نسمعها تنطق ...

وهاجمه العقاد بقوة وبمنطق .. قال العقاد :

« ان اللغة العربية لغة اشتقاق تقوم على ابواب الفعل الثلاثى التى لا وجود لها فى جميع اللغات الهندية الجرمانية وهى اللغات التى تكتب بالحروف اللاتينية » وضرب الامثال :

« رمى يرمى رميا ، ورجى يرجى رجيا ، وصفى يصفى صفيا »

وتساءل عما اذا كنا نريد أن نكتب كما ينطق الناس حقا ؟ ..

وقال : ما العمل مثلا فى كلمة « الفم » وهى تنطق فى الوجه البحرى « البق » وفى الصعيد « الخشم » وفى سوريا « التم » ...

وغير ذلك الالاف من الكلمات ..

ولكن طه حسين لم يسمع ولم يقرأ ، وظل يكتب اسمه « طاها حسين » !

وبدأ هذا العام بمقال « لانيس منصور » تحت عنوان « طلائع الادب الاسود » .. تساءل فيه عن معنى الادب الواقعى ، وهل هذا السواد الذى نراه هو لون الجرم أو لون النفوس ، وتمنى لو يظهر عندنا رجل كموسى يشعل نارا بالليل ، ويطلق دخانا بالنهار ، ليبرز لنا القسمات والملامح ، ويبين لنا نصيب الواقع من هذا الادب الواقعى !

ولم يمض أسبوع على ذلك حتى ظهرت قصة طويلة ليوسف ادريس ، هى « قصة حب » .. وقد كانت أول قصة حب ليوسف ادريس ، واول قصة طويلة له ايضا ...

وهى قصة حب والقصة بالمعنى الحقيقى لهذه الكلمة ، وفيها جواب الهداية الذى يطلبه انيس منصور .

ففيها النار والليل والخوف والرهشة والفزع والالم والتطلع والاصرار والرجاء والامل .. وفيها الذين ياكلون واذا اكلوا فمن الفجل والبصل والفول المدمس ... الخ .

والذين يتفننون فى شحن معداتهم وترطيب حلوقهم وتسمين أكراشهم .. وفيها حارة شق الثعبان وجبانة الامام الشافعى وشارع خيرت والدقى والزمالك وفيها الرجال والاطفال والبنات .. بنات المدارس وبنات الليل !

فيها الواقع المتكامل والحياة بتفاعلاتها وصراعها ونموها المطرد . وفيها رد على الذين يستبسلون فى الدفاع عن حقوق الافراد وحرياتهم وخوفهم أن تموت الورقة لتبقى الشجرة أو تفنى الخلية ليعيش الجسم !

وهى قصة ثائرة أو ثورة قصصية .. فيها الكفاح والعاطفة والمطاردة والحماسة .. وفيها نظرة فلسفية الى الحياة .. منهم اجزاؤه الطيبة .. صحيح انها عناصر ضعيفة ولكن علينا أن ننميها لتهزم الاجزاء الاخرى الضارة .. ورأى يوسف ادريس ان الثوار الممتازين لا يستوردون من الخارج ، ولا يهبطون من السماء وان علينا البدء من حيث نحن ومن العناصر التى فى متناول ايدينا : بدير المحامى المترهل الذى يلبس ملابس نظيفة ويسكن الدقى ويمشى مرفوع الرأس أو بلا رأس ، ويعتقد أن الهوجة بتاعة زمان راحت وان الناس خلاص سكتت وكل واحد بيقول ابعد عن الشر وغنى له .. !

وابو دومه التربى الذى يأتيه رزقه يوما وينقطع عشره حسب الزبائن الواردين ، والذى تصغى كلماته على الربع ولكنها كلمات مصرية حلوة صنعتها انسانية شعب عريق ..

وسعد الذى يشبه ذرة من رمال الشاطىء وقد سحبها الماء عائدا الى البحر عند الجزر ، وام محمود التى تنطق « الفدائيين » نطقا سليما ليس به اى اعوجاج ... !

من هذه العناصر جميعا ومن اجزاء الحياة المتشابكة التى تنسج حولهم وبينهم خيوطها .. نسج يوسف ادريس هذه القصة الواقعية الطويلة ، واكبر عمل فنى قدمه هذا العام .. ! ولاول مرة فى الادب العربى يقدم لنا فنان روائى شخصية « البطل » النموذج الثورى الذى يعيش بيننا ويضحى من أجلنا ولا نشعر به والذى يدفع عجلة التطور ..

ولقد جاءت « قصة حب » كنموذج لاصحاب الدعوة للادب الذى يهدف الى نقد المجتمع وتطويره .. من اجل الحياة !

ولكن أصحاب الادب بلا هدف .. او الادب الهلامى الخالى من اى عمود فقرى سياسى او اقتصادى يدعم كيانه وبنيانه – هاجموها أو تجاهلوها ..

واذا كانت « قصة حب » تجربة عظيمة وضعت النظرية موضع التطبيق ، فقد قامت بدور ثانوى لم تقصد اليه .. اذ كشفت لنا تناقض كاتب يلبس احيانا ثياب النقاد واحيانا ثياب القصاص ..

فقد خرج علينا هذا الكاتب بعد صدور « قصة حب » يعلق عليها .. فبين مزايا الطبيب يوسف ادريس فى تشريح هذه الشريحة الحية من الحياة . ومضى يعدد بعض العيوب الثانوية التى اعتذر عنها لسرعة يوسف ادريس فى تناول الموضوع الجديد ..

قال الناقد القصصى بعد أن اورد هذه العيوب الهينة :

« هذه بعض عيوب الرواية ، ولكنها لا تؤثر فى روعتها ، وقد عوضها ما فى الحوادث من تسلسل مثير .. تدريب على القتال .. البحث عن مخبأ .. نقل الديناميت .. مطاردة البوليس وتعقبه لحمزة فى الشوارع . الاختباء فى مقبرة .. كل هذه الاحداث والالوان المختلفة لبيئات وشخصيات واماكن فى القاهرة ، اضفت على الرواية حياة خصبة ونبضا حيا ، **ورفعتها الى مصاف اكبر اعمالنا الادبية »**

وحتى الآن لا تناقض ..

ولكنه عاد فى شهر سبتمبر من هذا العام يعلق على مجموعة قصص لمحمود السعدنى فقال :

« اراني اتفق مع يوسف السباعى فى قصة محمود السعدنى الطويلة عن الجزائر .. فقد كانت واهية البناء حقا ، ومع ذلك اذا قارنا قصة الجزائر لمحمود السعدنى بقصة سياسية أخرى مثل قصة

النظرة العلمية : كتاب العام

ان ادباء مصر يختارون لك كتاب العام .. وفى كل أسبوع ستقرأ فى هذا المكان ، الكتاب المفضل عند كل أديب ...

وهذا هو الاسبوع الاول ، والكتاب الاول .

انا نسير فى كل حياتنا الاجتماعية والسياسية والادبية ، على الفطرة ، على الاحساس ، على العواطف .. اننا نتطلع الى الشمس ونقول : ان هذا هو النور .. وهذا هو العلم ..

اننا نحتاج الى النور المحبوس فى مصابيح واجهزة وقواعد ونظريات وكتب .. اننا فى حاجة الى نور مضبوط اسمه : العلم .

نحن نحتاج الى العلم فى فهم المجتمع والدولة والنفس الانسانية والادب والفن ..

نحن نحتاج الى ان يكون الكثير مما نقرأ ونكتب ، له اساس من العلم . وهذا وحده هو الذى سينقذنا من شطحاتنا وتخبطنا من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ..

نحن فى حاجة الى النظرة الموضوعية ، النظرة الواقعية .. اى العلمية .. ولذلك انا اعتبر كتاب « النظرة العلمية » للفيلسوف رسل ، وترجمة عثمان نويه ، من اروع الكتب التى ظهرت فى هذا العام .

والذى يقدم لنا كل كتب هذا الفيلسوف رسل ، العالم المنطقى الانسانى ، يعتبر بحق رجل الادب لهذا العام ولاعوام قادمة !.

أنيس منصور

لعام ١٩٥٦

عند الأدباء ..

حب ليوسف ادريس ، وجدنا أن محمود السعدني قد خطا بالقصة السياسية خطوة أكبر ، فحيث وقفت قصة حب عند المناقشات السياسية نرى أن قصة الجزائر قد شملت كثيرا من الحركة والصراع العاطفى الذى يبرر كتابة القصة ، وعدم الاكتفاء بكتابة مقال سياسى عن الجزائر ! »

وتضرب كفا بكف .. او كفا براس الكاتب وصدفيه حتى يفيق ..

« قصة حب » التى ارتفعت فى يناير ١٩٥٦ الى مصاف أكبر اعمالنا الادبية ، لم تعد قصة على الاطلاق بل مقالا سياسيا فى سبتمبر من نفس العام !

« قصة حب » التى كانت تمتاز بالحركة والتسلسل المثير فى يناير ١٩٥٦ ، اصبحت - فى نظر الناقد نفسه - خالية من الحركة والصراع العاطفى الذى يبرر كتابة القصة فى سبتمبر من نفس العام ..

واسمعى يا اخت يوشع .. !

واخت يوشع - ان كان لا يدرى هذا الناقد المتناقض - هى الشمس .. وهى اكثر الاشياء وضوحا فى هذا الكون .. ولكن هذا التناقض أوضح منها .. !

***

وتربع توفيق الحكيم بحق على الكرسى الذى ظل شاغرا أعواما .. فانني حين اقول « عميد الادب العربي توفيق الحكيم » لا أغالى .. ولا امتدحه ، فقد سجل هذا العام أروع نصر أدبى بكتابته لمسرحيتين كبيرتين هما « ايزيس » و « الصفقة » بينما لم يخرج علينا الدكتور طه حسين بكتيب صغير طوال هذه الشهور !

لقد أعاد توفيق الحكيم الى أذهاننا أيام « أهل الكهف » و « شهر زاد » و « عودة الروح » ..

كانت « ايزيس » تساؤلا ملحا عن مسئولية الاديب .. وفيها أعلن توفيق الحكيم زيف الحرية الفارغة .. لقد اعلن فيها أن الاديب مسئول وملتزم بكل

مشكلات
اللغة العربية

يقوم الاستاذ « محمود تيمور » فى الوقت الحاضر بتاليف كتاب بعنوان (مشكلات اللغة العربية) .. ويناقش فيه الصراع بين اللغتين العامية والفصحى .

ويقول الاستاذ تيمور ان اكثر من ٤٠٪ من الالفاظ الدارجة يمت بصلة الى الفصحى ، وانه يجب استعمال اللغة الفصيحة السهلة فى الكتابة القصصية ، وليس ثمة مانع من استخدام الالفاظ العامية ، فهى لاتقلل من شان القصة ، بل تزيدها جمالا وروعة .

وينتظر ان ينتهى الاستاذ تيمور من كتابه الجديد بعد شهر تقريبا .



مارلين مونرو .. ملكة الجاذبية .. تزوجت الاديب المسرحى «أرثر ميللر» .. وأصبح كل أديب فى مصر وفى العالم ينتظر دوره

قضايا عصره .. لقد قال :

ان عدم الاختيار اختيار ! .. وسخر من الكاتب توت فى الفصل الاول لانه ظل يصيح كما يصيح اليوم دعاة الفن للفن :

« أنا توت المسجل .. ان صناعتى هى انى حامل القلم .. لا أناصر احدا ولا أحارب أحدا ..

أنا توت المسجل .. المسجل .. أسجل كل شيء .. ولا شأن لى بأحد »

لقد صوره أمامنا وهو يرتعد جبنا من الحاكم الظالم ..

لقد كشف القناع عن كل المتشدقين بالحرية .. ككلمة ، والذين يغفلون فى الحقيقة حياة الجحور على المخاطرة بصعود القمم .. ولكنه لم يكن موفقا فى فهم الصراع الذى يدور داخل المجتمع .. فوضع قدمه على الاساس الذى يحميه « طيفون » وأعلن انه الاساس السليم ووقف يتأمل صراعا غير موجود قد تخيله هو ..!

ونزل الستار الاخير ولم ينته الصراع، ولن ينتهى هذا الصراع حتى يشاء له توفيق الحكيم أن ينتهى لانه لا يدور فى غير راس توفيق الحكيم !

ورفض توفيق الحكيم أن يشرك الشعب فى المسرحية ، أو يشرك ممثلا للشعب ، وانما أحضره فى آخر المسرحية كمتفرج أو كحكم ..

ونزل الستار والشعب يهتف لحوريس « النصر لحوريس » كما هتف لطيفون « النصر لطيفون » ..

نفس التأييد المسروق الكاذب قد سرقته اليد البارعة !

اما مسرحية « الصفقة » فقد جعلها توفيق الحكيم حقل تجارب عظيمة ..

والتجربة الاولى هى «مشكلة اللغة» ولم يذهب توفيق الحكيم مذهب طه حسين الفكه فى معالجة الحروف وقلب الياء ألفا وغير ذلك من مبتكراته المسلية .. بل وضع المشكلة الرئيسية فى اللغة موضع التنفيذ ..

هل تكتب بالفصحى أم تكتب بالعامية؟ واجاب توفيق الحكيم على ذلك بمسرحية « الصفقة » ..

انك تقرأ المسرحية فيبدو لك لاول وهلة انها مكتوبة بالعامية ، فاذا أعدت قراءتها طبقا لقواعد الفصحى فستجدها منطبقة عليها ..!

وهذا هو وجه الاعجاز فى هذه المسرحية بل هذا العمل وحده يتوج توفيق الحكيم ملكا لا عميدا لادبنا الحديث..!

ان انتصار هذه الطريقة سيوفر على الكتاب هذه الذبذبة التى يعيشون فيها .. أيكتبون بلغة لا يفهمها الناس ؟ أيكتبون بلغة يفهمها الناس فى مكان ولا يفهمونها فى مكان آخر ويفهمونها فى زمان ولا يفهمونها فى كل زمان ، وتحتاج الى مترجم عربى كلما حلت ببلد عربى .. وتسمى بعد ذلك لغة عربية ؟!

وساقدم لكم جزءا من الحوار الذى يجريه توفيق الحكيم بهذه الطريقة :

الفلاحون : نذبح الذبيحة يا « معلم شنودة » ؟..

شنوده : صبركم على .. صبركم ..

الفلاحون : كلنا دفعنا يا « معلم شنودة » .

شنودة : حلمكم ... حلمكم لحين مراجعة الكشف

الفلاحون : (يزومون) آه من الكشف ومراجعة الكشف !..

شنودة : طبعا .. مراجعة الكشف.. شيء لابد منه . لابد أمر على الاسماء كلها واحصر المبالغ المدفوعة ... وانا سبق نبهت عليكم : اذا تخلف واحد منكم عن الدفع . الصفقة تبطل !

عوضين : حصل . وسبق قلت لنا « بعضمة لسانك » اننا دفعنا كلنا قسط الشركة وزيادة ، وامرتنا نجهز الذبيحة، ونحضر الفوازى والمزمار ،ونعملها فرحة العمر

ولقد سالت توفيق الحكيم : لماذا تكاسلت طوال السنوات الاخيرة فلم نلحظ لك انتاجا وفيرا منذ الحرب ؟

فاجاب : لانني حين بدأت أكتب «عودة الروح» و « عصفور من الشرق » و «أهل الكهف » و « شهرزاد » و « اوديب » .. كنت وحدى فى الطريق ، والذى يسير وحده فى شارع مظلم مقفر تراه يحث الخطا . ولكنى بعد ذلك وجدت كثيرا من الزملاء والقصاصين حولى ومعى ... فكان هذا الكسل .. وقلت البركة فيهم .. ورأيت نفسى اقف لاسترد أنفاسى اللاهثة . وارقب الجمع الزاحف بعين الاغتباط ..

قلت له : وهذا العام .. لماذا كل هذا النشاط ..هل عادوا فأخذوك معهم قسرا أم ان الطريق اصبح خاليا مرة اخرى ..؟

قال : لقد تلفت لابحث عن مسرحى واحد يسير مع زملائنا القصاصين فلم أجد ... لقد وجدت طريق المسرحية خاليا منذ البداية .. فقررت ان اعبده وارفع منه الصخور ، صخور اللغة وصخور التعبير .

فهل اكون مادحا اذا لقبت توفيق الحكيم بهذا اللقب . عميد الادب العربى لهذا العام ..

على الجنجيهى

بطولات لايعرفها الشعب

قصة الشركة التي خاضت المعركة بسياراتها ودفعت ضريبة الوطن كاملة ..

الأسطول البرى لشركة أوتوبيس المنيا والبحيرة بمنطقة القنال

يستأنف نشاطه بعد مغادرة القوات الغاشمة أرض مصر الطاهرة

السيد حكيم مرجان مدير عام الشركة وعضو مجلس الإدارة المنتدب يضع كل موارده وجهوده في خدمة مصر ويعد برامج ضخمة لخدمة العمران في كل أرجاء منطقة القنال

ويهنئ الرئيس جمال عبد الناصر والشعب بمناسبة انهزام المستعمرين وطردهم من أرض الوطن



بشائر النصر وطلائع المستقبل المجيد .. عندما انسحبت آخر فلول العدو المنهزم .. كما تبدو على احدى سيارات الشركة التي تعمل على خطوط السويس ...

ان مصر كلها قد خاضت المعركة ... ودفعت ضريبة الدم والوطن كاملة ... وان المعجزة التي تحدث عنها العالم كله ... معجزة الشعب الذي تحول كله الى جيش ضخم واحد ، جيش لم يكن فيه الا صف واحد .. هو الصف الاول فقط ، لأن الشعب كله أقسم ان يقف في صف متقدم واحد ، يقتحم النار ويبلو أوارها ويصفى حسابه القديم المتراكم مع مستعمريه وجلاديه القدامى . هذه المعجزة لم تحيرني ولم تثر ذهولي وعجبي ... لانني أفهم التحول الخطير الذي طرا على بلادي والوثبة الكبرى التي قطعها الرئيس جمال عبد الناصر مع الجيش والشعب في خطوة جبارة عملاقة صبيحة يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وادرك حقيقة الانتفاضة التاريخية . التي بدلت معنوياته وفهمه للقيم والمثل الكبيرة .

ان ماحدث مساء يوم ٢٩ أكتوبر الماضي يمثل التطور العميق الخطير في نفسية شعب مصر وفي ادراكه ، ففي مساء ذلك اليوم انكشفت المؤامرة الوضيعة ، والخطة الاستعمارية الآثمة حين تقدمت حكومة الامبراطورية الفانية العجوز . وحكومة فرنسا المنحلة بانذارهما الوقح المعروف .. وخيل لصاحب الاعصاب المنهارة ولزميله الباريسي الرخو ، أن في وسعهما سحق مصر والقضاء على الرجل الذي تتجمع فيه معاني الحق والقوة والعزة وروح المقاومة والذي يقود الوعي العربي المتحرر

المعجزة

لقد صاحبت احداثا كبرى عبرت بالعالم .. وشهدت فترات عصيبة عاشتها شعوب وأمم غيرنا .. ولكنى لم أشهد أبدا مثل المعجزة التي حدثت في وطني هذه الانتفاضة الغاضبة الناقمة ، وهذه الضراوة الراعدة ، وهذه اليقظة والبطولة الواعية وهذا الترحيب العاصف بخوض المعركة التي آثارتها قوى البغي والعدوان وشهدت عشرين مليونا من المصريين يزحفون راعدين الى مخازن الذخيرة والسلاح ، ليدفعوا ضريبة الدم .. ضريبة الوطن والوطنية .. شهدت جيشا قوامه عشرون مليونا .. جيشا في شعب .. وشعبا في جيش .. جيشا ميدانه كل شبر من أرض مصر .. وكانت هذه هي المعجزة النادرة التي حدثت .. المعجزة التي تكلمت عنها صحافة العالم كله واذاعاته وطيرت انباءها وكالات الانباء . والتي أذهلت الدنيا .. وان لم تذهلني أنا .. لانني .. كما قلت .. افهم التحول الخطير الذي طرأ على بلادي والوثبة الكبرى التي قطعتها في خطوة جبارة عملاقة يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢

هذا هو الشعب الذي رايته طوال المعركة التاريخية الخالدة ، وهذا مارآه كل مصري وسجلته صحافة العالم واذاعاته

اسرار

ولكن هناك اسرار ضخمة أخرى لايعرفها الناس بعد .. أسرار جديرة بأن تسطر بحروف من نور في أنصع صفحات التاريخ أسرار تكشف عنها معدن هذا الشعب واصالته والقوى الكامنة فيه .. والطاقة الجبارة التي جلتها الثورة وصهرتها في بوتقة الوعي اليقظ الجديد ان الاسرار التي نروى بعضها على هذه الصفحة هي بشائر البعث الجديد الذي أراده الله لهذا الشعب العظيم .. انها أوسمة مجد وفخار تقلدها صدور بعض المواطنين الذين ضربوا أروع الامثلة في التضحية ونكران الذات ، والذين بذلوا في صمت نادر ضريبة الوطن كاملة .. واني لأعلم ان في مصر عشرين مليونا من الابطال .. ولكنى أحاول في هذه السطور ان أقدم للقارئ نماذج باهرة لابطال لم يشاءوا قط ان نسلط عليهم الاضواء .. ونتحدث عنهم ولكننا نستشعر واجب الصحافة المقدس في الاشادة بجهود كل العاملين .. انا نقدم للقراء نماذج وقدوات فذة ، ليترسم كل مواطن مثل الطريق الذي سلكوه ، ويسعى الى شرف الخدمة الوطنية مثلما سعوا .. فهكذا تصنع الشعوب تاريخها .. وتدعم كيانها .. وتتقدم .. وتنتزع أمكنة الصدارة في موكب الحياة ..

من هو ؟

الرجل الذي أحاول في هذه السطور ان أقدمه لك ، ليس جديدا على ميادين الخدمة القومية فله فيها تاريخ مجيد حافل .

نحن المصريين .. نستطيع ان نصنع لوطننا المعجزات لو اتجه كل واحد منا الى عمل مثمر يؤديه .. لو انصرفنا الى خدمة



السيد حكيم مرجان

مدير عام شركة أتوبيس المنيا والبحيرة وعضو مجلس الادارة المنتدب

هذا البلد كل في الميدان الذي يصلح له .. في ميدان الخدمة القومية .. معركة البناء والتشييد .. وبعد ..

فلعلك تريد الان ان اؤكد لك اسم الرجل الذي وضع في شبابه « طوبة » في بناء الوطن أصبحت اليوم صرحا شاهقا .. انه المواطن الكبير السيد حكيم مرجان عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة أوتوبيس المنيا والبحيرة .. ان نشاطه الرائع يمتد في جميع منطقة القنال .. ومئات الالوف من المواطنين في مصر يتحدثون باسمه .. ويشيدون بكفاحه .. ويستمتعون بخدماته ويذكرونه دائما على انه الرجل الذي حقق لهم أوفر قدر من الراحة والامن والطمأنينة ، وهيأ لهم أفخم واعظم وسائل المواصلات ويسر لهم قضاء مصالحهم وربط مئات من المدن والقرى المصرية بأحدث وأرقى شبكة من خطوط المواصلات في الجمهورية المصرية

اسطول ضخم

ان شركة أوتوبيس المنيا والبحيرة لعتبر من اكبر شركات مصر ، وهي تملك أضخم « اسطول » من افخم سيارات نقل الركاب .. وخاصة في منطقة القنال .. والسيد حكيم مرجان عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة أوتوبيس المنيا والبحيرة يؤمن بحقيقة كبرى لعلها – في نظري – سر النجاح الباهر الذي احرزه .. والذي دفع بمؤسسته الى طليعة المؤسسات القومية العاملة .. تلك الحقيقة هي أن السفر ليس مجرد الانتقال من بلد الى بلد .. ليس مجرد اشباع حاجة الناس الى الرحيل من جهة الى جهة .. بل أن السفر يجب ان يصبح نزهة .. يجب أن يتحول من مجرد قطع مسافات الى متعة رائعة يستمتع بها راكب السيارة منذ اللحظة التي يأخذ فيها مقعده حتى وصوله .. وهذه الحقيقة تفسر حرص سيادته على انتقاء أنواع السيارات التي تستعملها مؤسسته .. فكلها من النوع الفاخر في بذخ ، وتمثل ذروة ما بلغه علم صناعة السيارات في العالم من تقدم وتطور .. وتضم بخلاف المقاعد الفخمة الوثيرة كل ما استحدثته الحضارة من وسائل الراحة للمسافر ..

وقد كانت آخر دفعة استوردتها الشركة ، مكونة من اكثر من خمسين سيارة من سيارات المرسيدس الالمانية . لتسير مع القافلة

في قلب المعركة

ان كل سيارة من القافلة الضخمة الفاخرة التي تعمل على خطوط شركة أوتوبيس المنيا والبحيرة بمنطقة القنال قد أدت نصيبها كاملا في المعركة .. فمنذ اللحظة الاولى التي تحركت فيها القوات المصرية الرئيسية الى قلب سيناء لترد الهجوم الاسرائيلي وتحطمه ، تقدم السيد حكيم مرجان .. تقدم بحافز أصيل من وطنيته وشعوره القومي الفياض واحساسه الكامل بالواجب ، تقدم الى المسئولين وقال لهم :

« اذا كنت قد تخطيت العمر الذي يتيح لي شرف الخدمة العسكرية، فانني أرجو والح في رجائي أن لاتحرموني شرف المشاركة في المعركة بصورة أخرى .. ان جميع سياراتي رهن اشارتكم وتحت طلبكم .. انها كلها في خدمة قواتنا المسلحة التي تشق طريقها الى ميدان المعركة .. »

وقدر له المسئولون هذه الروح الانشائية العالية .. واستجابوا لرغبته الطيبة واندمجت قوافل السيارات الفاخرة في الزحف الكبير الى سيناء .. تقل المئات من جنود مصر البواسل ، وكل مايلزمهم من مهمات وتموين ..

وعندما وضحت الخطة الوضيعة التي كانت تهدف الى جر قوات مصر المسلحة الى سيناء وحصرها بين الجيوش المعتدية الثلاثة ، وتدميرها دمارا شاملا ، ثم احتلال مصر كلها بدون مقاومة .. عندما وضحت هذه الخطة الآثمة وتقرر ان تعود قوات مصر الى الجبهة الرئيسية .. كانت سيارات الشركة تؤدي مهمتها الضخمة في تيسير هذه العملية ونقل قوات الجيش وعتاده ومهماته .. وتعرضت – مع قوات الجيش – الى غارات بربرية وحشية ، والى سيل من رصاص المدافع الرشاشة . ويقول السيد حكيم مرجان : « ان آثار هذا الرصاص في سياراتي ، أوسمة شرف ازهو بها واعتز .. وان كل تضحية لتهون وتصغر أمام المعركة المقدسة التي تخوضها مصر » .

فليس هذا كل شيء . ان السيد حكيم مرجان يؤمن بان المشاركة في الخدمة القومية لاتكفي وحدها ، ان المشاركة يجب أن تتسم بالتضحية حتى يكتمل لها كل معاني البذل والتضحية .

لقد حدث حين وضع البرابرة المستعمرون اقدامهم فوق ارض بورسعيد ان اعملوا السلب والنهب في المدينة ، ونهبوا كل ما استطاعت ان تصل اليه ايديهم .. وكان مما سرقوه جميع اجزاء سيارات الشركة واخذوها واحتجزوها لديهم عنوة عند رحيلهم مع الاستعمار عن أرضنا الطيبة وكانت هذه هي نهايتهم ويرجع الفضل في احتجاز السيارات بعد سرقة محتوياتها الى السيد محافظ بورسعيد الباسلة في آخر لحظة ولقد رايت السيد حكيم مرجان ساعة أن بلغه هذا النبأ .. وقبل أن ابداه بأي كلام وضع الرجل يده على كتفي وقال ..

الم اقل لك ان التضحية لذة يستشعرها المؤمنون .. ان كل ما أملك فداء للوطن المقدس . ليتني أستطيع أن أقدم له مزيدا من التضحيات .. ان مافعله الانجليز وحلفاؤهم الانجاس هو نفس ما كان يفعله قراصنة العصور المظلمة ، وسوف تدور عليهم الدوائر .. وسترى .. قريبا .. نهايتهم .

في السويس

وحين شرعت الحكومة في تنظيم هجرة النساء والشيوخ والاطفال من منطقة القنال ، تقدم السيد حكيم مرجان مرة اخرى للمسئولين بالسويس وعلى راسهم السيد اللواء محمود طلعت المحافظ والحاكم العسكري للمدينة ووضع جميع سيارات الشركة بخطوط السويس تحت خدمة المهاجرين وفي ساعات جندت سيارات الشركة واشرف السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس بنفسه على عملية الهجرة وظل ساهرا طوال مدة ثلاثة ايام متصلة دون ملل أو تعب حتى استطاعت قوافل من سيارات الشركة ان تنقل اكثر من ٢٠٠٠٠ مهاجر ، في سرعة .. وراحة ورعاية .. وسهر متصل على راحتهم فردا فردا .. وبعضهم نقلوا بالسيارات الى أقصى الصعيد .. وبقي ان تعرف ان عدد السيارات التي اشتركت في هذه العملية يزيد على ٦٠ سيارة .

ويسعنا في هذه المناسبة ان نشيد بالدور الجليل الذي تضطلع به الشركة في برامج التعمير والتخطيط في مدينة السويس حيث يقود هذا الانشاء الجديد السيد اللواء محمود طلعت محافظ السويس وبلغ فيه شوطا كبيرا مما جعل الجميع يشهدون له بالمقدرة والثناء وقد قام سيادته باتاحة شبكة ممتازة من المواصلات للسويس .. ممتازة في أحدث طراز من وسائل المواصلات العصرية تربط بين مختلف أنحاء المحافظة في دقة ونظام وادارة بارعة لها الا وهي سيارات شركة اتوبيس المنيا والبحيرة بالسويس.



امثال هذه السيارات اللوكس التي تمتلكها الشركة ، كانت تعمل وحدة منها ما بين مصر - بورسعيد ماركة «فليكسبول» الامريكية والتي سرق الاعداء كثيرا من أجزائها أثناء الاعتداء الغاشم على بور سعيد ...

آخر ساعة تبحث عن صاحب الـ ١٠ آلاف جنيه !



• ذهب ليشترى هدية لزوجته فى عيد ميلادها فربح ١٠ آلاف جنيه !
• قصة عزيز وهدى اللذين هبطت عليهما ثروة من السماء !

" هدى " قدم لها زوجها سندا من سندات البنك العقارى المصرى هدية فى عيد ميلادها . فربحت عشرة آلاف جنيه !



الشيك السعيد الذى ينتظر صاحب السند الرابع رقم ٤٦٤٧٩٣ .

هذه هى أسعد سيدة فى عام ١٩٥٦

ان عشرة آلاف جنيه تبحث عن صاحبها . ان هذه الثروة الضخمة هى قيمة الجائزة الاولى التى ربحها صاحب السند السعيد فى سحب البنك العقارى المصرى فى ١٥ ديسمبر الماضى . ان رقم هذا السند هو ٤٦٤٧٩٣ . ان عشرة آلاف جنيه تنتظر صاحب هذا السند . انها هدية البنك العقارى المصرى لصاحب الحظ السعيد فى السنة الجديدة . ان آخر ساعة تبحث عن صاحب هذا السند !

هل تملك سندا من سندات البنك العقارى . راجع هذا الرقم بدقة فقد تكون أنت صاحب هذه الثروة . واذا لم تجد الرقم السعيد بين السندات التى تملكها فلا تيأس . ان هناك فرصا كثيرة مقبلة اذا لم تفز فى هذه المرة بالجائزة الاولى . فقد تفوز بها فى المرة القادمة .

مرة كل شهرين

ان السحب على سندات البنك العقارى المصرى يجرى مرة فى كل شهرين . اذا لم يصادفك الحظ اليوم فقد يطرق بابك بعد شهرين . فلا تدعه يفلت من يدك ان العام الجديد يحمل لك ست فرص لكى تصبح واحدا من السعداء ..

لقد طرق الحظ أبواب ستة أسر فى العام الماضى .. ستة سعداء فازوا بالجائزة الاولى لسندات البنك العقارى المصرى ، ان آخر ساعة تروى لك قصة احدى هذه الاسر السعيدة التى طرق الحظ بابها فى عام ١٩٥٦ ، انها قصة شاب مصرى وزوجته أصبحا الان يملكان ثروة . ان الشاب عزيز عبد الملك يروى قصة السند السعيد الذى اشتراه بالتقسيط ليقدمه هدية لزوجته « هدى » فى عيد ميلادها ، وقبل أن ينتهى عزيز من تسديد ثمن السند ، قالوا له : « لقد ربحت عشرة آلاف جنيه .. »



هدى تقول لزوجها : « نريد أن نشترى عددا كبيرا من سندات البنك العقارى . من يدرى فقد يطرق الحظ بابنا مرة اخرى .. »

الاسرة السعيدة

لقد ذهبت آخر ساعة الى بيت الاسرة السعيدة فى مصر الجديدة . وجلس عزيز وهدى يرويان قصة الثروة التى هبطت عليهما من السماء . قال عزيز : « لقد بدأت القصة فى شهر مارس سنة ١٩٥٥ كنت أعلم أن عيد ميلاد زوجتى يقترب . أردت أن أشترى لها هدية « بسيطة » فى عيد ميلادها . وذهبت فى صباح احد الايام الى عملى فى الشركة ، انتى أعمل محصلا فى شركة فاكوم ، ويقتضى عملى الاتصال بعدد كبير من المولين ، وكان من بين هؤلاء محلات سلفاجو وشركاه الوكلاء عن محل بالى بالاسكندرية . ولا أدرى حتى الان كيف استطاعوا أن يقنعونى بشراء أحد سندات البنك العقارى فقد اشتريت السند فعلا .. اشتريته بالتقسيط ، بالرغم من أننى أكره شراء كل شىء بالتقسيط . وكان ثمن السند ١٣ جنيها كنت أدفع ٧٠ قرشا من ثمنه كل شهر

هدية العيد

.. وعدت الى بيتى وقدمت السند هدية لزوجتى فى عيد ميلادها . ولا أظن أنها سرت كثيرا بالهدية . لقد كانت تفضل أن ترى خاتما صغيرا يلمع فى أصبع يدها فلم تكن تتصور أننى أهديتها عشرة آلاف جنيه . لم نكن نحلم أننا سنملك هذه الثروة بعد بضعة أشهر ..

.. و بدأت أدفع أقساط السند ، ومرت الشهور . الى أن جاء شهر يونيو سنة ١٩٥٦ ، وكنت على وشك أن أنتهى من تسديد ثمن السند عندما عرضوا على أن اشترى سندا آخر فاعتذرت عن شرائه لاننى أدفع ثمنه بالتقسيط ..

وذهبت الى مكتبى فى صباح هذا اليوم السعيد ، كان يوم الجمعة ١٥ يونيو ، وكنت وقتها اعالج الما فى أنفى عند أحد الاطباء ، واستأذنت للذهاب الى الطبيب ولم اكن ادرى أن عملية السحب على سندات البنك العقارى تجرى فى هذه اللحظة بالذات فى مبنى البنك تحت اشراف مندوب وزارة الشئون الاجتماعية ومندوب المساهمين فى البنك ، ولم أتصور أبدا أن يكون السند الذى قدمته هدية لزوجتى فى عيد ميلادها ، هو السند الرابع السعيد ..

١٠ آلاف جنيه

.. وأعلنت نتيجة السحب . ومضت بضع دقائق على مغادرتى لمكتبى ، اتصل بعدها مندوب محلات سلفاجو التى اشتريت منها السند ، بالشركة التى أعمل بها ، ليقول لهم أن أحد الموظفين عندكم ربح عشرة آلاف جنيه . وأن اسم هذا الموظف هو عزيز عبد الملك ..

.. ولم تكد تمضى بضع دقائق حتى كان موظفو الشركة كلهم فى شوارع القاهرة يبحثون عنى . وكانت المفاجأة اقوى من أن تحتملها اعصابى . لم اصدق النبأ . لم أصدق أننى أصبحت اسعد رجل فى الدنيا . كان وقع النبأ على نفسى اقوى مما أحتمل ..

.. وحاولت أن أتمالك أعصابى . وعدت الى بيتى . وكانت أمامى مهمة اخرى عسيرة . كيف أبلغ النبأ لزوجتى كنت أخشى أن تقتلها الفرحة . ولكن هدى تمالكت أعصابها . واستقبلت الخبر بهدوء ثم ما لبثت أن انفجرت تبكى .. لقد كانت دموع الفرح ..

مشروعاتنا للمستقبل

.. وجلسنا نعد مشروعاتنا للمستقبل ماذا سنفعل بهذا المبلغ . ورحنا نحلم بالايام السعيدة التى سنقضيها مع الثروة التى هبطت علينا من السماء ، قالت « هدى » زوجتى سنشترى عددا كبيرا من سندات البنك العقارى فمن يدرى ، ربما يطرق الحظ باب بيتنا مرة آخرى . سنشترى أيضا بيتا جميلا ونسافر بعد ذلك فى رحلة طويلة ، ونمضى شهر عسل جديد

.. واشترينا السندات . ولكننا لم نشتر البيت ، ولم نقم بهذه الرحلة بعد »

هذه هى قصة عزيز وهدى وسند البنك العقارى المصرى والعشرة آلاف جنيه . لقد كانت أحسن هدية قدمها رجل لزوجته فى عيد ميلادها ..

وهذه هى قصة أسعد أسرة فى عام ١٩٥٦ . ان آخر ساعة تبحث عن صاحب الحظ السعيد فى السنة الجديدة . ان عشرة آلاف جنيه تنتظر صاحب السند رقم ٤٦٤٧٩٣ ، اذا كنت تملك سندا من سندات البنك العقارى المصرى ، فراجع هذا الرقم بدقة ، قد تكون انت اسعد رجل فى العام الجديد ..

أين المرأة المصرية .. فى ميدان الدعاية الخارجية؟

همسة فى اذن الزعيمات ... والاتحادات ... والجمعيات التى اتخمت بها مصر ... كلمة عتاب وليست هجوما او انتقادا !

لقد خطر لى بمناسبة خروج آخر جندى من مصر ان اقوم بعملية جرد ... ان اعرف ما لنا وما علينا ... ما قدمنا وما لم نقدمه ... وكانت نتيجة كشف الحساب اننا نجحنا فعلا فى ميدان ... وفشلنا قطعا ... فى ميدان آخر!

لا احد يستطيع ان ينكر فضل المرأة المصرية فى المعركة .. ولا احد يستطيع ان يغفل وجودها وتاثيرها .. ولكن المعركة لم تكن محصورة فى الميدان الداخلى فقط .. بل كان بعضها ، ولا ابالغ اذا قلت معظمها ، ممتدا الى العالم الخارجى .. كل دول العالم كانت مشغولة بقضية مصر .. وكانت فى اشد الحاجة لمعرفة هذه القضية على حقيقتها بدون تزوير .. او تشويه .. والمرأة اقدر على تقديم هذه الحقائق من غيرها .. فى استطاعتها ان تجد ملايين المستمعين .. وملايين المصدقين والمقتنعين الذين لن يتوانوا فى ضم أصواتهم الى صوتها .. والمرأة المصرية التى نجحت فى الميدان الداخلى .. كان فى مقدورها ان تحقق هذا النجاح واكثر منه فى الميدان الخارجى .. ولكن لم يحدث هذا .. ولا جمعية واحدة فكرت فى ان تبعث باحدى أعضائها الى اية دولة من دول العالم مسلحة بصور فظائع بورسعيد .. لتشرح بنفسها لشعب هذه الدولة ان الحرب الاخيرة كانت موجهة ضد شعب مصر .. ضد حريته واستقلاله .. ان تاثير هذه الدعاية اكبر بكثير مما نتصوره او يخطر لنا على بال

ولست اطلب المستحيل .. فسيداتنا ولله الحمد اللاتى يملكن او بمعنى اصح يقدرن على السفر على حسابهن الخاص كثيرات .. وجمعياتنا التى تستطيع ان توفد واحدة من اعضائها ليس لها عدد .. واتحادات المثقفات الواعيات اللاتى لا تنقصهن الجراة .. او فهم اللغة تملا مصر .. فاين كان هؤلاء جميعا !

ولست اطلب المستحيل من ناحية اخرى .. ان مبدا الدعاية فى الخارج ليس غريبا علينا فى مصر .. وان اختلف معنى الدعاية .. لكن مبدا السفر معروف ومفهوم لدى الكثير .. كان .. « وكان مصرة دائما على ان تكون فعلا ماضيا » لدينا زعيمات هوايتهن السفر فى كل انحاء العالم للدعاية .. لاى شىء .. المهم انهن كن يجدن اكثر من مستمع .. واكثر من مقتنع !

ولدينا للآن سيدات مقتدرات هوايتهن السفر لحضور المؤتمرات على انواعها .. الطفولة .. والامومة .. والتشرد .. ثم لا نلمس اثرا لهذه الزيارات بعد العودة الكريمة .. لقد كان فى امكانهن ان يحققن هذا الاثر لو فكرن فى السفر هذه الايام .. انه شىء مخجل ان نرى سيدة امريكية اسمها دوروثى طومسون .. وظيفتها رئيسة جمعية اصدقاء الشرق الاوسط فى امريكا تسعى الينا على نفقتها الخاصة .. لكى تدرس قضية مصر على حقيقتها ثم تتولى الدعاية لها فى الخارج بعد عودتها .. ونحن .. ولا احنا هنا !

اذا كان لى ان التمس عذرا لسيداتنا واتحاداتنا وجمعياتنا فى عدم السفر فهو ان المعركة للاسف وقعت فى عز الشتاء وفى عز البرد .. والمؤتمرات والسفر الى اوروبا لا يحلو الا فى فصل الصيف !

فتحية بهيج

اوصت بدفنها فى بور سعيد وهى تموت !

● **السيدة جنان الشواربى** .. رئيسة جمعية الهلال الاحمر .. ظلت فى يوم الجمعة الماضى ساهرة فى مكتبها الى ساعة متاخرة من الليل حتى نظمت عملية نقل جثمان لاجئة فى بورسعيد ماتت فى مستشفى قصر العينى بالقاهرة وتقرر نقل جثمانها لدفنه فى بورسعيد ..

وكان احد اقارب السيدة المتوفاة قد اتصل بجمعية الهلال الاحمر ، وقال ان اللاجئة البورسعيدية اوصت وهى تلفظ انفاسها الاخيرة بأن تدفن فى مقابر عائلتها فى بورسعيد ..

وظلت السيدة جنان الشواربى تبحث عن واحد من المسئولين ليساعدها فى الحصول على ترخيص لنقل جثمان اللاجئة البورسعيدية ، ولما حصلت على هذا الترخيص وضعت احدى سيارات الهلال الاحمر تحت تصرف عائلة المتوفاة ..

وسمحت لاربعة من اقاربها بالسفر الى بور سعيد مع الجثمان ونفذت وصية اللاجئة البورسعيدية !



ناديه تكلا



ايفا المصرى



دورا المصرى

٣ مدرسات .. من المجتمع !

سيدات المجتمع اللاتى تطوعن لتدريس اللغات الاجنبية فى المدارس لسد النقص فى هيئة التدريس الاجنبية ، مازلن فى انتظار رد المسئولين فى وزارة التربية والتعليم .. لقد تقدمن بطلباتهن فعلا .. أربع فى القاهرة ، وثلاث فى الاسكندرية .. ولكن ، الى الآن ، لم تتخذ الوزارة اى قرار بشانهن .. ان كل واحدة منهن لديها مؤهلات ، ربما تفوق المدرسات الاجنبيات اللاتى استغنى عن خدماتهن .. وكل واحدة تدفعها روح الوطنية ، وسوف تفنى قطعا فى سبيل اداء واجبها .. كل هذا بالمجان ..

ان هذه الفكرة جديرة بالبحث .. وجديرة بالتشجيع .. والوطن كله ينظر الى هؤلاء السيدات بعين الامتنان ... والتقدير !!

نادية تكلا بقطر .. حاصلة على درجة بكالوريوس فى الادب الانجليزى ، وتمتاز بنطقها الصحيح للغة الانجليزية ، بدون اى لكنة مصطنعة .. كانت موضع احترام اساتذتها الانجليز ايام الدراسة ، لجراتها فى نقد السياسة البريطانية فى مصر .. لا تشتغل بالجمعيات الخيرية ، ولكنها تحمست لفكرة تطوعها للتدريس ، لان الوطن فى حاجة الى هذه الخدمة ، وهى متزوجة من الدكتور بقطر انطونيوس ، وام لثلاثة اطفال !

ايفا المصرى .. وهى تحمل بكالوريوس آداب من الجامعة الامريكية وماجستير علوم اجتماعية من جامعة سميث بالولايات المتحدة . وقد كانت من المشتغلات مع هدى شعراوى بضع سنوات ، ومن العاملات فى عدة جمعيات اخرى بالقاهرة والاسكندرية ، ثم هى ربة بيت ومتزوجة من الاستاذ يوسف سيدهم المحامى .

مدام بلانش يامودس .. حاصلة على دبلوم فى الآداب من جامعة السوربون ، ولها نشاط فى جمعيات كثيرة بالاسكندرية ومع انها يونانية الجنسية فانها كانت من أولى المتطوعات لتدريس اللغة الفرنسية ، وعلى الرغم من انها ربة اسرة وام لطفلة فى العاشرة من عمرها ، فقد وجدت الوقت الذى تقدم فيه هذه الخدمة للوطن .

قفص من ذهب !

جريس كيلى أميرة موناكو التى هجرت السينما والاضواء والشهرة والمجد لتتزوج اميرا وتصبح اميرة على اصغر امارة فى الدنيا ، اصبحت اليوم سجينة فى قصر زوجها الكبير . انها لاتغادر القصر الا باذن ، ولا تأكل الا باذن . انها تمضى معظم ساعات يومها فى غرفتها بالقصر ، تنتظر مولودها الجديد .

وتنتظر رأى الامير رينيه فى كل شىء تريد أن تفعله . لقد قال الصحفيون الذين قابلوها اخيرا . « ان جريس كيلى هى العصفور الطليق الذى فضل أن يعيش فى قفص من ذهب على الطيران فى الهواء الطلق ! » ولكن جريس تحب هذا السجن



اكمل اليوم الطفل احمد حمدى ثابت العام الاول من عمره السعيد ..

أخبـارهـا ...

● فوجئت السيدة علية الفار ، اثناء وجودها فى بور سعيد بالحملة التى شنتها عليها السيدة جنان الشواربى .. ورفضت أن تعلق بأية كلمة لحين عودتها الى القاهرة !

● **حرم الاستاذ توفيق الحكيم مشغولة فى هذه الايام بكتابة قصة طويلة .. وقد بدات هوايتها منذ سنتين عندما احضر لها زوجها اربع كراسات لتدون فيها قصصها التى اعجب بها توفيق الحكيم ، وقرر ، تسجيلا لاعجابه ، ان يدفع لها خمسين جنيها عن كل كراسة تملؤها !**

● يشكو اتحاد الجامعيات من أزمة مالية حادة .. وقد اشتدت الازمة ، بعد أن طولب الاتحاد بدفع ايجار الشقة التى يحتلها ، وكان معفى من دفع ايجارها طوال العام الماضى .. وقد قالت الدكتورة سهير القلماوى أن اشتراكات الاعضاء لا تكفى لدفع الايجار ، وقدره ١٧ جنيها شهريا .. والمطلوب من الجامعيات انقاذ اتحادهن من الافلاس !

● **تبرعت السيدة ليلى الهجان بعربتها فى أسبوع جمع التبرعات .. وقد تمكنت من جمع نسبة كبيرة من تبرعات منطقة الجيزة ، وكان يصحبها فى جولتها ابنها الصغير الذى استشهد والده الصاغ فى حرب فلسطين !**

● **ثارت طالبات السنة الثالثة بكلية الآداب ، عندما قال لهن الاستاذ المحاضر انهن جميعا بلا شك قد شاهدن الحرب العالمية الثانية .. وسبب الثورة انه نسى ان اية واحدة منهن لا تعترف بهذه الحقيقة أبدا !**

● **وامضت نبيلة الطاهرة ليلة الكريسماس فى كتابة اربعين كارت معايدة لاصدقائها فى انجلترا وفرنسا وكندا والمانيا والنمسا واليونان ، كلفتها ستة جنيهات ، هنأتهم بالعيد ودعتهم لزيارة بورسعيد .**

● لوحظ أن ٩٠ ٪ تقريبا من طالبات كلية الآداب ، قد ارتدين بلوفرات حمراء فاقعة عند بدء الدراسة فى الاسبوع الماضى .. وأن بعضهن قد امسكن فى المحاضرات الليلية بحقائب اليد السواريه المحلاة بالترتر والخرز !

● احتفلت قرية بنى عامر بزفاف احدى مهاجرات بور سعيد .. وقامت مدرسات وطالبات مدرسة الزقازيق الثانوية باحياء حفلة الزفاف .. وقد تعرفت العروس بالعريس فى معسكر المهاجرين وقالت على الرغم من ان العريس لا عمل له الآن ، فاننا سنكافح معا ، بعد أن ضحينا معا !

● طلبت بعض سيدات المجتمع من الاستاذ احمد خليفة ، مدير معهد الابحاث الجنائية ، السماح لهن بحضور محاضرات الدكتور صبرى جرجس ، التى لقيها فى المعهد عن الطفولة والتشرد !

● **أمضت حرم السفير الاندونيسى عيد الكريسماس فى كازينو عابدين .. وقد قامت ، بعد نمرة الرقص البلدى ، واحتضنت الراقصة زينات علوى وقبلتها اعجابا برقصها .**

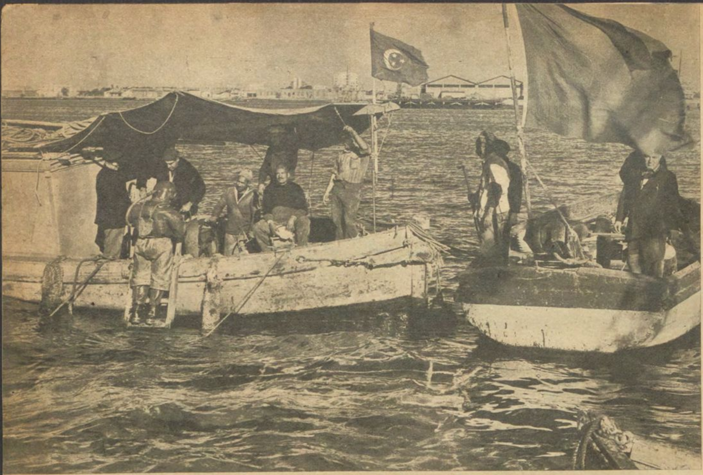
● انتهزت مدام الحكيم ، رئيسة جمعية رعاية الاسرة ، فرصة ليلة الكريسماس ووزعت بعض أعضاء الجمعية على الملاهى المختلفة ، لجمع التبرعات ، وكان من نصيبها ملهى الاوبرج .. ولكنها لم تستطع الحصول على المبلغ الذى قدرته ، لقلة جمهور الحاضرين المحتفلين بالعيد !





حفلات راس السنة فى البيوت

استعدت النوادى الليلية لاعياد الكريسماس وراس السنة .. ولكن خاب املها اذ فضل الجميع اجانب ومصريين اقامة الحفلات فى المنازل .. وقد اقامت الجالية اللبنانية حفلتها فى منزل الوجيه اللبنانى محمد قياس .. وترى كريمته تراقص أحد اعضاء الجالية .. وفى الصورة اليسرى محمد قياس الثرى اللبنانى فى حفلة الكريسماس مع السيدة قرينته ونجله



مصر تسبق : بدأت السلطات المصرية عملية التطهير قبل الامم المتحدة ونزل الغواصان اليونانيان التابعان للهيئة المصرية لادارة القناة للعمل على انتشال السفينة زمالك التى تسد ميناء السويس ، ونجحا فى فتح مدخل اليه ..

تعال معى نشهد تطهير قناة السويس ..

- بحارة من اليمن والصومال فى أسطول التطهير ..
- "هويلر" يطلب أن يتركه الصحفيون يستريح لحظة !

نصف سكان العالم يتنفسون صناعيا بسبب اغلاق قناة السويس . وألفا مليون انسان ، على الاقل ، ينتظرون فتحها لتعود الحياة الطبيعية عندهم كما كانت قبل العدوان ، وتنخفض الاسعار التى ارتفعت ، وتظهر الحاجات التى اختفت ، ويتنفسوا طبيعيا من قناة السويس :

وفى الساعة الثامنة من صباح يوم السبت ٢٩ ديسمبر ١٩٥٦ ، سمحت السلطات المصرية للامم المتحدة بان تبدأ تطهير القناة ..

كانت « آخر ساعة » فى هذه اللحظة ، وقبلها باسبوع ، فى بورسعيد ، وراء الجنرال هويلر ، مبعوث همرشولد للقيام بهذه المهمة ..

وفى بورسعيد والكاب ، وامام الشيخ حنيدق فى الاسماعيلية ، وفى السويس ، عمليات ضخمة تجرى فى وقت واحد ، وتشترك فيها دول كثيرة

من بحر الشمال جاءت الدنمارك وهولندا والمانيا وبلجيكا والسويد ، ومن البحر الأبيض جاءت ايطاليا ومن البحر الاحمر اشتركت مصر

عشرون سفينة من كل شكل ولون ، تجمعت فى ثلاثة أماكن .. فى بور سعيد اجتمع ، الهولنديون ، والدنماركيون ، والايطاليون ، والبلجيكيون ، والسويديون .. وعند مدينة الكاب تجمع الالمان .. وعند السويس تجمع الهولنديون ، والدنماركيون . وتنقلت « آخر ساعة » بين كل هؤلاء وبين سفنهم فى البحر ، وبيوتهم فى البر ..

واعترف العالم كله بأن عملية تطهير قناة السويس من السفن الغارقة تعتبر اضخم عملية بحرية فى تاريخ الدنيا .

العرب يشتركون فى التطهير

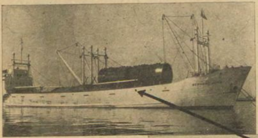
والتقت « آخر ساعة » مع الغواصين الذين نزلوا الى قاع القناة ، ومع الجنرال هويلر ومبعوثيه ، ومع البحارة والفنيين العرب الموجودين على ظهر احدى سفن التطهير الدنماركية .

ولم يستطع الغواص كاى هيسنج الدنماركى ، أن ينزل الى الماء ليبدأ عمله ، قبل أن يطمئن الى وجود اسماعيل فارح بجانبه .. واسماعيل فارح عربى من الصومال ، يعمل منذ ١٥ سنة على ظهر السفينة بروتكتور ، ومساعد الغواص الدنماركى ماكس اريكر ، عربى آخر ، اسمه قاسم سعيد عبد الله ، وهو من عدن .. !

وقبل أن يبدأ الدنماركيون عملهم لانتشال الكراكة رقم ٢٣ ، ويبدأ الهولنديون عملهم فى انتشال السفينة الحربية ابو قير .. كانت مصر قد سبقت الامم المتحدة ، وبدأت التطهير بوساطة موظفيها وعمالها ، ونجحت فى فتح مدخل صغير لميناء السويس .. ويجرى العمل بالليل والنهار لاتمام انتشال جسم السفينة الغارقة «زمالك»

واسمعوا القصة من اولها :

بدأنا من بور سعيد ، وقد احتشدت الميناء باكثر من عشر سفن للتطهير ، حيث توجد سفن وكراكات غارقة كثيرة بعضها ظاهر فوق الماء وبعضها مختف تحته تماما .





اكبر مجموعة : جاءت من هولندا اكبر مجموعة تشترك فى التطهير ومعها السفينة برنارد جون التى تحمل المعدات والاجهزة ومن بينها ديناميت وسلاسل وأسلاك فولاذية ، وعوامات ستنزل الى الاعماق ثم ترتفع وهى تحمل معها السفن الغارقة

من كل لون

أعلام الامم المتحدة الزرقاء فوق المراكب وبجوارها الاعلام المصرية واعلام الدول التى تتبعها : العلم الدنماركى الاحمر والصليب الابيض فى أحد جوانبه ، وعلم هولندا الاحمر والابيض والازرق . وعلم بلجيكا الاحمر والاصفر والازرق . وعلم ايطاليا الاحمر والابيض والاخضر ... ! والسويد علمها أزرق وفوقه صليب أصفر

وفى بور سعيد تشكيلة من كل الجنسيات التى جاءت لتطهير القناة ، وفى الماء سفن وأجهزة وونشات ضخمة وأسلاك وحبال ومفرقعات تأتى كل يوم.

السويد أرسلت السفينة هيركيولز للنسف والتطهير ..

وايطاليا ارسلت أربع سفن : سكوالو ، وفوقها ١٩ بحارا وغواصان ، وجروفينال وفوقها ٢٠ بحارا وغواصان ، وجروفاشينو وفوقها ونشات ضخمة للشد والرفع .

.. واما فلاديميرو فهى سفينة غريبة فيها عين سحرية ذات عدسات ضخمة ترى قاع البحر الى عمق ٣٥ مترا ..

وبلجيكا ارسلت السفينة ليتان ، وفوق السفينة الهولندية برنارد جون مهمات ومعدات المجموعة الهولندية كلها ، وهى أضخم المجموعات التى تعمل فى التطهير بعد الالمانية ...

والتقت «آخر ساعة» فى لوكاندة اكرى ببورسعيد بتسعة من الفنيين والغواصين الهولنديين . ولهم خبرة فى التطهير اكتسبوها من بحار الدنيا التى جابوها فى المانيا وانجلترا والبرازيل وفرنسا ، والشركة التى يعملون لحسابها تمتلك ٢٠ سفينة تطهير ، والخبراء التسعة متزوجون ، ولكل منهم ولد واحد أو ولدان ، واصغرهم سنا يعمل فى التطهير منذ ٥ سنوات ، وثلاثة منهم يعملون من ٢٠ سنة ، وكل أسمائهم تبدأ بحرف الجيم وتنتهى بحرف الياء ، وهم جميعا من منطقة روتردام الساحلية .. !

آخر كلمة

ويوم الخميس الماضى اجتمع الجنرال هويلر بمساعدى همرشولد ، وفى المساء اصدر تعليماته بأن يبدأ التطهير صباح يوم الجمعة الماضى ، وأرسل الى منطقة

انظر الصفحات التالية

من ثلاثة بحار وثمانية دول جاءت سفن التطهير



من كل الدنيا : فى ميناء بور سعيد ازدحمت ١٤ سفينة تطهير من ثمانى دول فى العالم .



ونش السويس : يشترك هذا الونش الجبار واسمه (كرينى) فى رفع أجزاء السفينة الغارقة أبو قير



ثلاثة اعلام : علم الامم المتحدة ومصر والدنمارك فوق سفينة التطهير بروتكتور

غواص دانيمركي يبقى ٢٠ ساعة تحت

بقية المنشور على الصفحة السابقة

السويس الكابتن بيترسون ليعمل مع السفينة الدنماركية ، والكابتن فاندنبرج ليعمل على السفينة الهولندية ..

وسهر هويلر حتى ساعة متأخرة ، وبجواره سكرتيرته الخاصة ، وهى كندية حسناء ، اسمها فرانسيس ماك هالى ، وظلت تكتب على الآلة الكاتبة مدة طويلة . وفى نفس الوقت كانت سفينة صغيرة تحمل مهمات للتطهير من أسلاك وحبال وديناميت من نوع « ت . ن . ت » وتتجه الى السويس . فوصلت اليها فى اليوم التالى ..

وفى فجر يوم الجمعة كانت السفن الموجودة فى بورسعيد تجرب ماكيناتها الرافعة وأجهزة الضغط والموتورات والطلمبات الشافطة . وتستعد للعمل . ثم علمنا أن العمل سيبدأ فى السويس . واتجهنا فورا اليها . وغادرنا بورسعيد فى الساعة السابعة صباحا ، ووصلنا الى السويس فى الساعة العاشرة والنصف .

الادارة المصرية للقناة ترفض اذاعة موعد بدء التطهير . والسفينة الدانماركية ، بروتكتور ، واقفة على الشاطىء الشرقى للقناة ، وبجوارها ونش عائم ضخم ، وخلفها السفينة الهولندية « تاين » واتجهنا الى هناك ، الآلات دائرة ، والحركة لا تهدأ فوق السفينة ، وقبطان كل واحدة يرفض الكلام كتعليمات الجنرال هويلر !!

حمام برد فى القناة

وظللنا ندور فى البحر حولهما بلاجدوى حتى الساعة الرابعة بعد الظهر ، ووصل الكابتن بيترسون الدانماركى ، ومندوب هويلر فى السويس ، ومعه الكابتن فاندنبرج الهولندى واجتمع الاثنان مع القائمقام محمد صبحى ، أحد مساعدى القائمقام محمود يونس فى السويس ، ومعهم قباطنة السفينتين ، وانفض الاجتماع لينتقل المبعوثان والقباطنة الى ظهر السفينة بروتكتور ، واستأنفوا الاجتماع الذى استمر حتى الساعة التاسعة الا خمس دقائق مساء . وفى الصباح عرفنا أن التطهير سيبدأ رسميا اليوم (السبت ٢٩ ديسمبر ١٩٥٦ فى الساعة الثامنة صباحا)

بدأ التطهير

وأسرعنا الى البحر لنأخذ لنشا دار بنا حول السفينتين ، ووصلنا بعد أن تأكدنا أن أحد الغواصين ذهب ليبدأ العمل فى التطهير عند السفينة الحربية أبو قير ، ولكن الرياح وسرعة التيار ، لم تمكنه من ذلك ، فرجع ينتظر فرصة أخرى ، وفى

الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق تماما تحرك أحد لانشات السفينة تاين الهولندية وعليه الغواصان الهولنديان ، فيليب جويند وليزت ، متجها الى مكان « أبو قير » السفينة الغارقة والمختفية تماما تحت الماء . وارتدى الغواص فيليب جويند بذلته التى تزن ٧٠ كيلو ، والقناع النحاسى الذى يغطى الرأس ويزن ١٦ كيلو ، وأما الحذاء فهو من النحاس والصلب والجلد . ووزنه ٢٨ كيلو ، ووضعوا على صدر الغواص وظهره قطعتين من الرصاص وزنهما ١٦ كيلو ، لحفظ التوازن بين النصف الاعلى والاسفل . وتدلى الغواص الى الماء من سلم ممتد على جانب اللنش وبعد لحظات اختفى تحت الماء ، وكانت الفقاقيع التى تظهر على السطح هى وحدها علامة وجوده ، وكان يتحدث بالتليفون مع زميله الموجود فوق اللنش ، وبقى الغواص ٥٥ دقيقة تماما تحت الماء ، ربط خلالها أربع كرات صغيرة على أطراف السفينة الغارقة ، ليحدد مكانها وطفت الكرات الاربع الحمراء فوق سطح الماء : اثنتان الى الشرق ، واثنتان بعيدا الى الغرب ، لان السفينة غرقت بعرض القناة .

افتحوا الأبواب

ورجع الغواصان الى السفينة تاين ، وفى نفس الوقت بدأت سفينة التطهير الدنماركية ، بروتكتور ، تتجه كلها فى طريقها الى الشمال ، وسارت فى قناة السويس خمسة كيلو مترات ونصف كيلو ورست هناك على الشاطىء الغربى للقناة ، وتحرك منها لنش يحمل الغواصين الدانمركيين ، ماكس ارمبيكر وكاى هيسنج ، والغواص الهولندى ليزت ..

وعند الكيلو ١٥٦ و٢٠٠ متر ، من بورسعيد ، ترقد الكراكة رقم ٢٣ مختفية تماما تحت الماء ، وعلى بعد ٢٠٠ متر ، منها ونش التحطيم فرعون ، وقد غرق منه جزء وظهر الجزء الباقى .

وتقرر نزول الغواص كاى هيسنج ، وبعد دقائق اختفى تحت الماء ومعه طرف حبل ضخم من الصلب على شكل حلقة ورجع الغواص الى السطح بعد دقيقتين ليأخذ قفلا ضخما ونزل ليربط السلك والقفل فى أحد أطراف الكراكة الغارقة تمهيدا لرفعها ، وكان يعاونه مساعده العربى اسماعيل فارح ، وهو صومالى يعمل معه منذ سنوات .. وكانت الساعة قد قاربت الرابعة ، فتركنا الغواص تحت الماء واتجهنا الى السويس .. ومنها للقاهرة

١١ سنة تحت الماء

وفوق ظهر السفينة بروتكتور التقيت بالغواص ماكس اربيكر الذى يغوص منذ ١١ سنة .. وهو تاريخ ميلاد ابنه الوحيد جريفا .

وقال لى : انه لولا معاونوه ما حقق نجاحا فى آخر مهمة له فى مالديفا فى سيلان ، واكتشفت ان معاونيه كلهم من العرب واكثرهم يمنيون من عدن وواحد منهم صومالى .. وقد اقترب رئيسهم منى واستحلفنى ان أؤكد للعرب ولعبد الناصر انهم سيشتغلون ليل نهار ليتم التطهير فى اقرب فرصة والرجل العربى اسمه قاسم سعيد عبد الله .. وعمره ٥٠ سنة .. وقد اشتغل منها ٢٠ سنة فوق هذه السفينة !

وقال الغواص الدنماركى : انه يستطيع البقاء تحت الماء ساعة كاملة على عمق ٥٠ مترا ، ٥ ساعات على عمق ٢٠ مترا ، اما اذا كان عمق الماء ١٢ مترا فقط .. فانه يستطيع البقاء مدة طويلة قد تصل الى ٢٠ ساعة متواصلة ، وهو يستعين على عمله تحت الماء فى الليل بكشافات ومصابيح تنير ٢٠٠ متر حوله من كل ناحية !!

وفى مخزن السفينة شاهدت أكداس الديناميت « ت . ن . ت » والاسلاك الصلب .. والسلاسل الفولاذية .. والبلطات الرهيبة وموتورات لتوليد الكهرباء للمصابيح ، ومولدات لتوليد الاوكسجين للتنفس ، واحذيه من النحاس والصلب والجلد وبدل الغطس ومهمات أخرى كثيرة . ومنها أجهزة توجد لهبا تحت الماء .. تصهر درجة حرارته الصلب الذى تصنع منه السفن فتتفكك الى قطع صغيرة يدفعونها بالسلاسل والاسلاك

المهمة الخطرة

وقلت للغطاس : ما هو احساسك تحت الماء ؟ فقال : لا شىء .. لأننا تعودنا ذلك ، والبدلة الثقيلة التى تراها الآن .. تصبح عادية تحت الماء ، وتسمح لى بالحركة بسهولة ، واخطر عملية صادفتنى كانت فى الدنمارك عندما كنت أقوم بالعمل فى سفينة ركاب ضخمة غرقت هناك .. وكانت ممتلئة بالمفرقعات !! ولابد من استعمال النار لقطع جسم السفينة فى بعض الاجزاء .. ولحم اجزاء أخرى ليسهل تعويمها ، وقد استطعت بعد أيام أن أقوم بهذه العملية الخطيرة ..

وقال لى الغواص ماكس اربيكر : ان العمل فى القنال سهل ، لان أعماق المياه تتراوح بين ١٢ ، ١٥ مترا .. وهذا يسهل لنا البقاء مدة كبيرة تحت الماء دون خوف من الضغط ، وبذلك سنواصل العمل ليلا ونهارا ..

والمنطقة المحيطة بالسويس .. فيها خمس سفن غارقة .. كاستور ، وهى نفسها سفينة انقاذ .. وكانت كالغواصة تهبط الى القاع وتربط بجوارها السفينة الغارقة ثم تصعد معها الى السطح ، وكاستور سيسهل تعويمها كما قال الخبراء . والسفينة الثانية الغارقة هى أطلس . وهى سفينة شد ، وكانت تأتى بالسفن المصابة أو المعطلة وتجرها وراءها نظير ٢٥ ألف جنيه لكل سفينة !

والسفينة الثالثة الغارقة اسمها أبو قير ، وهى سفينة حربية من الطراز القديم ، ووزنها ١٥٠٠ طن ، والرابعة كراكة تابعة للهيئة المصرية لادارة القنال وتحمل رقم ٢٣ ، وهى مختفية مثل أبو قير تحت الماء ، ولا يظهر منها شىء .. والقطعة الخامسة اسمها « فرعون » وهى

بيت جديد وسكرتيرة حسناء

انتقل الجنرال هويلر من لوكاندة اكرى بشارع فؤاد ببور سعيد الى مبنى شركة الانجلش كولنج ببورسعيد وسكن فى الدور الاول الذى كان مخصصا للمدير الانجليزى للشركة التى اصبحت الآن تحت الحراسة

والشقة مكونة من إتسع حجرات ثلاث منها للنوم ، واحدة للجنرال هويلر ، والثانية للسكرتيرة ، والثالثة لاثنين من سكرتيرى الجنرال هويلر ..

وفى اول ليلة للجنرال هويلر طلب عددا من البطاطين الاضافية لاحساسه بالبرد .

وتقابل المهندس محمود يونس مع مندوب احدى الشركات الهولندية التى عرضت سفينتى تطهير تابعتين لها لتشتركا مع السفن الاخرى فى التطهير ، واحدى السفينتين كانت تعمل فى



الجنرال هويلر : فى بيته الجديد فى بور سعيد وحوله مندوبو همرشولد ومساعدوه وهو يتلو عليهم آخر تقارير من الغواصين

العرب يشتركون مع خبراء البحار لفتح القنال



كلهم ازواج : فى لوكاندة اكرى ببور سعيد اجتمع تسعة من الخبراء والغواصين الهولنديين الذين يشتركون فى اضخم عملية بحرية فى العالم



من بحر الشمال : جاء من الدنمارك ليعمل فى القنال فوق سفينته البروتكتور



عربى من اليمن : قاسم سعيد عبد الله من عدن ويعمل مساعدا للغواص الدنماركى



١١ سنة تحت الماء : ماكس اوبيكر الغواص الدنماركى



جيليزى العظيمة : تعتز هولندا بهذه السفينة وتاريخها الطويل فى تطهير القنوات وانقاذ السفن



العمالقة الالمان : اقوى سفن للتطهير فى العالم هى الالمانية ووقفت عند الكاب لتشترك فى رفع كوبرى الفردان

..الماء

هويلر

بومباى وفوق كل سفينة ٤٠ بحارا وفنيا .

وبحث الصحفيون ومندوبو وكالات الانباء عن مستر بيتر سون مندوب الجنرال هويلر فى السويس والذى كان يحمل تعليماته ببدء تطهير القناة فى المنطقة الواقعة امام السويس ، ولم يجدوه حتى الساعة الثانية عشرة مساء ، وكانت كل وكالات الانباء



الجنرال هويلر

والصحف تنتظر كلمة منه ، وهل سيبدأ التطهير فى ليلة السبت عند منتصف الليل ام يوم السبت صباحا وتراهن الصحفيون ، وبحثوا عن الرجل فى كل مكان فى السويس . واخيرا استطاع يوسف حاوس شركة هلبلابت ان يخبرهم بمكانه . وصعدوا اليه ومعهم بطارية ودقوا الجرس عليه ، وفوجىء الرجل باكثر من خمسة صحفيين يتكلمون بالانجليزية ويسألونه هل بدأ التطهير ام لم يبدأ ، وكان الرجل يلبس بيجامته ويرتجف من البرد ، وقال لهم اننا قمنا بالاستعداد للعمل طول النهار ولا استطيع ان اصرح بشىء وعندكم الجنرال هويلر فى بور سعيد فاسألوه

ونزل الصحفيون بعد ان ربح ثلاثة منهم الرهان بأن العمل الحقيقى لم يبدأ يوم الجمعة



السكرتيرة الحسناء : فرانسيس ماك هالى وهى كندية شقراء الشعر وعيونها خضراء

سفينة تطهير وتحطيم صخور من قاع القناة .

مصر بدأت

وعند مدخل ميناء السويس توجد السفينة زمالك التابعة لشركة البوستة الخديوية وتعمل على انتشالها السلطات المصرية ، ويقوم بانتشالها الغواصان اليونانيان استاورو مانديكوس ، وهو يغوص منذ ١٤ سنة ، وايليا بالويانيدس وهو يغوص منذ ٢٢ سنة ، ويعمل كل واحد منهما ٨ ساعات يوميا .. وقد نجحا فى اخراج جزء كبير منها ويجرى العمل باهتمام لفتح ميناء السويس بعد أن يتم انتشالها ..

العملاق الألماني

وعند الكاب تقف أضخم سفينتى تطهير فى العالم ، تحملان أعلام الامم المتحدة والاعلام المصرية ، وأعلام المانيا الغربية السوداء والحمراء .. وهما الاوسيدور ومعناها بالالمانية (العملاق) والانرجى ومعناها بالالمانية (القوى) ومع السفينتين الالمانيتين قاطرتا جر بحرية فوتان وهرمز ، وللمجموعة الالمانية قائد اسمه كلوسترمان ، وستقوم السفن الالمانية باخطر جزء فى تطهير القنال ، اذ تنتشل السفينة عكا الغارقة قرب الاسماعيلية فى مواجهة ضريح سيدى حنيدق .

وقامت المجموعة الالمانية من كوكسهافن بالمانيا واتجهت الى الجزائر ومنها الى بور سعيد فالكاب ، وفوق الانرجى ٢٣ ضابطا وبحارا ، وفوق الاوسيدور ٢٣ ضابطا وبحارا ، وأصيب واحد منهم وتركوه للعلاج فى ايطاليا . وفوق الفوتان ٢٠ ضابطا وبحارا ، والهرمز تحمل ١٥ ضابطا وبحارا .

وفى رأس السنة احتفل الالمان الواحد والثمانون بالعيد فوق ظهر السفينة الانرجى وحضر اليهم قنصل المانيا فى بور سعيد وقضى معهم الليلة هو وعدد من الصحفيين الالمان .

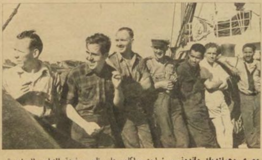
ووصلت الى بور سعيد يوم الجمعة الماضى سفينة التطهير البلجيكية الوحيدة « تيتان الخامس » التى ستشترك فى العملية ، كما وصلت برنارد جون الهولندية وفوقها خزانات ضخمة .. سيربطونها بالسفن الغارقة لتعوم وهى بجانبها وترفعها فوق الماء .

وفى بور سعيد اكبر كراكتى تطهير وعدد من المراكب الصغيرة السهلة فى الانتشال ، وستشترك السفن الايطالية والسويدية والبلجيكية والهولندية فى تطهير منطقة بور سعيد .. وسيحتاج رفع السفن الغارقة فى بور سعيد الى جهد ضخم وعمل متواصل . ولكن الجنرال هويلر يطل من النافذة التى على الميناء مباشرة ويبتسم فى طيبة وبراءة ويلتفت الى سكرتيرته الحسناء ويقول لها : عمل سهل ؟ أليس كذلك ؟ وتبتسم هى ولا ترد ، ويلتفت هويلر لمندوبى وكالات الانباء والصحف الذين يتابعونه فى بور سعيد ولا يفارقونه حتى عندما يطير بطائرته الداكوتا الى أبو صوير ويركب سيارته (٥٧ تاكسى القنال) فى طريقه الى البلاح يلتفت اليهم ويقول : العمل قد بدأ .. هل تستريحون قليلا من الجرى ورائى .

مع السلامة

ويبتسم الصحفيون ويتجهون من بورسعيد الى السويس لمتابعة انتشال السفن هناك ولاينسون وهم فى السويس الجنرال هويلر فيطلبون رقم ٨٦٦ بور سعيد ويسألون مسز ماك هال سكرتيرة هويلر لتعطيه لهم ليسألوه ، وترد السكرتيرة قائلة : حرام انه نائم بعد ان اطمأن الى بدء العمل .. اورفوار مع السلامة وتضع السماعة .

صلاح جلال



مصرى وهولنديان واندونيسى : اجتمعوا كلهم على ظهر سفينة التطهير الهولندية تابن) والتى بدأت العمل فى انتشال السفينة (أبوقير) من السويس



عيونهم على القناة : ثلاثة من الغواصين الهولنديين الذين جاءوا من بلادهم مع مندوب هويلر

ابرهيم المصرى

يرد على مشكلتك

خيال الحبيب

● تزوجت اختي منذ عشر سنوات ، واعقبت ثلاثة اطفال . وشببت انا في هذه الفترة ، ولبثت انتظر حظي . ثم علمت انه كان قد دخل بيتنا وانا فتاة حدثة شاب احب اختي حبا شديدا ، وطلب يدها ، ولكنها رفضته واقترنت بمن تحبه هي . والمهم في الامر ان ذلك الشاب الذى كان قد اولع فيما مضى باختي ، ظهر اليوم فجأة ، وتقدم لخطبتي انا .. وقد لاحظت انه طيب ونبيل وانه كلف بي ، فتعلقت به انا ايضا . ولكني لاحظت فوق ذلك انه يطيل التحدث الى عن شقيقتي ويقول انى اشبهها في جمالها ، ويريدني ان اتطبع بطباعها الدعثة الرقيقة التى كانت تعجبه . فهذه الظاهرة تخيفنى منه وتقلقنى ، وتجعلنى أتساءل : هل هو يحبنى انا او يحب في شخصي صورة اختي ، وهل من الخير لى ان اتزوجه او يجب على ان انصرف عنه ، انى احبه لطيبته ونبله يا سيدى فارجو ان تهدينى وترشدنى ..

ن. الحائرة بالمنيرة

— اريدك ان تفهمى يا آنسة ان ذلك الشاب الذى كان يحب اختك منذ عشر سنوات قد اصبح اليوم يحبك انت . وساشرح لك هذه الحقيقة من الوجهة النفسية لاطمئنك . فاسمعى :

لقد تأثر هذا الشاب باختك واحبها عندما عندما كانت صبية ، واتخذ فخيالها وهي صبية هو الذى يحتل ذهنه ، وهو الذى مازال يملك عليه مشاعره ، وهو الذى يود ان يحييه ويبعثه ليحقق السعادة التى ينشدها . ولقد وجد فيك انت اليوم ذلك الخيال . رآك تشبهين اختك في سحر شبابها وفتنة صباها ، فتعلق بك انت ، ونقل مثله الاعلى من شقيقتك ، واستقر به عليك . فهو والحالة هذه يريد اليوم ان يحبك انت . ولكن ما يجب ان تفهميه ايضا يا بنيتى ، هو ان الحب لا يصدر عن سحر الجسد والشباب فقط ، بل عن سحر الجسد مقترنا بسحر الخلق والروح . فاذا كان ذلك الشاب قد وجد الان فيك سحر الجسد الناضر الذى كان قد فتنه في اختك ايام شبابها ، فعليك انت ان تقرنى سحر الجسد بسحر الخلق والروح الذى فتن الشاب ايضا في اختك ودفعه فيما مضى الى حبها .

تقرنى هذا السحر بسحر الخلق وتحلى بها ، يحبك الشاب بالجسد والروح حبا كاملا ، ويرى فيك المثل الاعلى الذى جذبه الى اختك فيما مضى . ان سعادتك في يدك فلا تخافى . ومتى تأمل الشاب اليوم شقيقتك ، وقارن بعد عشر سنوات بين ذبولها ونضارتها ، بين انحدارها وصعودك ، بين كهولتها القريبة ومطلع شبابها ، ثم احس في الوقت نفسه انك لست اقل منها سمو نفس وكرم طبع ودماثة خلق ، فسيزداد حبه لك انت ، وسيصبح الخيال في ذهنه واقعا ، فيشعر انك انت ضالته المنشودة ، وانك انت التى احبها في الماضى وسيحبها في الحاضر والمستقبل ايضا .

اجابات مستعجلة

● الى ر. ن. بالقاهرة

ان مستقبلك ما يزال مجهولا ، وظروف حياتك اقوى من حبك . فاذا كنت تحب حقا فتاتك فلا تقيدها بالمجهول وانصرف عنها والا غامرت بحياتها وحياتك

● الى ن. ب. ا. بالاسكندرية

لا انصحك بهذا اذا كنت اما . اما اذا كنت لم تعقبى خلفا حتى الان ، فاصبرى فترة اخرى ابراء للذمتك ، ومتى شعرت حقا بان الحياة على هذه الصورة اصبحت ضربا من المحال ، فلك ان تفكرى في استرداد حريتك

● الى م. ن. بطنطا

والدك ادرى منك بالحقائق . فاتبع نصحه ولا تتردد

● الى ش. ش. بالقاهرة

ساهم في ذلك المشروع ولا تخف . فانت ميسور بل ثرى . وما فاز بالنجاح الا الجسور

● الى ا. ل. م. بالاسكندرية

عبثا تحاولين بعث حب مات ، انظرى الى المستقبل والا ذهبت حياتك ضحية الماضى .



ولد أو بنت

يقال ان السيدة المبجلة والدة سير انتونى ايدن وقع في يدها العدد السابق من مجلة آخرساعة ، حيث ترجموا لها البحث الخاص بالطريقة التى تتمكن بها السيدة من تحديد نوع المولود قبل أن تحمل به ...

فتنهدت السيدة في اسف وقالت انها تتمنى لو قرات هذا الكلام منذ ستين سنة ... فلما سالوها عن السبب قالت :

— كان نفسي اخلف ولد !

ابتسم عن فضلك

جيش نابليون العصرى

يروون قصة وقعت في الحرب العالمية الماضية عن رئيس جمهورية فرنسا ، عندما اراد في بداية الحرب أن يتفقد المعركة الدائرة بين جيشه والجيش الالمانى . . فركب طائرة حربية من باريس في فجر أحد الايام ، وحلقت به الطائرة على ارتفاع كبير متجهة نحو ميدان المعركة ..

وقبل وصول الطائرة غلب النعاس على عينى الرئيس فاستغرق في النوم ، فلم يستيقظ الا بعد أن حلقت الطائرة فوق الميدان ثم استدارت وأخذت طريق العودة الى باريس .

دعك الرئيس عينيه ونظر الى الارض البعيدة حيث رأى عددا كبيرا من الجنود يركضون في كل اتجاه وبغير نظام ، فقال للقائد الذى يركب معه في سرور زائد :

— الجيش الالمانى طالع يجرى ..

فنفخ القائد من أنفه وقال :

— كمل نومك ياصاحب السعادة .. اللى انت شايفه بيجرى ده جيش سعادتك !

اعلان

في باب الاشياء المفقودة بالجريدة الصباحية «فقدت الثف الأعلى من طقم الثاني وللشخث الذى يعثر عليه مكافأة ثخية » !

ارض الميعاد

يقولون أن بن جوريون اختار دستة من الشبان الاذكياء في اسرائيل فارسل ستة منهم الى بريطانيا وستة الى الولايات المتحدة ، وذلك لدراسة علوم السياسة والاقتصاد

ويقول بن جوريون لاحد اصدقائه :

— الستة اللى راحوا انجلترا رجعوا في غاية الثقافة والذكاء .. ودلوقت بيشغلوا أهم وظائف الدولة .

— والستة اللى راحوا امريكا ؟

— دول طلعوا أذكى كتير ...

— رجعوا ايه ؟

— مارجعوش خالص !

حكايات باسمة

قال الطفل لابيه :

— مسألة الحساب اللى ساعدتنى امبارح في حلها طلعت غلط ..

— أنا متأسف قوى ..

— معلهش .. كل ابهات الفصل غلطوا فيها زيك !

●

نزل العالم الداهل في حجرة فندق بها مرآة صغيرة تظهر نصف الجسم فقط .. وفي ذات يوم نادى المدير وقال له :

— انا حاسيب اللوكاندة دى اذا ما كنتش تجيب لى مراية طويلة ..

— ليه يافندم ؟ المراية اللى عندك جديدة خالص ..

— ايوه .. لكن اربع مرات الجمعة دى اخرج من غير بنطلون !

●

سئل الرسام عن سبب تخصصه في تصوير الاجسام العارية . فهز كتفيه وقال :

— لان ربنا خلقنى كدم !

الذكاء البريطانى ..

كلنا نعرف ما هو الذكاء البريطانى ، الذى يقال فيه أنه يزداد التماعا كلما اتجهت نحو الشمال مقتربا من اسكتلندا ، والذى يتضح لك في هذه القصة التى حدثت لرجلين من أهل تلك البلاد ...

وقف القطاران في المحطة في وقت واحد ، أحدهما قادم من لندن الى اسكتلندا ، والآخر قادم من اسكتلندا الى لندن ... ومن القطارين نزل رجلان من تلك المقاطعة . ما كادا يتقابلان حتى صاحا في فرح وراحا يتبادلان القبلات والاحضان ...

— تصور أنى أقابلك هنا !

— تصور انى أنا أقابلك هنا !

— انت رايح فين ؟

— أنا رايح لندن ...

— وانت ؟

— أنا راجع من لندن ورايح اسكتلندا .

— طيب تعال نشرب لنا كاسين ...

وهو ما صنعاه في الساعة التالية ، انتظارا لموعد وصول القطار التالى ... وخرجا من البار فركبا القطار الذى وصل وقال أحدهما للآخر يعبر عن سعادته :

— شوف يا أخى بهجة الحياة في انجلترا ... كل محطة فيها بار ... ويسكى من غير عدد ... ورخيص ... حاجة جميلة ...

فاجاب الآخر مجاريا اياه في فلسفته :

— ولا شوف سهولة المواصلات في انجلترا ... اتنين أصدقاء أعزاء زينا ... انت جاى من لندن ... وانا رايح لندن ... واحنا الاتنين راكبين قطر واحد !!

الشجاعة الصهيونية

تتحدث الدوائر السياسية عن جماعة من المحاربين القدماء في اسرائيل ، كيف اجتمعوا مدفوعين بحب الوطن لوضع قانون للجمعية يتكون من بندين اثنين لاغير ..

البند الاول : هذه الجمعية تدعى بجمعية المحاربين الصهيونيين القدماء . .

البند الثانى : في حالة الحرب تحل هذه الجمعية فورا !

عندما . .

... تنظر الى منظر خلفى لمارلين مونرو وهي ترقص في فستان ضيق ، الا يخيل اليك انك ترى قطتين تتشاجران في زكيبة مقفلة ؟

اعرف عدوك ..

● طلب الضابط الاسرائيلى من الجندى أن يضرب له مثلا على الاستراتيجية العسكرية فقال :

— اذا نفدت الذخيرة من الجنود وأرادوا اخفاء ذلك عن العدو ، فمن الاستراتيجية أن يواصلوا اطلاق النار !

***

● قال الضابط الاسرائيلى للجندى :

— كيف تطلب اعفاءك من الجندية بحجة بلوغك سن الخامسة والاربعين ، في حين أنك ذكرت بنفسك في الاسبوع الماضى أنك في الخامسة والثلاثين ؟

فأجاب الجندى :

— ذلك أننى قد كبرت في هذا الاسبوع وحده عشر سنوات !

***

● الحارس البريطانى : قف .. من أنت ؟

صوت في الظلام : أنا عسكرى فرنساوى ..

الحارس : صفر لى نشيد المارسيليز ..

الصوت : موش حافظه ..

الحارس : ادخل .. تبقى فرنساوى !

***

● عين الضابط الاسرائيلى جنديا ليقوم بوظيفة الديدبان أمام المعسكر ليلا .. ثم قال يمتحنه :

— انت عارف ايه واجبك كديدبان ؟

— ايوه يافندم .. اذا حاجة اتحركت في الظلام أضرب عليها الرصاص .. واذا حاجة ضربت الرصاص أتحرك أنا !

***

● عندما بدأوا في توزيع البدل العسكرية على جنود الجيش الاسرائيلى قال الموظف المشرف على عملية التوزيع للجندى :

— احنا عندنا صنفين من البدل ... تاخدها واسعه قوى والا ضيقه قوى ؟..

***

● قال الضابط الفرنسى للجندى

— اذا كنت واقف في الظلام ... وجالك واحد من الاعداء من الخلف وكتفك لدرجة انك ماقدرتش تستعمل بندقيتك .. تعمل ايه ؟

فأجاب الجندى :

— اقول له سيبنى يا لئيم !

***

● قال الضابط الفرنسى للجندى الفرنسى معنفا :

— ازاى تقتل ولد عمره عشر سنين ؟

— خداع بصر وشرفى .. كنت فاكر ان عمره خمس سنين بس !

ما رأيك ..؟

● مستشفى الولادة هو مكان تذهب اليه لتولد !

● لاتتحدث عن نفسك بالسوء ، فهذا من اختصاص أصدقائك !

● لن تدرك سعادة الزواج بجاهلة الا اذا كنت زوجا لعالمة !

● العملية الجراحية البسيطة هى أى عملية تجرى لشخص سواك !

قصة فرنسية..

عاد الضابط الفرنسى الى باريس بعد أن أدى رسالته في قتل عدد من النساء في بورسعيد ، حيث جلس مع زوجته يتسامران فقالت له باسمة :

— عندى خبر يهمك ... وانت مسافر كان صاحبك سيمون بيجى يسهر معايا هنا كل ليلة ...

فبدا الاهتمام على وجه الضابط وقال :

— يا سلام ... تسهروا تعملوا ايه ؟

فاجابته زوجته في مكر :

— حزر ...

فاخذ يحزر ...

— تلعبوا كوتشينة ؟

— لا .

— شطرنج ؟

— لا .

— تتكلموا في السياسة ؟

— لا .

— تشووا ابو فروة ؟

— برضه لا .

— امال ايه بقى ؟

— غلب حمارك ؟

— غلب .

فمالت الزوجة على اذن زوجها وهمست بالسر الخطير الذى استمع اليه الرجل فلاذ بالصمت حينا كانه يستوعبه ثم هز كتفيه في استخفاف وقال :

— معقولة من سيمون ... كان لازم اعرف ان ما عندوش اى ابتكار !

نكتة الاسبوع

يقول احد المراسلين الاجانب ان كل طائرة فرنسية من حاملات جنود المظلات كانت تحمل اثنين وعشرين رجلا ... قائد الطيارة وواحدا من جنود المظلات ، وعشرين جنديا لارغام الجندى السابق على القفز من الطائرة !



عايدة هلال تبوح بالسر الغامض والدم ينزف منها الى عماد حمدى !

الحكم بإعدام سميره احمد!

عماد حمدى يكتشف حقيقة اللغز الغامض من عايده هلال

قصة الإذاعة الخالدة .. "حب وإعدام" تنتقل إلى الشاشة



سميرة احمد ودموع امينة رزق .. هل هي بريئة ؟

عباس فارس والمليجى وشبح الموت!



عندما بدات الاذاعة المصرية تذيع قصة « حب واعدام » كأول قصة مسلسلة ، اعتبر ذلك حدثا فنيا هاما فى دنيا الاذاعة ، وبلغ الاهتمام بهذه القصة اقصى الدرجات بين برامج الاذاعة ، ونالت من النجاح ما جعل الاخذ بمبدأ اذاعة المسرحيات امرا مسلما به بعد تردد دام وقتا طويلا ..

ورات افلام الاتحاد ــ وهى كما نعلم تساهم دائما فى كل عمل يؤدى للنهوض بالسينما المصرية ـ ان تنقل هذه القصة الى الشاشة فتعاقدت مع مؤلفها الاستاذ محمد كامل حسن المحامى الذى الف للسينما اكثر قصصها نجاحا، ونذكر من هذه القصص (من غير وداع) و (بعد الوداع) و (مرت الايام) و (اقوى من الحب) و (المصرى افندى) ،وعهدت باخراجها الى الفنان كمال الشيخ ، وحرصت على ان توفر له كل العناصر التى تضمن للفيلم النجاح المنشود ، فاتفقت مع اقدر الممثلين على الاضطلاع بادوارهوهم عماد حمدى وسميرة احمد وامينة رزق وعباس فارس وعايدة هلال ومحمود المليجى وغيرهم من كواكب المسرح والسينما .

وكانت النتيجة ان ظهر فيلم (حب واعدام) فى اروع اطار فتهتف له الجماهير من الاعماق ، كما قدرت جهد جميع الفنيين الذين عملوا فيه وفى مقدمتهم منتجه عباس حلمى الذى اعد مناظره ايضا ، وعبدالعزيز فهمى مدير تصويره .

واننا لنحس بالزهو والفخار عندما نجد ان السينما المصرية قد بلغت هذه الدرجة من القوة وتؤمن تماما ان ظهور فيلم (حب واعدام) يعتبر صفحة مشرفة فى تاريخها .



المخرج كمال الشيخ



مؤلف القصة محمد كامل حسن



المصور عبد العزيز فهمى



مهندس الديكور عباس حلمى

... تكتب .. ونحن ندفع



عزيزي المحرر ..

... ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان ... عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد الذى فاز به ... ترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ... يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

طريق الجنة

مر ... فرنسي على أولاد يلعبون ، فقال لهم : ... ن طريق البوستة ؟ .. فذهب معه الاولاد الى ... البوستة ، فشكرهم وقال لهم : اذا حضرتم الى ... الكنيسة فسأشرح لكم طريق الجنة ، فضحك الاولاد ... وقالوا له : انك لم تعرف طريق البوستة فكيف ... تعرف اذن طريق الجنة ؟ ! ! ....

شكرى اسحق
الفشن

يهودى ..

اقترح أحد القراء فى آخر ساعة لعبة أثناء الغارة ... ان أحد اللاعبين يرمى قرشا ، ويقوم الباقون ... ث عنه فى الظلمة فى المكان الذى سمع فيه رنين ... .. والفائز هو الذى يلتقطه أولا ..

... هل تعتقد أن مثل هذه اللعبة تصلح أثناء ... اليهود ؟ .. لا .. لان الطيار الاسرائيلى ... من يلتقط القرش ..

دكتور م. ك

... على الطريقة الامريكية

... سبه الدور القذر الذى لعبه « ثالوث الشر » ... و ... واسرائيل بالتشل .. على «الطريقة ... د حرضت الدولتان اسرائيل على ... ... ليتسنى لهما التدخل بحجة فض ... لها بذلك الفرصة « لتشل قناة ... « هيهات » فليس القنال مجرد ... ق الاراضى المصرية ، ولكنه شريان ... جسم الامة المصرية ويمدها بالحياة

آنسة ا. ج
بشبرا

السلالة

اراد شاب فرنسى أن يتقدم لخطبة احدى الفتيات اليابانيات ، فسأل شيخا يابانيا : هل تظن ان أهلها يرفضوننى بسبب جنسيتى ؟ .. فأجاب الشيخ : لا ، ليس بسبب جنسيتك وانما بسبب سلالتك .. فأنتم حسب تقاليدكم من سلالة القردة ، اما هى ، فانها حسب تقاليدنا ، سليلة آلهة الشمس ! ..

عبد الحميد مراد
بنى سويف

العمل أخيرا

فى الاسبوع الماضى ، كنت أجلس فى أحد المتنزهات وكان بقربى شابان لفتا نظرى عندما أخذ الاول قطعة نقود وقال لصاحبه ، الآن سأرمى هذه القطعة من النقود فى الفضاء ، فاذا وقعت على وجهها الايمن ذهبنا الى السينما ، واذا وقعت على وجهها الايسر فسنذهب الى البيت ، أما اذا وقفت على طرفها فاننا سنذهب الى العمل ! !

عصام عكارى
طرابلس ، لبنان

غلطة مطبعية

فكر أحد الاغنياء المشهورين بالبخل فى شراء أحد كتب الطب لعلاج نفسه بارشاداته بدلا من الذهاب الى الطبيب ! !

واعترض أحد اصدقائه متهكما : يا راجل ازاى ماتروحش للدكتور ، بلا كتب ، بلا كلام فارغ ..

واذا بآخر يرد : سيبه ، بكره يقع فى غلطة مطبعية تاخد أجله ! ! ...

مصطفى مازن
سوهاج

مندوب الشيخ الباقورى ! !

كنت سائرا بالقرب من أحد مساجد القاهرة حينما سمعت شيخ المسجد يلقى درسا دينيا .. كان يتحدث عن الجهاد والكفاح ومحاربة المستعمر

فهل تعلمون ما هى الاسلحة التى كان يدعو الى المحاربة بها ؟ ..

كان يأمر الناس بالصلاة .. واقامة حلقات الذكر .. والدعوات الى الله بقلب خالص أن يحمى مصر من غزو الغزاة وطمع الطامعين ..

تصوروا بهذا المنطق يدعو شيخنا الوقور الى الجهاد والكفاح .. فى وقت تحتاج فيه بلادنا الى كل جهودنا وعزمنا ..

اننى - بمنطق مندوب الشيخ الباقورى - أرى انه لا داعى لطائرات الميج .. ودبابات ستالين .. وغيرها .. وأن يستريح جيش التحرير ويكتفى أفراده بالصلوات والدعوات واقامة حلقات الذكر

على طلعت احمد
المصانع الحربية

هذه السيدة من بورسعيد

هذه القصة أثارت فى نفسى مشاعر عديدة ..

صعدت الى الترام تحمل طفلا ويتبعها أولادها الثلاثة ، ثم جلست وسط الركاب الذين يتحدثون عن مشكلة الساعة .. بورسعيد ، واخبرتهم انها خرجت من المدينة الباسلة بعد الاعتداء الاثيم عليها، وقصت عليهم قصتها وقصة كل أهل بورسعيد .. وكان الكمسارى من بين المستمعين الى حديثها ، وفجأة تذكرت السيدة شيئا .. لقد نسيت أن تأخذ التذاكر ، فمدت يدها للكمسارى بثمنها .. ولكنه اقسم أنها لن تدفع شيئا .. بل وفوق هذا . لن تركب مجانا .. لقد أعطاها التذاكر ودفع ثمنها من جيبه .. انه أقل تقدير استطاع الكمسارى أن يقوم به لواحدة من بور سعيد .

حسن احمد بلال
كلية التجارة

الى جمال

ان يذكر التاريخ كل مجاهد
لأراك أنت بكل خير أجدر
ان القراصنة الطغاة بأرضنا
سفكوا الدماء وبالعداوة جاهروا
ارض القنال بها الجراح جسيمة
للانجليز هناك نصل بكر
ضحيت من أجل البلاد وانه
صفو الحياة بدونكم متكدر
فأدامك الرحمن ذخر بلادنا
فبك الرخاء محقق ...

حمدى النجار
الاسكندرية

اوعى الروس

ليس خوف الانجليز من الروس شيئا جديدا .. فمن أيام الاحتلال الانجليزى لمصر .. حدث أن دخل جماعة من الجنود الانجليز الذين يعرفون اللغة العربية الى السوق فى بورسعيد .. واتكبوا على كل شىء يسلبون وينهبون .. ووجدوا عربة عليها « كوارع » أمام دكان جزار .. فأخذوا يخطفون ما عليها ..

واذا بالجزار يرى هذا المنظر فيصرخ صائحا : اوعى الروس ! .. فما كان من الانجليز الا ان جروا ناجين بحياتهم .. ووقف الجزار مذهولا ! ..

بشرى مرقص
القاهرة

كوبون مسابقة ...
آخر ساعة
كم عدد سكان مصر ...

العدد ....

الاسم ....

العنوان ....

١٠٠ جنيه لل...

لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدأت « آخر ساعة » مسابقة ... جائزتها ١٠٠ جنيه .

حاول ان تعرف بالتقريب عدد ... جمهورية مصر فى التعداد الذى سي... مارس ١٩٥٧

وحاول ان تعرف عدد النساء ... ان « آخر ساعة » تساعدك فتذ... هذه الارقام .

كان عدد سكان مصر فى احـ... ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعـ... الفا وثمانمائة واربعا وستين نسمة ...

وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ ... وتسعمائة واثنين وثلاثين الفا و... واربعا وتسعين نسمة)

ووصل عددهم فى عام ١٩٤٧ الى ... مليونا و٢١ الفا وثمانمائة واربعين نسـ...

حاول أن تعرف ... واكسب ... جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخل مظـ... مغلق واكتب عليه «آخر ساعة» ... الصحافة بالقاهرة . مسابقة عدد السـ...

انت وبختك ..



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

تقلق لشىء يقع لاحد الاشخاص الذين تحبهم ... قلقك سيزول بعد أيام قليلة ، عند ما ... شىء الى ماكان عليه .. فلا تجعل ... يسيطر على أفكارك طويلا .. السعداء ... ٢ فبراير

... فبراير الى ٢١ مارس :

... بأمر رحلة قصيرة ، قم بها على ... كن كثير التفكير هكذا ، فانك لن ... ل وربما تكسب ! السعداء هذا ... د ٦ مارس

...س الى ٢١ ابريل :

... ات السعادة ، وما أبطأ أيام ... بلحظات السعادة التى تتاح ...

... تستفيد منه بقدر الامكان فانه سيخدمك ، وهو مخلص .. خاصة اذا كنت أنت من مواليد ٦ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

دع كل الافكار التى تدور براسك وحاول بقدر استطاعتك أن تضع الحل المعقول لكل مشكلاتك ، لا تكن متسرعا .. انت محظوظ اذا كنت من مواليد ١٤ يونيه

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

يدور حديث حول مكان معين قد تزوره خلال أيام .. هذا المكان غاية فى الجمال .. وسيمتعك كثيرا ، لكن ستقابلك هناك مفاجأة يحوطها بعض الغموض .

السعداء هم مواليد ٢١ يوليه

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

... كلة عائلية او مشاكل بسيطة ... ... عليها فهى ليست ذات بال كبير ... تنتصر عليها قبل نهاية الاسبوع، ...

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر .

اذا كنت شابا فانك ستقع فى حب جديد .. حاول أن تدخل السرور على نفسك بقدر المستطاع .. لاتحاول ان تهرب وأن تصنع المستحيل فانت قد ربطت بمن تحب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

قد تصطدم بشخص كبير السن .. انصحك الا تلتفت اليه .. فانه يستطيع أن يضرك ، فابتعد عنه تماما .. اذا كنت من مواليد ١٦ اكتوبر فانت سعيد

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

تصلك بعض معلومات ، وتستفيد منها .. وسيكون الاسبوع بالنسبة لك مليئا بالنشاط .. انت سعيد اذا كنت من مواليد ٧ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ستحتاج الى معونة من بعض اصدقائك لانك ستجد نفسك فى مأزق .. لكنك ستخرج منه بمعونة هؤلاء الاصدقاء .. السعداء هم مواليد ٢١ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

استمتع بهذا العيد كيفما شئت .. وتقد... الحال ما أستقر رايك عليه ولا تلتفت الى ... شىء آخر .. اذا كنت من مواليد ١ ينـ... فانت أسعد الناس ..

كامل مهدى

يقدم اليوم كتاب

ايام الخطوبة

من هى الفتاة التى يسعى للظفر بها كل شاب ؟ من هو الرجل الذى يمكن أن تتمناه كل فتاة ؟ ما هى مهمة الوالدين فى إسعاد أبنائهما ؟



ان نجاحك فى الحياة يتوقف على توفيقك فى الزواج .. ومن ثم فخليق بك ـ سواء كنت شابا مقدما على الزواج ... أو فتاة فى سن الزواج .. أو أبا يتطلع الى زواج أولاده ـ ان تطالع هذا الكتاب باهتمام ..

إلى الشبان .. فقط

متى تكون على حق فى التفكير فى الزواج ؟

● هناك حوافز كثيرة يمكن ان توحى للشباب بالاقدام على الزواج ... فمتى يكون الشاب على صواب ... ومتى يكون مخطئا فى الاقدام على الزواج ؟

هل تتزوج لان ما تنفقه فى الهوى والمسرات يكفى للانفاق على أسرة ؟ ...

أم انك تتزوج لانك سئمت زميلات الهوى والعبث ؟

هل تطمع فى الاستحواذ على الجمال ؟ ... هل تطمع فى الجاه والمنصب ... ويغريك حب المال ؟

● أى طرق الخطوبة والتعارف أفضل ؟

هل تكلف « خاطبة » بالبحث عن زوجة لك ؟ ... هل تكون توصيات الاقارب والمعارف أفضل ؟ ... لماذا يكون الزواج من بنات الجيرة أو الاقارب أكثر نجاحا ؟ ... ما هى نتيجة الزواج بحكم الزمالة ... أو عن طريق الحب ؟

● كيف تكون الفتاة التى تتزوجها ؟ ... وكيف تختارها ؟ .

اذا لم تكن ساذج الطباع ، فانك وحدك تستطيع أن تعرف أصلح فتاة لك ... على أن هناك خطوطا عامة يمكن لكتاب « أيام الخطوبة » أن يرشدك اليها ... ويشرح لك اخطاءها ومزاياها ... تأثير الوسط والتربية ... تأثير التقاليد والآراء المكتسبة ... تأثير الشخصية والشكل فى اختيار الزوجة ... تأثير الفارق فى السن

ماهى العوامل التى يجب أن تلحظها فى أسرة زوجتك ؟

● بعد أن تتدبر كل هذه المسائل وتستوعبها تماما على ضوء الارشادات التى يقدمها لك كتاب « أيام الخطوبة » فسيكون فى وسعك أن ترسم صورة واضحة المعالم للفتاة التى ترجو ان تظفر بها كزوجة يمكن أن تسعدك طيلة حياتك الزوجية

إلى الفتيات .. فقط

هل الحب قبل الزواج ضرورى ؟

● هل تتزوجين بشخص لا تعرفينه ؟ هل تسيطر عليك الفكرة التى تقول أن الحب قبل الزواج ضرورى ؟ واذا لم يكن هناك حب قبل الخطوبة ... فكيف يمكن ايجاد حب متبادل ؟

وكيف يمكنك ان تستغلى فترة الخطوبة فى أن تولدى حب خطيبك فى قلبك وحبك فى قلب خطيبك ؟

● ما هى الحدود التى يتيح فيها مجتمعنا المصرى والعربى للفتاة الاختلاط ... قبل الخطوبة وبعدها ؟ ... وما هو الاختلاط الصحيح والاختلاط غير الصحيح ؟

● هل الجمال من العناصر الضرورية للرجال ؟ .. وما هى الصفات الضرورية لكل رجل ؟

هل الزواج من شاب لم يسبق له الزواج أفضل من الزواج من رجل مطلق ؟

كيف تنظرين الى الحرفة التى يقوم بها الرجل الذى يتقدم للزواج منك ؟

إلى الآباء .. فقط

● ما هو الدور الخطير الذى يلعبه كل أب وكل أم فى السعادة الزوجية لابنائهما وبناتهما ؟

ما هى العوامل والانفعالات التى يضطر الوالدان أن يشقا طريقهما خلالها كى يؤديا واجبهما نحو اسعاد ابنائهما وبناتهما ؟

● هل يمكن لفتاتكما ان تغدو زوجة صالحة توفر لزوجها السعادة والهناء ؟

هل تكون ابنتكما من الفتيات التى يسعى للظفر بها كل شاب ؟

هل تعطل زواج اولادك حتى يتم زواج البنات ؟

كيف تزيد امكانيات زواج بناتك ؟ ... وكيف تساعد أبناءك فى البحث عن الزوجة الصالحة

اذا كان ابنك قد اختار فعلا زوجة ... ووجدت فى هذا الاختيار ما يستحق الاعتراض والانتقاد ، فكيف تفاتح ابنك بهذا الاعتراض ؟

● ان أوضاعنا الاجتماعية تجعل الفتاة اضعف الفريقين فى الزواج ... ومن ثم كان حريا بأهلها أن يبالغوا فى التحوط ضد أى خطأ فى الاختيار قد يدفع بابنتهما الى حياة بعيدة عن السعادة ...

ما هى أهم الخطوات التى يجب ان يسلكها والد الفتاة ؟

كيف تعرف رأى أبنتك فى الشاب الذى يتقدم لخطبتها ؟

هل تتيح لابنتك مجالسة خطيبها ؟ ... وهل يبيح الدين نظر الخطيب الى الفتاة قبل ابرام الخطبة ؟

● ما هى مشكلة « المهر » وكيف يمكن للآباء أن يعالجوا هذه المشكلة الاجتماعية لخير أولادهم وصالحهم ... ما هى مهمة « المهر » ... لماذا يجب أن يرصد المهر ؟

ـ كيف تقدر مسألة دخل الشاب الذى يخطب ابنتك ؟ . وكيف تطمئن الى ثبات مركز الخطيب ؟ .. وكيف تدرس مستواه الاجتماعى ووسطه العائلى ؟

● كيف يبصر الآباء ابناءهم بشئون الجنس ... فالجنس ، اذا اسىء فهمه جعل الحياة شقاء ما بعده شقاء ؟ والأب بهذا التبصير لا يخرق الحياة ولكنه يجنب أولاده الشقاء ...

كيف تقوم الام ـ أو من تنوب عنها ـ باطلاع الابنة على الناحية الجنسية للزواج ؟ .. وما هى الامور التى يجب أن تبصرها بها ؟

اللقاء الأول

هل يرهب الشاب والفتاة لقاءهما الاول؟

● الى الفتاة ...

كيف تدخلين غرفة الاستقبال التى يجلس فيها خطيبك ؟ كيف تحيينه ؟ هل تمدين يدك فتسلمين عليه أم يكفى أن تهزى رأسك فقط ؟ هل تبتسمين فى وجهه ... واذا بادرك بالحديث فكيف تجيبينه ؟

هذه وعشرات الاسئلة يجيبك عليها كتاب ... « أيام الخطوبة »

● الى الشاب ...

ـ ترى أية هدية تحملها معك ؟ . وهل تكون الهدية الاولى لخطيبتك أو هدية عامة ؟ .. كيف تستقبل خطيبتك ؟ هل تصافحها وكم لحظة تستبقى يدها فى يدك ؟ ... وهل توجه كل الحديث الى أهلها أم اليها؟

اطلبه اليوم من باعة الصحف بـ ١٠ قروش

...دد العام الجديد

من

المختار

...كل جديد من العلم والثقافة والمعرفة

إقرأ فى عدد يناير

تعلم كيف تفشل بذكاء

ان فى الروح الانسانية عنصرا تقويه الكارثة وتشد من أزره

تعال معى الى اليابان

اذا عرفت ان تتذوق الجمال كما يفعل اليابانيون ، فان حياتك تصبح اعمق واكثر ايجابية

لماذا نبرد ولا نتجمد ؟

وجدت فتاة مجردة من ملابسها فاقدة الوعى ودرجة حرارتها الداخلية ١٨ درجة مئوية ولكن امكن اسعافها وعاشت . .

ليس الزواج نوعا من الحمام التركى العاطفى

ان الزواج يقدم مسرات ويحقق مكاسب طالما تهفو اليها ، ولكن هذه المسرات وتلك المكاسب تجىء مكافاة على عمل تقوم به ، وليست منحة خالصة

ماذا تعرف عن شكلك ؟

من الظواهر التى تبعث على الدهشة حقا قلة ما نعلمه عن اشكالنا . . فان معظم تصوراتنا عن الطريقة التى نبدو بها فى اعين الناس ، وكيفية نمونا وزيادتنا فى الوزن ، ووقوفنا وسيرنا وسلوكنا ، كل هذه التصورات ليست من الحقيقة فى شىء . . بيد ان العلم يعرف الاجوبة الصحيحة . .

كل شىء ابتدأ وانتهى بحواء

كان آدم مطمئنا سعيدا الى ان جاءت حواء

أعجوبة الولادة

ان المولود الذكر ارق عادة من الانثى بعد الولادة واقل احتمالا للاستمرار فى الحياة فى الاشهر الاولى

الشمبانزى أعظم أصدقائه

هذه المخلوقات الذكية من الحيوان . . . كيف تستجيب للانسان وتقلده بل وتكاد تسبقه

قوة الشباب لا حد لها

يستطيع الشباب فى مصر وسائر البلاد العربية ان يفعلوا مثل هذا . . عليهم ان يقرأوا هذا المقال فانه يفتح امامهم آفاقا جديدة للعمل والخدمة العامة والتهيؤ للمستقبل

كتاب الشهر :

رسالة الى ابنتى للمؤلفة الكبيرة بيرل باك .

انها عصارة قلب ام جمعت الى حنانها وعطفها قلبا شجاعا وروحا قويا ، ام شاء القدر ان يمتحنها باقسى ما يمتحن به الامهات من تجارب ، فقاومت فى شجاعة ، وواجهت الموقف العصيب بقلب عظيم ونفس رائعة